

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
العنوان

دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق

دراسة ميدانية في ثانوية عبد الحميد ابن باديس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص : علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذ:

- حمار فتيحة

إعداد الطلبة:

- شهرزاد لخيفي

- شرين لبنة

لجنة التقييم

رئيسا	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	الأستاذ.....
مشرفا ومقرار	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	الأستاذة: حمار فتيحة
مناقشا	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	الأستاذ.....

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
1438

شكر و عرفان

قال الله تعالى

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ﴾

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس

لم يشكر الله"

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان حمدا يليق بجلاله

وعظمته وصل اللهم على خاتم الرسل - عليه الصلاة

والسلام-

يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة على هذه

المذكرة

"حمار فتيحة"

لحسن معاملتها وكرم أخلاقها وسعة صدرها، لقد كانت لكل ما

قدمته أبلغ الأثر في هذه الرسالة، وجعل الله عملها هذا في

ميزان حسناتها

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك يا ذا الجلال والإكرام

إلى منارة العلم والأمي الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلفه الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى "روح أبي الزكية الطاهرة" الذي افتقده في عملي هذا رحمك الله يا أبي وأسكنك فسيح جنانه إلى من حملتني وهنا على وهن وغمرتني بعطفها، إلى سر وجودي وبلسم شفائي، إلى التي لا معنى للحياة بدونها ولا مكان للحنان إلا على صدرها ولا معنى للسعادة إلا بقربها

إلى "أمي الغالية" التي تزلت من اجلي وأخواتي وهي لم تتجاوز عقدها الرابع

إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها، إلى الشموع التي أضاءت لي مشواري وكانوا الدعم وجدار استنادي أخواتي "فطيمة، صبرينة، عبلة، سارة، هالة، خولة".

إلى براعم العائلة "نوفل، زكرياء، ميسم سلاف، وجدان، قصي"

إلى من قاسمتني جهد هذا العمل صديقتي "البنى" وإلى كل صديقات المشوار الدراسي

إلى الأقارب والأحباب، إلى كل من صادفتهم في حياتي وأحبهم ولم يكتبهم قلبي

إلى كل من ساندني وشجعني ولو بالكلمة الطيبة والدعاء...دمتم لي سنداً

إلى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا الفانية إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي

شهر زاد

إهداء

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم .

إلى نبع الحنان الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى التي حرمت نفسها أعطتني،
إلى من وهبتني الحياة ومنحتني الحب والحنان

" والدتي الغالية أطال الله في عمرها "

إلى من سعى لأنعم بالراحة والهناء، إلى رمز الحب والعطاء، إلى الذي تعب كثيرا من اجل راحتني وأفنى حياته من اجل
تعليمي

إلى الذي سقاني كأس الكرامة والمبادئ الراسخة، إلى الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر

إلى " والدي العزيز أطال الله في عمره "

إلى من جمعتهم معي ظلمة الرحم ويعيش في وجودهم أملي إخوتي " جهاد، آية، أمين "

إلى سندي في الحياة زوجي " صالح " حفظه الله ورعاه

إلى كل الأقارب دون استثناء

إلى من قاسمتني جهد انجاز هذا العمل صديقتي " شهرزاد " وإلى كل صديقات المشوار الدراسي

إلى كل من أحبهم وأعزهم

إلى كل من نسيهم قلبي وبتذكرهم قلبي

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي واجتهادي

لبننة

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات	الرقم
	شكر وعرقان	
	إهداء	
	مقدمة	
الفصل الأول : الجانب النظري		
4	تمهيد	
5	إشكالية الدراسة	1
6	الفرضيات	2
6	أسباب اختيار الموضوع	3
7	أهمية الدراسة	4
7	أهداف الدراسة	5
8	تحديد مفاهيم الدراسة	6
14	الدراسات السابقة	7
22	الإطار النظري للدراسة	8
28	خلاصة	
الفصل الثاني : التناول السوسيولوجي لوسائل الاتصال		
30	تمهيد	
31	الاتصال	1
31	تعريف الاتصال	1.1
32	عناصر الاتصال	2.1
33	خصائص الاتصال	3.1
36	أنواع الاتصال	4.1
39	أهداف الاتصال	5.1
41	وسائل الاتصال	2

41	تعريف وسائل الاتصال	1.2
42	تطور وسائل الاتصال	2.2
43	نظريات وسائل الاتصال	3.2
45	أهمية وسائل الاتصال	4.2
46	وظائف وسائل الاتصال	5.2
47	تصنيفات وسائل الاتصال	6.2
49	خلاصة	
الفصل الثالث: المراهقة والتنشئة الاجتماعية		
51	تمهيد	
52	المراهقة	1
52	مفهوم المراهقة	1.1
53	النظريات المفسرة للمراهقة	2.1
54	تحديد فترة المراهقة	3.1
55	أشكال المراهقة	4.1
57	التغيرات التي تظهر في مرحلة المراهقة	5.1
61	حاجات المراهقة	6.1
62	التنشئة الاجتماعية وأبعادها	2
62	مفهوم التنشئة الاجتماعية	1.2
63	نظريات التنشئة الاجتماعية	2.2
67	أهمية التنشئة الاجتماعية	3.2
68	أهداف التنشئة الاجتماعية	4.2
69	أشكال التنشئة الاجتماعية	5.2
70	شروط التنشئة الاجتماعية	6.2
71	خصائص التنشئة الاجتماعية	7.2
74	مؤسسات التنشئة الاجتماعية	8.2

76	خلاصة	
الجانب التطبيقي		
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للميدان		
78	تمهيد	
79	التعريف بميدان البحث	1
80	المنهج المستخدم	2
81	أدوة جمع البيانات	3
82	العينة وطريقة سحبها	4
83	خصائص العينة	5
85	أساليب التحليل	6
86	خلاصة	
الفصل الخامس: عرض واستخلاص النتائج		
88	تمهيد	
89	عرض وتحليل البيانات	1
89	تحليل جداول الفرضية الأولى	1.1
96	تحليل جداول الفرضية الثانية	2.1
102	مناقشة نتائج الدراسة	2
104	مناقشة نتائج الفرضية الأولى	1.2
105	مناقشة نتائج الفرضية الثانية	2.2
106	مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	2.3
107	النتيجة العامة للدراسة	3
108	التوصيات والمقترحات	
110	الخاتمة	
112	قائمة المراجع	
	قائمة الملاحق	

فهرس المحتويات

	ملخص الدراسة باللغة العربية	
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
83	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	الجدول 01
84	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	الجدول 02
84	يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	الجدول 03
85	يمثل توزيع المبحوثين حسب الشعبة	الجدول 04
89	مدى استخدام شبكة الانترنت	الجدول 05
89	زمن استخدام شبكة الانترنت	الجدول 06
90	مكان استخدام شبكة الانترنت	الجدول 07
90	يمثل توزيع المبحوثين مع من يستخدمون شبكة الانترنت	الجدول 08
91	دوافع استعمال الانترنت	الجدول 09
91	عدد الساعات التي يقضيها في استخدام شبكة الانترنت	الجدول 10
92	نوع المواقع التي يتصفحها على شبكة الانترنت	الجدول 11
93	مساهمة الانترنت في تحسين المردود الدراسي	الجدول 12
93	مشاهدة ما يعرض على شبكة الانترنت	الجدول 13
94	مساهمة الانترنت في تحسين التعامل مع الآخرين	الجدول 14
94	مساعدة الانترنت في الاطلاع على ثقافات مجتمعات مختلفة	الجدول 15
95	فائدة شبكة الانترنت في الحياة اليومية	الجدول 16
95	قدرة المراهق على الاستغناء عن شبكة الانترنت	الجدول 17
96	مشاهدة المراهق للتلفاز	الجدول 18
97	الفترة المفضلة لمتابعة التلفاز	الجدول 19
97	الأماكن المفضلة لمشاهدة التلفاز	الجدول 20
98	مقدار الوقت الذي يقضيه يوميا في مشاهدة التلفاز	الجدول 21
98	الأيام المفضلة لمشاهدة التلفاز	الجدول 22
99	البرامج التي يميل لمشاهدتها في التلفاز أكثر	الجدول 23
99	محتوى البرامج التلفزيونية في تغيير التفكير والميولات	الجدول 24
100	فائدة البرامج التلفزيونية في الحياة الدراسية والاجتماعية	الجدول 25
100	القنوات التي يقومون بمشاهدتها أكثر	الجدول 26
101	تجسيد ما يشاهدونه في التلفاز على أرض الواقع	الجدول 27
101	استطاعة المراهق الاستغناء عن التلفاز	الجدول 28

مقدمة

مقدمة:

من السمات البارزة لمجتمعنا المعاصر، ارتبط الإنسان بالاتصال وتكنولوجيات الإعلام والمعلومات، والتي تزداد يوماً بعد يوم تطوراً وانتشاراً، ذلك أن الاتصال كان ولا يزال يمثل مشكلة جوهرية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث يعتبر من العمليات الاجتماعية ذات الأهمية القصوى في المؤسسات الاجتماعية .

وتعد وسائل الاتصال الحديثة وخاصة الانترنت والتلفاز الوسائل الأكثر انتشاراً لما تحقّقه من ميزات اجتماعية والتي أخذت في التطور والانتشار إذ يستخدمها أفراد المجتمع لمواجهة المتطلبات والضغوط المتزايدة للحياة العصرية، حيث لعبت من دون شك دوراً مهماً في التأثير على ثقافات الكثير من الشعوب، فكانت هناك تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية يتفاوت حجمها حسب طبيعة المجتمع .

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي تهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها ،وتكسيبها الطابع الاجتماعي وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية، كما أن وسائل الاتصال هي أداة ذات تأثير متناقض، فهي من ناحية وسيلة لملئ الفراغ، الترويح، الترفيه عن النفس لدى المراهقين ،و أداة ناجحة لتطوير قدراتهم ومهاراتهم ومواهبهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم واهتماماتهم المختلفة، كما أنها وسيلة لنقل المعارف والحصول على المعلومات في كل المجالات التي تساعدهم على الإدماج في الحياة الدراسية والعملية، وتزويدهم بالخبرات ذات مستوى عالي .

وسائل الاتصال الحديثة أصبحت من بين الوسائل أكثر إقبالاً وبشكل واسع ومتزايد من قبل تلاميذ الثانوية من خلال الخدمات التي تقدمها، فالتلفاز والانترنت هما الأكثر استخداماً عند المراهقين، وهذا ما لاحظناه في الآونة الأخيرة.

إن الاستخدام المتزايد لوسائل الاتصال الحديثة يخلق بالضرورة أثراً على مستخدميه وهذا ما ولد لدينا فكرة البحث عن دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق ،من خلال طريقة معالجتنا للموضوع، حيث اقتضت الضرورة أن يتم تقسيمه إلى ثلاث أطر، الإطار المنهجي، الإطار النظري، الإطار التطبيقي .

تتأول الفصل الأول الإطار المنهجي، حددت فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها إلى جانب مفاهيم الدراسة وأسبابها وأهميتها وأهدافها، وتم أيضا عرض الدراسات السابقة ومناقشته، وكذلك عرض نظريتين (الاستخدامات والاشباع، البنائية الوظيفية) تم الاستناد عليها في انطلاقتنا في هذه الدراسة .

واحتوى الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، حيث تم التطرق لوسائل الاتصال بحيث عرضنا مفهوم الاتصال وأهم عناصره وكذا مفهوم وسائل الاتصال وتطورها ووظائفها وأهم نظرياتها.

أما الفصل الثالث فكان على المراهقة والتنشئة الاجتماعية تطرقنا فيه للمراهقة وأهم نظرياتها وأشكالها وأهم التغيرات التي تظهر في مرحلة المراهقة، كما تطرقنا كذلك في هذا الفصل للتنشئة الاجتماعية فتناولنا مفهومها وأهم نظرياتها وأهميتها وأهدافها وكذلك أشكال وشروط وخصائص التنشئة الاجتماعية .

واحتوى الفصل الرابع على الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، حيث تم التطرق إلى التعريف بميدان البحث والمجال الزمني، وكذلك المنهج المستخدم والعينة وأدوات جمع البيانات .

أما الفصل الخامس فخصصناه لعرض وتحليل وتفسير النتائج وصولا إلى استنتاج عام وخاتمة للدراسة.

الفصل الأول : الإطار المنهجي

تمهيد

1. الإشكالية .
2. الفرضيات .
3. أسباب اختيار الموضوع .
4. أهمية الدراسة .
5. أهداف الدراسة .
6. تحديد مفاهيم الدراسة.
7. الدراسات السابقة .
8. الإطار النظري للدراسة .

خلاصة

تمهيد:

تعد المرحلة الأولى من إعداد البحث العلمي ذات أهمية كبرى باعتبارها المدخل الرئيسي للدراسة، والذي تناول تحديد أهم أسباب اختيار الموضوع إضافة إلى أهدافه وأهميته، وكذلك تناول الإشكالية التي تتضمن الانطلاق من العام إلى الخاص في مجال موضوع الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم التي تشمل موضوع الدراسة، والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وتوظيف المدخل النظري الذي يساعد في فهم الظاهرة السوسولوجية، وفي هذه الدراسة يتم تناول موضوع دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

1. الإشكالية:

لقد شكل الاتصال في بداية تكون المجتمعات الأولية ظاهرة إنسانية، وذلك بظهور وسائل الاتصال قديما فتعددت هذه الوسائل وسعى الإنسان للبحث عن أية وسيلة للتواصل مع الآخرين، فاتبعت طريقة الرسم على جدران الكهوف وغيرها من الأدوات والوسائل البسيطة لإيصال أفكاره، ثم تطورت بعدها لاختراع الطباعة في عصر النهضة العلمية وبدأت بالتطور أكثر فأكثر وصولا للراديو وامتدت هذه الوسائل إلى عصر ثورة الاتصالات التي كانت حافلة بالعديد من الاختراعات في مجال الاتصالات، حيث تم اختراع الأجهزة منها الهاتف الذي كان الحدث الأهم في تطورات وسائل الاتصال ثم الإذاعة والتلفزيون الذي كان له تأثيرا كبيرا على أفراد المجتمع، كما قد شكل ظهور الحاسوب وشبكة الانترنت أيضا أثرا على العالم والذي ساهم في التغيير الجذري في كافة مجالات الحياة، كما أن سرعة انتشار وتطور وسائل الاتصال الحديثة عمل على تسهيل التقارب بين البشر وألغى ما كان يسمى بالحدود المصطنعة بين الدول، واختصر المسافات واستغل الوقت وقلة التكاليف.

وما يلفت الانتباه إلى التنشئة الاجتماعية التي تعتبر عملية إعداد الأفراد وتأهيلهم عن طريق ربطهم مع المجتمع وجعلهم جزءا لا يتجزأ منه ومكونا من المكونات البشرية فيه، كما قد يكتسب فيها الفرد والجماعات مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تعتمد على الخبرة المعرفية والإدراكية المرتبطة بكل مرحلة من مراحل العمرية، وتساعد على التكيف مع البيئة المحيطة به، وتحقيق المعنى الحقيقي للتواصل الاجتماعي بينه وبين الأشخاص الآخرين المحيطين به عبر وسائل الاتصال الحديثة، وذلك لما فيها من نقل المعارف والحصول على المعلومات في كل المجالات التي تساعد المراهقين على إدماجهم في الحياة العلمية والعملية، وتزويدهم بخبرات ذات مستوى عالي .

إذ أصبحت وسائل الاتصال الحديثة من بين الخدمات التي لقيت رواجاً واسعاً وإقبالا متزايدا من قبل المراهقين من خلال الخدمات التي تقدمها، والانترنت والتلفاز هما الأكثر استخداما عندهم، مما يخلق آثارا على مستخدميه.

ولقد جاءت الدراسة الحالية لتبين بصورة ميدانية دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: هل تساهم وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

-هل تساهم الانترنت في التنشئة الاجتماعية للمراهق ؟

-هل يساهم التلفاز في التنشئة الاجتماعية للمراهق ؟

2.الفرضيات:

1.2.الفرضية الرئيسية:

*تساهم وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

2.2.الفرضيات الفرعية:

*تساهم الانترنت في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

*يساهم التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

3.أسباب اختيار الموضوع:

1.3.الأسباب الذاتية :

-الميل والرغبة والاهتمام الشخصي بموضوع دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

-الموضوع يندرج ضمن تخصصنا .

-اعتبار هذا الموضوع مشكلة تستلزم الدراسة .

-الإقبال الهائل للمراهق على وسائل الاتصال .

-الفضول العلمي لمعرفة مدى مساهمة وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق.

-الاهتمام بفئة المراهقين على اعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة تستدعي الاهتمام والدراسة.

2.3. الأسباب الموضوعية :

- معرفة كيف تساهم وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق.
- معرفة مدى مساهمة التلفزيون والانترنت في التنشئة الاجتماعية للمراهق .
- القيمة العلمية لهذه الدراسة حيث تتحدد قيمة هذا الموضوع العلمي في كونه موضوع حساس يمس فئة المراهقين بالدرجة الأولى وتتشبثهم الاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي الذي تشهده المجتمعات في مختلف الأصعدة.
- توفر الشروط العلمية والتسهيلات الميدانية لإجراء هذه الدراسة .
- معرفة وفهم سلوك المراهقين.
- وجود وسائل اتصال تساهم في التنشئة الاجتماعية للمراهق .
- الاطلاع أكثر على دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

4. أهمية الدراسة: تطرقنا في بحثنا هذا إلى موضوع" دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق " من اجل:

- معرفة أهمية وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق .
- معرفة مدى مساهمة الانترنت في التنشئة الاجتماعية للمراهق .
- معرفة مدى مساهمة التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للمراهق .
- معرفة كيف تؤثر وسائل الاتصال في تنشئة أفراد المجتمع بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة .

5. أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق .
- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الانترنت في التنشئة الاجتماعية للمراهق .
- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للمراهق .
- استهدفت الدراسة عينة من تلاميذ ثانوية عبد الحميد بن باديس .

6. **تحديد المفاهيم:** نتطرق في دراستنا هذه إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وبعض المفاهيم المساعدة للدراسة وعليه يتم ذكر أهمها فيما يلي:

1.6. الدور:

أ- لغة : كما في لسان العرب لابن المنظور 'دار يدور الشيء دورا ودورا ودوراناً ودووراً واستدر وأدرته اناً ودورته وأداره غيري ودور به ودرت به وأدرت استدرت ودوراه ودوارا دار معه ¹.

ب- اصطلاحاً: يفهم أن الدور وضع اجتماعي يتميز بمجموعة من الصفات والأنشطة.²

• يعرفه "عاطف غيث" في قاموس علم الاجتماع بأنه : نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه .³

و يشير مفهوم الدور إلى السلوك الذي يؤدي من خلاله أشخاص يشغلون مراكز اجتماعية فهو يمثل الجانب الديناميكي للمكانة وبمعنى آخر هو الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممن يشغل وضع اجتماعي معين .⁴

ج-التعريف الإجرائي:هو نموذج السلوك المتمثل في الأفعال والتصرفات التي تتوافق مع متطلبات مركز معين في المجتمع في السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الجماعات في المجتمع.

2.6. وسائل الاتصال:

أ-لغة: وسيلة الاتصال في المفهوم اللغوي تعني وسيط يتيح للإنسان التواصل مع الآخرين ⁵.

إلا أنه مع التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال يكون هذا المعنى الأولي للمدلول اللغوي قد عرف تغيراً أيضاً ليعرف على أنه " أية أداة أو جهاز أو وسيلة تسارع على إنتاج وتوزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات .⁶

¹- ابن منظور: لسان العرب، المجلد 3، دار الكتب العلمية، ط 1، لبنان، 2005، ص 276

²- فاروق مقداس : قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر، الجزائر، 2003، ص 120 .

³- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 390.

⁴- محمد السيد أبو المجد عامر: دراسات وقضايا في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2013، ص 119.

⁵-نصير بوعلي: البرابول والجمهور في الجزائر دراسة في عادات المشاهد وأنماط التأثيرات على قيم المجتمع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 1993، ص 20.

⁶-محمد تيمور عبد الحسين ومحمود علم الدين : الحاسبات الاللكترونية وتكنولوجيا الاتصال، إدارة الشروق، ط1، القاهرة، 1997،

ب- اصطلاحاً: يعرفها البعض على أنها:

- "الوسائط المكتوبة والسمعية البصرية، التي تعمل على إدارة الانطباعات التي تترسخ في أذهان الجمهور في شكل صور وأحاسيس وقناعات وتأمّلات، وفق ما تملّيه الهيئات القائمة على هذه الوسائط".¹

- "التقنيات والمؤسسات والأساليب التي بواسطتها تنتج المعلومات وتوزع على مستقبلين متفرقين فوق رقعة جغرافية".²

ج- **التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن وسائل وطرق تنقل الأخبار والأفكار والمعلومات والإشارات والآراء بين شخصين أو أكثر لتحقيق هدف معين.

3.6. التنشئة الاجتماعية:

أ- **لغة:** نشأ ونشوءاً نشأة، يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان، أي ربيت فيهم وشببت بينهم، ويقال نشأه ورباه ونشأ الله السحابة رفعها ويقال هو نشئٌ سوء أو من نشأ سوء والنشء جمع ناشئٌ وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى "هو أنشأكم من الأرض" أي ابتداء خلقكم منها.³

والتنشئة الاجتماعية ترجمة لمصطلح "socialization" في اللغة الانجليزية والفرنسية، وكانت البدايات الأساسية لاستخدام هذا المفهوم ترجع إلى نهاية الثلاثينات وأوائل الأربعينات من القرن العشرين وعلى الرغم من حداثة استخدام هذا المفهوم إلا أن اتساعه وتنوع مجالاته وأبعاده جعله يأخذ تعريفات عديدة ومختلفة عند الباحثين والدارسين والمهتمين بالتنشئة الاجتماعية تبعاً لاختلاف خلفياتهم العلمية وتوجهاتهم النظرية أو تبعاً لاختلاف الجانب الذي يدرس الباحث التنشئة من خلاله.⁴

¹- عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز، سلسلة كتب المستقبل (28) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2003، ص 72.

²- عصام سليمان موسى: ثورة وسائل الاتصال وانعكاسها على مراحل تطور الإعلام العربي القومي، سلسلة كتب المستقبل (34) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص 30.

³- مراد زعيبي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص 10.

⁴- احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص 130.

ب- اصطلاحاً: هي عبارة عن عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق تفاعله الاجتماعي أدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب القيم الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار انه يكتسب الاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك طريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع.¹

وهي عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب ينشر بها الطفل ويتأثر بها وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على أن ينمو طبيعياً في حدود أقصى ما تؤهله له قدراته من الناحية العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية.²

وهي مصطلح لمفهوم يشتمل على عمليات متعددة أهمها التعليم الاجتماعي وتكوين الأنا والتوافق الاجتماعي والتنقيف أو الانتقال الثقافي من جيل إلى جيل فهي بهذا المعنى مفهوم خصب وبالرغم من كثرة مكوناته فان لهذا المفهوم تكامله ووحدته المتميزة.³

• عرفها "بارسونز": بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة.⁴

• عرفها "سيكورد" و"باكمان": أنها عملية تفاعل يتم بواسطتها تعديل سلوك الفرد، بحيث يتماشى مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها.⁵

• ويعرفها "غي روشيه": بأنها مجموعة التطورات التي بواسطتها يطلع الفرد على طرق الفعل. التأثير . التفكير والإحساس بمعنى الثقافة.⁶

أما "احمد عزت" فيعرف التنشئة الاجتماعية بأنها: عملية تربية وتعليم يقوم بها الآباء والمعلمون وغيرهم من الدين يمثلون ثقافة المجتمع، وهي عملية تستهدف تعليم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته وإتباع تقاليده والخضوع للالتزامات ومجاراة الآخرين بوجه عام.⁷

¹-جودة بني جابر: علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، عمان، 2011، ص 104.

²-عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 67 .

³- سعيد عثمان وآخرون : علم النفس الاجتماعي، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر، 2010، ص 85 .

⁴- سميح أبو مغلي وآخرون : التنشئة الاجتماعية للطفل، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 10 .

⁵- سرحان منير المرسي: في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 111.

⁶- محمد عماد الدين: التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، دار النهضة العربية، ط2، القاهرة، 1974، ص 38.

⁷-فاطمة الكتاني : الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص

ج.التعريف الإجرائي: هي عملية تحويل الفرد من كائن عضوي بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصية لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية، وهي بذلك عملية مستمرة تبدأ بالطفولة فالمراهقة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشمل على كافة الأساليب التنشئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلافها من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية .

4.تعريف المراهقة:

أ-لغة: هي المقاربة فرهقته معناها أدركته وأرهقته تعني داينته فراهق الشيء معناه قاربه وراهق معناه قارب بين البلوغ وراهق الغلام معناه قارب الحلم ،و صبي مراهق معناه مدان للحلم والحلم هي القدرة على إنجاب النسل .¹

ب-اصطلاحا: إن كلمة المراهقة (adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني "adolicere" ومعناها التدرج أو النضج الجنسي والانفعالي العقلي.

و توجد العديد من التعاريف نذكر منها :

•حسب "لين" بأنها مرحلة انتقالية من وضع معروف الطفولة إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفي (الرشد) لا يحسن التعامل معها.²

•عرفها "هيرلوك" بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال على سلطة الكبار وعليه فهي عملية سيكولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايته .

•عرف "كارل روجرز" :بأنها فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية وفترة تحولات نفسية عميقة .³

المراهقة إذن هي : مرحلة إعادة بناء على المستوى الاحساسى والفكري للشخصية وفترة تحولات

نفسية عميقة تتوسط مرحلتى الطفولة والرشد وإجرائيا حددت من الخامسة عشر إلى التاسعة عشر .⁴

¹- خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، ط3، مصر، 2003، ص 330.

²-إبراهيم فشتوق : سيكولوجية المراهقة، مكتبة الانجلو المصرية . ط 1، القاهرة، 1980، ص 317 .

³-مريم سليم : علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، ط 1، لبنان، 2004، ص 110.

⁴- منيرة زلوف : المعاش النفسى لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسى،

دار حومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 109 .

ج-التعريف الإجرائي: يمكن تعريف المراهقة إجرائيا على أنها المرحلة المهمة في حياة الفرد والتي يكتسب فيها مجموعة من السلوكيات الاجتماعية التي تساهم في نضج أفكاره وتصرفاته مع الآخرين .

5.6. تعريف التلفاز:

أ-لغة: إن التلفزيون "télévision" من الناحية اللغوية، كلمة مركبة من مقطعين " télé " معناه عن بعد، "vision" معناه الرؤية، وبهذا يكون التلفزيون هو الرؤية عن بعد.¹

ب-اصطلاحا: التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصة والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد، وهو وسيلة اتصال جماهيرية له فعالية فريدة حيث صار يستحوذ على اهتمام الناس جميعا أكثر من الوسائل الأخرى.²

ويعرف أيضا بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ، والأقمار الصناعية .³

• ويعرفه "جون كورن " : الذي تناول تعريف التلفزيون من خلال ثلاثة محاور وهي :

-التلفزيون وسيلة اتصال الكترونية : أن التلفزيون ينتج صور وأصول الكترونية سواء كانت حية ام مسجلة، وبعد زمن يجري بثها وبالتالي فان الأساس الالكتروني لأنظمة التلفزيون يعد احد الجوانب الأساسية لشخصية التلفزيون.

-التلفزيون وسيلة اتصال بصرية : فمقدرة التلفزيون على إنتاج صور متحركة حية مباشرة او مسجلة تعد أهم السمات التعريفية له كوسيلة، فالتلفزيون لديه المقدرة على إعطاء المشاهد مفهوم " انظر بنفسك " وبعد ذلك من دائم الثقة بين التلفزيون وجماهيره.

-التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية ومنزلية : أن طبيعة الجماهيرية للبث التلفزيوني احد المعالم المهمة المميزة للتلفزيون، وهذه الطبيعة ذات تأثير مهم على طبيعة الجهاز، وعلى الأساليب المتميزة التي يفكر

¹ - سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص 24 .

² -احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري اللبناني، ط2، 1994، ص 93 .

³ - محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان،

2012، ص 33.

بها التلفزيون بصدد الأنواع المختلفة من مشاهديه، وعلى كيفية مخاطبة هذه الأنواع وكيفية تنظيمه لتصوير الواقع والخيال.¹

ج.التعريف الإجرائي: التلفزيون جهاز يعتمد على خاصتي الصوت والصورة، وذلك ما يميزه عن باقي الأجهزة يستحوذ على اهتمام أغلبية لما يعرضه من برامج متنوعة تثقيفية، تعليمية، برامج ترفيهية.

5.6. تعريف الانترنت :

أ-لغة : تشتق هذه الكلمة من العبارة الانجليزية "international net worled" وهي تعني الشبكة العلمية أما المصطلح "internet" فيعني الشبكة الداخلية التي تسمح لمستخدم الكمبيوتر المستفيدين من هذه الشبكة أن يتصل بمراكز المعلومات في الداخل وفي ابعد الأمكنة في العالم.²

ب-اصطلاحا: دائرة معارف عملاقة تمكن المشتركين فيها من الحصول على معارف ومعلومات حول أي موضوع من الموضوعات التي يحتاجونها، سواء كان ذلك على شكل نص مكتوب أو مرسوم أو على شكل خرائط أو كان ذلك عن طريق التراسل بواسطة البريد الالكتروني، وتضم هذه الدائرة العملاقة الملايين من أجهزة الحاسوب التي تتبادل المعلومات فيما بينها.³

• ويعرفها "نبيل محمد مرسي" أنها:عبارة عن وسيلة اتصال مكونة من شبكتين أو أكثر مما يجعلها تبدو مثل شبكة واحدة مستمرة تربط بين الحاسبات الآلية في المجال التجاري والأكاديمي والحكومي في كل الدول عبر العالم.⁴

• يعرف "بيتر كونت" : بأنها أكبر شبكة حواسب فهي مفتوحة بمن يملك ثمن الاتصال، ويشترك بمجموعات ضخمة من المعلومات.⁵

¹- جورن كورن : التلفزيون والمجتمع الخصائص التأثير النوعية الإعلانات، ترجمة اديب خضر ، سلسلة المكتبة الإعلامية، العدد 15، دمشق، 1999، ص 162 .

²- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 107

³- حلمي خضر ساري : ثقافة الانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص20.

⁴- نبيل محمد مرسي: التقنيات الحديثة للمعلومات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2001، ص 183.

⁵- جودت احمد سعادة وعادل فايز السرطاوي : استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 88 .

ج-التعريف الإجرائي: هي عبارة عن شبكة اتصالات عالمية يتم الحصول من خلالها على المعارف والمعلومات في كل المجالات بسرعة عالية وبجودة فائقة تساعد على إجراء الاتصالات بين الأفراد

7.الدراسات السابقة :

1.7.الدراسة الجزائرية

الدراسة الأولى: قام بها "محمد الفاتح حمدي" استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي " طلبة جامعة في الشرق الجزائري نموذجا،وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام في جامعة باتنة لسنة 2008-2009، وقد أجريت هذه الدراسة على طلاب جامعة الشرق الجزائري -جامعة قسنطينة (الإخوة متتوري)، عنابه (باجي مختار) باتنة (الحاج لخضر)، جمع من خلالها الطالب جميع بياناتها باستخدام طريقة الاستبيان، وانطلق الطالب من إشكالية تدور حول مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة ودوافع استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة في حياته اليومية، كذلك مدى تأثير استخدام هذه الوسائل على قيمه

لقد اعتمد الباحث بدراسته على منهج المسح، والذي كان أدواته الرئيسية استمارة استبيان، كما اعتمد على الملاحظة، ووزع الاستمارة على عينة من المستعملين قوامها (390) مفردة موزعة على ثلاثة جامعات على مستوى الشرق الجزائري، وكان ذلك بطريقة قصدية .

ومن جملة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

-الشباب الجامعي يقبل كثيرا على مشاهدة القنوات الفضائية العربية مقارنة بالقنوات الأجنبية، وتحلل القنوات الإخبارية المرتبة الأولى لدى فئة الذكور من حيث المشاهدة، أما فئة الإناث فإنها تفضل مشاهدة القنوات التي تعرض برامج أفلام والمسلسلات والأغاني، والملاحظ بصفة عامة نجد إن الذكور يركزون على القنوات الإخبارية، إما فئة الإناث فتركز كثيرا على مشاهدة القنوات الترفيهية.

-الاستخدام المكثف لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة (الانترنت والقنوات الفضائية والهواتف المحمولة) يزيد من انتشار الرذيلة والفساد الأخلاقي بنسبة 14.82% بين أفراد المجتمع، كما أنها تؤدي إلى تضييع الوقت في نظر المبحوثين بنسبة 13.03%، وأيضا تشجع على الكسل والخمول والإصابة بالعديد من

الأمراض الجسدية والنفسية، بنسبة 10.35% في نظر عينة الدراسة، أما المعلومات الغزيرة الثقافة الواسعة الناتجة عن التعرض لهذه الوسائط، فقد صنفتها المبحوثين في المراتب الأخيرة.

-من بين الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تأثير وسائل الاتصال والأعلام على حياة الشباب الجامعي تغيير نظرتهم للحياة انطلاقاً مما تقدمه هذه الوسائل، هي تلبية لرغباتهم واحتياجاتهم وذلك بنسبة 16.77% من المبحوثين، وأيضاً تعد كثرتها وتنوعها من حيث المضامين وتقنيات العالية والرفيعة سبباً في تأثيرها على حياة الشباب الجامعي وذلك بنسبة 15.82%، كما أن الفراغ الذي يعاني منه الشباب الجامعي يعد سبباً جوهرياً في زيادة تأثير هذه التكنولوجيات الحديثة على حياتهم وذلك بنسبة 15.63% من المبحوثين.¹

-إن إقبال الشباب الجامعي على استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة يعود إلى تنوع مضامينها ومحتوياتها وتعدد خدماتها وأيضاً إجراءات الصورة والصوت والتقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك.²

الدراسة الثانية: قامت بها "كركوش فتيحة" المعنونة بـ "تأثير استعمال الانترنت في عملية الاتصال الأسري لدى المراهق"، تتمحور إشكالية الدراسة حول أن التغييرات التي تحدث في الأسرة تؤثر عليها وعلى سلوك أفرادها، وقد يأخذ التعبير شكلاً معنوياً لاسيما القيم والاتجاهات أو شكلاً مادياً يتمثل في تأثير التكنولوجيا على الحياة الاجتماعية والأسرية، إذ تنازلت الأسرة في عصرنا الحاضر عن بعض أدوارها ووظائفها قسمتها في ذلك مؤسسات تربوية ووسائل أخرى كوسائل الإعلام .

يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة فيما يلي :

-ما مدى وعي المراهق بأهمية الانترنت أو باستخدامه ؟

-ما طبيعة الاتصال بين هؤلاء الأبناء المراهقين وأولياتهم في ظل الانتشار الواسع لشبكة الانترنت ؟

¹ - حمدي محمد الفاتح : استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل

شهادة الماجستير غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام، باتنة، 2010.

² - حمدي محمد الفاتح : المرجع السابق

وانطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

-المراهق وعي كبير لأهمية الانترنت وباستخدامه .

-يؤثر الانتشار الواسع لشبكة الانترنت على طبيعة الاتصال بين الوالدين والأداء والمراهقين .

استعملت الباحثة أداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث قامت بتوزيع الاستمارة على عينة من المراهقين بطريقة عشوائية.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

-إن شبكة الانترنت صارت وسيلة اتصالية فرضت وجودها بحكم انتشارها الواسع وذلك على مستوى البيوت أو خارجها .

-إن تأثير الانترنت في السياقات الأسرية العلائقية كان بارزا، حيث صار يحدد أنماط المناقشات الموجودة في البيت ويعمل على التواصل الناضج بين الأولياء والأبناء .

قد يكون الانترنت بمثابة همزة وصل تتولد من خلال حوارات بين الجيلين لم تكن واردة فيما

سبق.¹

2.7. الدراسات العربية المشرقية

الدراسة الأولى: قام بها الباحث "حلمي خضر ساري" سنة 2003 وتهدف الدراسة إلى معرفة "تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري"، وانطلقت الدراسة من التساؤلات التالية :

-هل اثر الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع القطري.

-هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف النوع الاجتماعي المستخدم (ذكر وأنثى) .

-هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف مستويات المستخدمين التعليمية .

-هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف حالة المستخدمين الزوجية .

¹-فتيحة كركوش: تأثير استعمال الانترنت في عملية الاتصال الأسري لدى المراهق، مجلة دراسات في الطفولة، الجزائر، 2014.

-هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف ساعات الاستخدام .

و من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

-هناك أبعاد اجتماعية عدة للاتصال عبر الانترنت ذات تأثيرات واضحة في طبيعة العلاقات في المجتمع القطري .

-نجم عن استخدام 54 من الشباب للانترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم، كما أن 47.7% من الشباب تراجع في عدد الزيارات الأقارب التي اعتاد القيام بها قبل استخدام الانترنت، كما أن 43.9% من الشباب حدث لهم تراجع في طبيعة علاقاتهم الاجتماعية، وتتجسد في تراجع مشاركاتهم في المناسبات الأسرية والعائلية، كما انه يعاني 36.7% من الشباب من تفكك أسرهم .

-كشفت نتائج الدراسة عن أبعاد اجتماعية عدة للاتصال عبر الانترنت ذات تأثيرات واضحة في طبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري.

-جميع الشباب يستخدمون الانترنت بوصفها وسيلة اتصال في حياتهم اليومية بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وحالاتهم المدنية وأوضاعهم المهنية.

-تبين أن لهذه الوسيلة قدرة على تكوين علاقات عاطفية وصلت إلى حد التفكير بالزواج، فقد دفعت هذه العلاقة بما نسبته 28.8% من هؤلاء الشباب إلى قبولهم الزواج ممن تعرضوا إليهم من خلال الانترنت.

-نتج عن استخدام 54 من الشباب الانترنت تراجع مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم. كما أن 44.7% من الشباب تراجع في عدد الزيارات لأقاربهم، كما أن 43.9% من الشباب تراجع في طبيعة علاقاتهم الاجتماعية .

وتجسد ذلك في تدني مساهماتهم ومشاركاتهم في المناسبات الأسرية والعائلية، ويعاني 36.7% من الشباب من تدمير أسرهم بسبب انشغالهم بالانترنت.¹

¹ - حلمي خضر ساري : تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق المجلد 24، العدد الأول +الثاني، 2008.

الدراسة الثانية : دراسة قامت بها الباحثة "لارا احمد الحديد" تهدف إلى دراسة "دور الإعلام الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الاجتماعية لليافعين من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس القطاع العام في محافظة "اريد" وقد اعتمدت الباحثة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات، والتي وزعت على عينة مكونة من 201 طالب وطالبة يستخدمون الإعلام الجديد، تم اختيارهم عشوائيا .

وانطلقت الدراسة من التساؤلات التالية :

التساؤل العام: ما دور الإعلام الجديد في إعادة الإنتاج التنشئة الاجتماعية لليافعين من تلاميذ المرحلة الثانوية ويتفرع عن هذا التساؤل العام الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل تسهم وسائل الإعلام الجديد في خلق قيم (سلبية وإيجابية) لدى اليافعين من الطلاب المرحلة الثانوية في محافظة "اريد" .

2- هل يتمكن اليافعين من إدارة الوقت بفعالية عند متابعة وسائل الإعلام الجديد.

3- هل الاهتمام بوسائل الإعلام الجديد تعيد صياغة التفضيلات الشخصية لليافعين .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة يتبين أن اليافعين من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة "اريد" يستخدمون الإعلام الجديد ويتأثرون فيه من حيث تشكيله للقيم الايجابية والسلبية، إلا أن تأثير الإعلام الجديد في هذه الدراسة تركز على النواحي الايجابية، حيث دلت نتائج التحليل الإحصائي ان هناك 5 فقرات من أصل (8) من فقرات محور القيم الواردة في الدراسة، دلت على وجود تأثير ايجابي للإعلام الجديد في عينة الدراسة وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال القيم ما بين (4.5-4.51)، كانت أعلاه للفقرة (1) ،"أتابع وسائل الإعلام الجديد (فيسبوك ،تويتر، انستغرام ،يوتيوب، المدونات) بشكل يومي مكثف " بمتوسط حسابي 4.51 ودرجة تقييم مرتفعة ،بينما كان أدناه للفقرة (5) اعبر عن آرائي بدون قيود وبحرية تامة من خلال وسائل الإعلام الجديد" بمتوسط حسابي 4.05 وهي تدل على درجات تأثير مرتفعة ،أما بالنسبة لمحوري إدارة الوقت والتفضيلات الشخصية دلت

نتائج التحليل الإحصائي على وجود تأثير للإعلام الجديد في الفقرات المتعلقة بهذين المحورين ودرجات تقييم مرتفعة¹.

3.7. الدراسات الغربية.

الدراسة الأولى: دراسة قام بها "جوزيف كالبر" استعرض الباحث دراسة في الستينات حول "تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيرية على الأفراد" وتعامل مع الانترنت باعتباره وسيلة اتصال جماهيرية وخرج بعدة تعميمات يمكن تلخيصها فيما يلي :

إن وسائل الاتصال ليست عادة السبب الكافي أو الضروري لإحداث تأثير الجماهير ولكنها تعمل مع ومن خلال بعض العوامل والمؤثرات الوسيطة وفي الحالات الخاصة التي تعمل فيها وسائل الاتصال على حدوث تغيير، فمرد هو عدم قيام العوامل البسيطة بدورها في هذه الحالة، وبهذا تصبح وسائل الاتصال مباشرة وإن العوامل الوسيطة التي تميل إلى تدعيم الاتجاهات الموجودة لدى الأفراد وتقويتها لديه، تساعد هي نفسها في إحداث التأثير أو التغيير وقد توصل إلى النتائج التالية:

- أن وسائل الاتصال تمارس عملها وتأثيراتها ضمن نظام الاجتماعية القائمة في المجتمع الذي تعمل فيه الوسائل. وفي ظل ظروف ثقافية واجتماعية محددة تعمل هذه الظروف والعلاقات وبخاصة غير رسمية على الحد أو التقليل من تأثيرات هذه الوسائل.

- أن تأثيرات وسائل الاتصال وبخاصة الانترنت ترتبط أيضا باعتبارات الفرد وسماته الشخصية وظروفه الذاتية، فما يتعلمه وإذا ما أدى ذلك في حالات معينة ومحددة فإنه قد يؤدي إلى تغيير في سلوكهم وتصرفاتهم فالتأثير في الواقع يخضع لطبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع إذ تعمل على حماية الأفراد من تأثيرات وسائل الاتصال المباشرة والفورية عليهم².

الدراسة الثانية: قام بها "تشانغ يوك يانج" بعنوان "المراهقة والانترنت" وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة "دمنج" بكوريا سنة 2003، وكان الهدف الرئيسي للدراسة هو محاولة معرفة الخصائص الاجتماعية والنفسية للمراهقين الذين يستخدمون الانترنت بكثرة، حيث تراوح عدد المبحوثين

¹- لارا احمد الحديد : دور الإعلام الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الاجتماعية للبايعين من طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، محافظة اربد، المجلد 43، الملحق 3، 2016.

²- حلمي خضر ساري : مرجع سابق، ص44 .

1296 وكان مستخدمي الانترنت منهم 87.7% ونسبة مستخدمي الانترنت من الذكور هي 94% مقابل 81% بالنسبة للإناث.

وقد توصل الباحث إلى نتائج تتعلق بالسلوك الإدماني على الانترنت :

63.4% من الطلاب قليلي الاستخدام.

30.5% من الطلاب متوسطي الاستخدام .

6.1% من الطلاب كثيرة الاستخدام.

وقد كان غالبية أو كثيري الاستخدام من الذكور.

كما كان استخدامات الانترنت كالتالي بالنسبة للألعاب 70% الدردشة 12 % تعليمه 8 % تحميل برامج 7% أخرى 3% .

وقد كان قليلو الاستخدام يستفيدون من البرامج التعليمية أكثر من غيرهم بينما لم يكن هناك فرق بين الفئات الثلاث فيما يتعلق بباقي الاستخدامات.

والذكور هم الأكثر استخداما للانترنت في الألعاب مقارنة بالإناث التي غلب على استخدامه الدردشة والبرامج التعليمية وتحميل الملفات.

وفي الأخير توصل الباحث إلى معرفة الخصائص النفسية لكثيري الاستخدام للانترنت كانوا أكثر عرضة من باقي الفئات للعزلة الاجتماعية والانطوائية وتدهور المستوى الدراسي، بالإضافة إلى كثرة الخلافات الأسرية وقلة ساعات النوم وظهور أمراض نفسية مثل الكآبة، الوسواس، الشعور بالنقص وقد خلصت الدراسة إلى أن المراهقين من مدمني الانترنت يعانون من اضطرابات نفسية واجتماعية.¹

-التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرضنا للدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا التي نتناول احد المتغيرين أو كلاهما، لمسنا تباين وتشابه على مستوى نقاط كثيرة بمقارنتها مع الدراسة الحالية ويكمن هذا التباين

¹-مسعودة هتهات :المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت ،مذكرة لنيل شهادة شهادة الماجستير ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،2013-2014، ص25.

والتشابه في عدة جوانب في الدراسات ابتداء من صياغة الفروض والأهداف مروراً بالعينة ونوعها وأدوات جمع البيانات وصولاً إلى الأساليب والنتائج .

إذ اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هذه النقطة حيث أن الدراسة الحالية تتناول دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة حيث أن كل دراسة تناولت كل متغير على حدة وهناك دراسة تناولت كلا المتغيرين معاً، ونظراً لنقص الدراسات التي تتناول كلا المتغيرين من ناحية الدور الإيجابي وهذا ما تبين في اختلاف النتائج والفروض، كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهداف البحث فكل دراسة لها هدفها الخاص بها .

و بالنسبة للعينة هناك تشابه في اختيار العينة المتبعة في دراستنا الحالية وهي عينة قصدية الموجهة لتلاميذ الثانوية، بينما هناك اختلاف في الدراسات السابقة والتي كانت عشوائية .

أما من حيث التشابه في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات من بينها الاستمارة كأداة للدراسة كدراسة "محمد الفاتح حمدي" و"لارا أحمد الحديد".

أما من حيث المنهج المستخدم فقد انفتحت الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي وذلك نظراً لملائمته مع طبيعة الدراسة .

و تختلف كذلك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مجال وزمان ومكان تطبيقها.

أما من حيث النتائج فكل دراسة توصلت إلى نتائج مهمة خاصة بها تختلف عن بعضها البعض وذلك نظراً لاختلاف أهداف الدراسة.

و من خلال دراستنا هذه سنحاول الوصول إلى النتائج المطلوبة من خلال الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها .

8. الإطار النظري للدراسة :

1.8. نظرية الاستخدامات والاشباعات: انطلقت هذه النظرية بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتاد" و"هييرزج" عام 1944، والتي قدمت للكشف عن اشباعات الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية، وخلال 1945 تمكن "بيولسون" من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب اضطراب عمال التوزيع حيث وجه سؤال للجمهور ما الذي افنقده بسبب غياب هذه الصحف.¹ جاء أول تطبيق عملي لمدخل الاستخدامات والاشباعات في الدراسات الإعلامية على يد "ريموند باير" في الستينات، وذلك في مقالته العلمية المشهورة عام 1964 في "مجلة the American psychologist بعنوان: "الجمهور العنيد"، وكانت فكرته آنذاك تتمثل في أن جماهير وسائل الإعلام نشيطة ومتوجهة نحو الهدف في سلوكهم لاستخدام وسائل الإعلام. وعارض "الباير" بذلك المفهوم التأثيرات المباشرة المقبولة آنذاك وعرض الفكرة أن الناس تستخدم وسائل الإعلام الجماهيرية ومحتواها لإشباع رغباتهم.²

ويرى البعض أن النظرية تسعى إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:

- السعي إلى اكتشاف كيف يتم استخدام الأفراد لوسائل الاتصال.
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري إضافة إلى أهداف أخرى نذكر منها:
- الكشف عن الاشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام .
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والاشباعات الناتجة عن ذلك.³

¹- بسام عبد الرحمان المشابقة : نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 85

²- مرعي شتلة ممدوح السيد عبد الهادي وحنان كامل حنفي: استخدام الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية، جامعة كفر الشيخ كلية التربية، مصر، 2016، ص 5 .

³- مصعب عبد السلام معاينة : دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البترا، كلية الآداب والعلوم، الأردن، 2013-2014، ص 30 .

فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات :

هناك خمس فروض لهذه النظرية وهي :

- تفترض نظرية الاستخدامات والاشباعات أن الجمهور المستخدم لوسائل الاتصال يتصرف لتحقيق أهداف معينة . أي أن التعرض لوسيلة اتصال ما هو إلا تعبير عن دوافع سيكولوجية واحتياجات فردية.¹
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس العكس.
- يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته ودوافعه ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات .
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة، من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليست ن خلال محتوى الرسائل فقط .²

4.1.8. تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات على موضوع الدراسة :

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات والاشباعات لما لها من علاقة مباشرة بموضوع دراستنا، والمتمثل في دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق، من أجل معرفة دور استخدام وسائل الاتصال ومدى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية لفئة المراهقين، باعتباره جمهور نشط وفعال لأنه هو الذي يحدد حاجاته وكل ما يريد ويقوم باختيار الوسائل التي تشبع وتلبي حاجاته ورغباته وكذلك معرفة دوافع المراهقين من وراء متابعة وتصفح وسائل الاتصال والدور الذي يحدثه الاستخدام المكرر والمتواصل على عناصر التنشئة الاجتماعية .

¹- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2009، ص 254.

²- محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان للنشر، ط1، 2014، ص 234 ص 235 .

2.8. النظرية البنائية الوظيفية

1.2.8. الخلفية التاريخية للبنائية الوظيفية

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر استقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية، فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع الكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي.

وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي لانجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التماسق الاجتماعي العام.¹

وقد أثبت "مالينوفسكي" باعتماده على منهج الملاحظة بالمشاركة أثناء سنوات البحث الأنثروبولوجي المعمق الطويل في "غينيا" ثم في "جزر كروبرياندا" إن المجتمع عبارة عن كل يتشكل من أجزاء تؤدي وظائف وصفها بالضرورة لتوازن المجتمع، إذ تشكل هذه الوظائف الأساس الذي يجب الارتكاز عليه لتفسير الوقائع الاجتماعية. وقد وجه "مالينوفسكي" بانتقادات شديدة، حيث ارتبطت وظيفته بالمماثلات البيولوجية، إذ ردت مجمل العناصر الثقافية عنده إلى مجرد استجابات لدوافع جسم الكائن العضوي، فوظيفته تمثل إحياء جزئيا للحتمية البيولوجية.²

وقد تبنى الكثير من علماء الأنثروبولوجيا هذه النظرية وأشهرهم "راد كليف براون" فهو يرى أن البناء يتألف من كائنات إنسانية وأن كلمة بناء تشير بالضرورة إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين "الأجزاء التي تدخل في تكوين الكل" الذي نسميه "بناء" وكذلك يوجد روابط معينة تقوم بين هذه "الأجزاء" التي تؤلف "الكل" وتجعل منها بناء متماسك متمايز وبمقتضى هذا الفهم تكون "الوحدات الجزئية" الداخلة

¹ - باديس لونيس : جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منثوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 28 .

² - صليحة شلواش : واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012، ص 34 .

في تكوين البناء الاجتماعي هي "الأشخاص" أي أعضاء المجتمع الذي يحتل كل منهم مركزا معيناً ويؤدي دورا محددًا في الحياة الاجتماعية.¹

أما بالنسبة لإسهامات كل من "دوركايم وتوماس"، فقد تمثلت في تأكيدهما على فكرة الدور أو الإسهام الذي تقدمه البناءات الاجتماعية للكل، وقد اشترك "توماس زنانكي" في إجراء دراسة عن "الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا"، تلك الدراسة التي يمكن وصفها بالعمل الرئيسي الأول في علم الاجتماع المعاصر الذي كتب بروح وظيفية وقد تلا هذه الدراسة العديد من الدراسات.²

أما "هربرت" يقول أن النظم الإعلامية تقدم وظائف هي: الإعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسة والإقناع والعلاقات العامة والترويج والإعلام والترفيه، وهذه الوظائف التي تقوم بها النظم الإعلامية تقوم بدورها في تغيير المجتمع الذي قام بوضعها، وتأثير وسائل الإعلام إن كان قابلاً للنقاش، إلا أنه من المتفق عليه أن وسائل الإعلام تسهم بدورها في تغيير المجتمع.³

والملاحظ أن البنائية الوظيفية تطورت بفضل إسهامات العديد من الرواد الذين حاولوا عطاء مفهوما واضحا، وحاولوا تحديد عناصرها، ليخلصوا في النهاية إلى أن تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان استقراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن، يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه الوظائف.⁴

2.2.8 مفهوم نظرية البنائية الوظيفية:

أ- مفهوم الوظيفة: يشير مفهوم الوظيفة إلى الدور الذي يلعبه الجزء من الكل أي النظام في البناء الاجتماعي الشامل، أي أن درجة الاستمرار والإطراء في البناء هي التي تحقق وحدته وكيانه، ولا يمكن أن تتم إلا بأداء وظيفة في هذا البناء، أي الحركة الديناميكية المتمثلة في الدور الذي يلعبه كل نظام أو نسق في داخل البناء، وبهذا لا يتحقق التساند والتكامل بين أجزائه .

¹ - هشام يعقوب مريزق : المدخل إلى علم الاجتماع، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص 83 .

² - غني ناصر حسين القرشي : المدخل النظرية لعلم الاجتماع، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 162.

³ - بسام عبد الرحمن المشابقة : مرجع سبق ذكره، ص 99 .

⁴ - صليحة شلواش : المرجع السابق، ص 35 .

ب- مفهوم البناء الاجتماعي: يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة والواقع وهذا التعريف يشير إلى تصور النظرية البنائية الوظيفية للنظام الاجتماعي على أنه يتكون من مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة التي تنتظم مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين.¹

ج- مفهوم النظرية البنائية الوظيفية: تشير البنائية الوظيفية إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر والأدوار التي يقوم بها عنصر في علاقته بتنظيم الكل . وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي . و يتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.²

3.8. مسلمات النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية على عدد من المسلمات الخاصة بهذه النظرية ويتفق الباحثون عليها وهي:

-النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

-يتجه هذا المجتمع في حركته نحو توازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك. بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط استعادة هذا التوازن.

-كل عناصر النظام والأنشطة متكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

-الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده .وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية لحاجاته.

وتطبيق هذه المسلمات على وسائل الإعلام يفترض أن وسائل الإعلام هي عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، وتقوم العلاقة بين هذه العناصر وباقي العناصر والنظم الأخرى في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه.³

¹ - حسن عماد مكاوي وآخرون : الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار النهضة العربية، مصر، 2008، ص 125 .

² - مي عبد الله : نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط 1، لبنان، 2006، ص 175 .

³ - باديس لونيس : مرجع سبق ذكره، ص 28.

4.8. تطبيق نظرية البنائية الوظيفية على موضوع الدراسة:تركز البنائية الوظيفية على ظواهر خاصة داخل النظام الاجتماعي الكلي، وان تؤدي الى عكس ذلك، وعند إذن تصبح الوظيفة خلا وظيفيا . لقد اخترنا هذه النظرية دون الأخرى لكي نسلط الضوء من خلالها على الدور التي تؤديه وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية للمراهق، حيث اعتمدنا عليها لان لها علاقة مباشرة مع موضوعنا فهي تعتبر وسائل الاتصال بصفة عامة نظام اجتماعي ونسق له وظائف متعددة منها : التعليم، البناء الاجتماعي، كما تقوم بوظيفة نقل المعلومات وتبادلها مما يساعد على تحقيق الرفاهية والتسلية والراحة النفسية، إضافة إلى التنقيف والتوجيه والإرشاد والتعليم لدى المراهقين داخل المؤسسات التربوية وهذا ما يساهم في تحقيق التماسك والاستقرار .

و يعد المنظور البنائي الوظيفي من أهم المنظورات وأكثرها واقعية باعتبارها تنظر إلى المجتمع أو المؤسسة أنها بناء يتكون من أجزاء ولكل جزء من هذه الأجزاء وظيفة يقوم بها تكون مكملة للأخرى، وبما أن وسائل الاتصال تعمل على نقل المعلومات للمراهق فهي تساهم في تنشئته وبناءه .

و لهذا نجد أنها انسب نظرية لفهم البناء الذي تتكون منه المؤسسة التربوية، وواقع استخدام وسائل الاتصال للتنشئة الاجتماعية بهدف إبراز مدى استخدامها لبناء المراهق ونشأته.

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن الوصول إلى المعرفة الدقيقة لمشكلة البحث هو الهدف الرئيسي من اي بحث علمي، وانطلاقا من هذا قمنا بصياغة إشكالية لبحثنا هذا باعتبارها أهم خطوة للبحث، ثم قمنا بصياغة تساؤلاتها،

وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع، مرورا بأهداف الدراسة وأهميتها، وكذلك ضبط مفاهيم الدراسة، وصولا إلى الدراسات السابقة ثم النظريات التي تبنتها دراستنا، وكل هذه الخطوات تعتبر بوابة للدخول في موضوع الدراسة من الناحية النظرية.

الفصل الثاني :التناول السوسيولوجي لوسائل الاتصال

1.الاتصال .

1.1.تعريف الاتصال.

2.1.عناصر الاتصال.

3.1.خصائص الاتصال.

4.1.أنواع الاتصال.

5.1.أهداف الاتصال.

2. وسائل الاتصال .

1.2. تعريف وسائل الاتصال.

2.2. تطور وسائل الاتصال .

3.2. نظريات وسائل الاتصال .

4.2. أهمية وسائل الاتصال .

5.2.وظائف وسائل الاتصال .

6.2.تصنيفات وسائل الاتصال.

خلاصة

تمهيد:

لقد عرفت وسائل الاتصال تغير جذريا بين وسائل تقليدية تقي بالغرض بغرض الاتصال وهي أنواع مختلفة، وبين وسائل حديثة ومتطورة ومتتالية الأجيال، بداية من الحمام الزاجل التي كانت مهمته نقل الرسائل بين القبائل والعشائر وصولا إلى احدث تقنيات الاتصال لوسائل الاتصال ومنها الانترنت والتلفاز كوسيلة اتصالية حديثة.

1. الاتصال

1.1. تعريف الاتصال: إن كلمة اتصال مشتقة من الأصل اللاتيني communis بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة. كما يرجع البعض هذه الكلمة إلى الأصل common بمعنى عام أو مشترك. و في اللغة العربية ترجع إلى الفعل اتصل، و الاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية، أو تبادل الأفكار والمعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات والرموز.¹ و يعرف أيضا انه: عملية ديناميكية يقوم بها شخص ما أو أشخاص بنقل رسالة تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى الآخرين، لتحقيق هدف ما، عن طريق الرموز ولتحقيق استجابة ما في ظرف ما (أو سياق /بيئة اتصالية) بغض النظر عما يعترضها من تشويش.²

والاتصال يعني مجموعة الأفعال والتعبيرات والأشكال التي تتم بين بني البشر بغرض الإبلاغ والإيحاء والإملاء والعواطف والأفكار ونقل المعاني المشتركة لغرض الإقناع المبني على الحقائق والأدلة والشواهد.³

كما يقال أيضا إنه محور الخبرة الإنسانية، والاتصال يعني تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والرموز والصور المختلفة.⁴

يذهب "محمد عبد الحميد" إلى أن الاتصال هو: العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الأفكار أو الجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة.⁵

كما يعرفه "تشارلز كولي": " ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيحاءات ونبرات الصوت والكلمات.⁶

¹ - مي عبد الله : المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، ط1، 2014، ص 21 .

² -صالح خليل أبو إصبع : الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، ط 5، عمان، 2006، ص 14 .

³ -حسن عماد مكايي : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 1998، ص 19.

⁴ - Mohamed Meziane : le communication , Edition al hikma , Alger , p171 .

⁵ - فتحي حسين عامر : وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، دار العربي للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، ص25.

⁶ -C.H.Cooley : Social Organization .N .Y . Charles scribner , s , son , 1909, p 98.

2.1. عناصر الاتصال:

1.2. المصدر أو المرسل: يقصد به منشأ الرسالة وقد يكون المصدر فرداً أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركة وكثيراً ما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالاتصال غير أن ما يجدر التنويه إليه هنا أن المصدر ليس بالضرورة هو القائم بالاتصال، فمندوب التلفزيون قد يحصل على خبر معين من موقع الأحداث، ثم يتولى المحرر صياغته وتحريره ويقدمه قارئ النشرة إلى الجمهور في هذه الحالة وجدنا بعض دراسات الاتصال يذهب إلى أن كل من المندوب والمحرر وقارئ النشرة بمثابة قائم بالاتصال وإن اختلف الدور بينما يذهب نوع آخر من الدراسات إلى أن القائم بالاتصال هو قارئ النشرة فقط أي أنه بينما يوسع البعض مفهوم القائم بالاتصال ليشمل كل من يشارك في الرسالة بصورة أو بأخرى¹.

2.2. الرسالة: وهي المعنى أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المصدر إلى المستقبل وتتضمن المعاني والأفكار والآراء التي تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزياً سواء باللغة المنطوقة أو غير المنطوقة وتتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها².

3.2. الوسيلة : يحتاج أي اتصال إلى وسيلة لتوصيل الرسالة من المرسل إلى المستقبل وقد تكون هذه الوسيلة طبيعية كما في الاتصال الجماهيري الذي يعتمد فيها الاتصال على وسائل تكنولوجية، وتعد الوسيلة بأنها الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة التي يرغب في إيصالها القائم بالاتصال إلى الجمهور المتلقي لتلك الرسائل، أو هي وسائل تقوم بحمل المضمون من المرسل وإيصاله إلى المستقبل ويوصف الاتصال بأنه ناجح إذا قامت الوسيلة بمهمة النقل من دون تحريف أو تشويش وعندما يفهم المستقبل الرسالة بالمعنى الذي قصده المرسل فيكون ذلك الاتصال ناجحاً³.

4.2. المتلقي أو المستقبل: وهو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية ويتفاعل معها ويتأثر بها، وهو الهدف المقصود في عملية الاتصال ولاشك أن فهم الجمهور وخصائصه وظروفه يلعب دوراً مهماً في إدراك معنى الرسالة ودرجة تأثيرها في عقلية ذلك الجمهور، ولا يمكن أن نتوقع أن الجمهور

¹ - علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 37 ص 38.

² - بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2011، ص 122.

³ - وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي: الاتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، دار الكتاب الجامعي، ط 1، الإمارات، 2017، ص 54.

يصدق وينصاع تلقائياً للرسالة الإعلامية فهو قد يرفضها أو يستجيب لها إذا كانت تتفق مع ميوله واتجاهاته ورغباته وقد يتخذ بعض الجمهور موقف اللامبالاة من الرسالة ولا يتفاعل معها.¹

5.2. التأثيرات: تأثيرات الاتصال هي التغيرات في سلوك المستقبل التي تحدث نتيجة لنقل الرسالة ومن ثم فإننا عندما نتحدث عن الاتصال الفعال فإننا نعني الاتصال الذي ينجم تغييرات في سلوك المستقبل كان يقصدها المصدر، وتوجد ثلاث تأثيرات رئيسية للاتصال هي: تغييرات في معلومات المستقبل، تغييرات في اتجاهات المستقبل تغييرات في السلوك العلني للمستقبل .

6.2. رجوع الصدى: هو رد فعل المستقبل على رسالة المصدر والذي يستخدمه المصدر فيما بعد لتعديل رسالته التالية ومن ثم فإن رجوع الصدى ما هو إلا رسالة من نوع خاص تتعلق بتأثير رسالة سابقة من المصدر إلى المستقبل. ومن جهة نظر المصدر قد يفهم رجوع الصدى على انه رسالة تحمل معرفة على فعالية الاتصال ورجوع الصدى سبيل للنظر إلى المصدر على انه مستقبل وهو يؤكد عملية التبادل في الاتصال الفعال.²

3.1. خصائص الاتصال: يتميز الاتصال بعدة خصائص أكسبته أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ويمكن أن نذكرها فيما يلي:

• **الاتصال له صفة التلقائية :** فمنذ أن وجد الإنسان على الأرض فانه حاول أن يكون علاقات ويتحدث مع غيره واخترع لذلك اللغة والإشارات وكافة الألوان التمكن هان يدرك ويفهم ويفكر ويتصل وبناء على ذلك يمكن القول إن أفراد المجتمع مدفوعين اجتماعياً إلى الاتصال ببعضهم البعض بطريقة تلقائية حتى يتمكنوا من الاستمرار في حياتهم الاجتماعية وعلى هذا فالاتصال هو من صنع الإنسان والمجتمع حيث يمكن من خلاله تحقيق الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها .

• **الاتصال ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار:** يعتبر الاتصال من الظواهر العامة والمنتشرة على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات .كما يمارس في كافة المنظمات المحلية والإقليمية والدولية. حيث لا يمكن أن نتصور وجود إنسان يعيش بمفرده أو بعيداً عن الأحداث التي تدور في مجتمعه كما لا

¹ - فواز منصور الحكيم : سوسولوجيا الإعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2011، ص 29 .

² - منى الحديدي وشريف درويش اللبان: فنون الاتصال والإعلام المتخصص، الدار اللبنانية المصرية، ط 1، القاهرة، 2009، ص

يستطيع الفرد إشباع حاجاته إلا من خلال الاتصال بالأفراد الآخرين وكذلك الحال بالنسبة للجماعة والمجتمع¹.

وقد أثبتت الدراسات العلمية التجريبية حقيقة هامة مؤداها أن التضامن والتالف بين أعضاء كل جماعة إنسانية يعتمد على الاتصال الفعال بينهم وعندما تكون وسائل الاتصال مقيدة أو غير متوفرة فإن كل عضو يلجأ إلى تكوين اتجاهات نمطية نحو الأعضاء الآخرين لأنه لا يستطيع أن يتحقق من سلامة ملاحظاته وإن يكون آراء صحيحة عنهم . وهذه الاتجاهات النمطية ينتج عنها سوء القصد أو سوء النية اتجاه الآخرين كسمة مميزة للعزلة التي يعيشون فيها . ولا شك أن ذلك يؤكد العداوة بين الأعضاء وعلى العكس من ذلك نجد الاتصال الفعال يقلل من العداوة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات لأنه يشجع على تغيير الاتجاهات غير السليمة وتكوين الاتجاهات الإيجابية ودعمها .

• **الاتصال له صفة الموضوعية والواقعية:** فالالاتصال حقيقة واقعة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات ويدور خلاله حديث يقود إلى تحقيق الهدف وهو مواجهة المشكلات أو إشباع الحاجات أو وضع برامج وخطط أو قضاء وقت فراغ طيب.... والاتصال لا يخضع للعوامل الذاتية وإنما يخضع للعوامل الموضوعية، فلا يمكن للإنسان أن يخفي مشاعره السلبية تجاه شخص آخر مهما مرت الأيام لابد أن يعبر الاتصال عن نفيه من خلال المشاعر الحقيقية والواقعية التي ترتبط بنوعية الأحداث في مكان معين وزمن معين، وعلى هذا فالالاتصال يستمد أصوله وما يترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين أطرافه ويقول "وليم رو" فإن وسائل الإعلام والاتصال تؤدي وظيفة التفسير والتعليق على الأخبار والموضوعات لكي تجعلها أكثر فهما ولكي توضح المغزى من ورائها أو تصورها بطريقة واقعية لأفراد المجتمع .²

• **الاتصال يعمل على ترابط المجتمع :** يعتبر الاتصال وسيلة لتحقيق الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع ومؤسساته من خلال مواجهة الشائعات وكل ما من شأنه أن يسيء إلى امن المواطن والمجتمع وهو في ذلك يعمل على بث ونقل القيم والعادات والتقاليد وكل ما هو ذو قيمة في ثقافة أو حضارة البلد ثم العمل على المحافظة على السلوك الجيد والحرص عليه ودعوة المجتمع إلى التمسك به بما يحافظ على هوية المجتمع إلى التمسك به بما يحافظ على هوية المجتمع وتحقيق الترابط بين أفراد ونبد السلوك

¹ - سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي : **أبعاد العملية الاتصالية**، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص ص 44-48.

² - محمد محمد البادي : **التخطيط الاستراتيجي للاتصال**، دار المهندس للطباعة، مصر، 2005، ص 95.

السيئ الذي يضر بالمجتمع .و يجب أن ندرك أن هناك الحقائق التي قد لا ندركها أثناء الاتصال .فإننا لا ننقل العديد من الرسائل الأخرى. وهذه الرسائل قد تكون:

أ-على مستوى المحتوى (الوقائع،الخبرات ،الأفكار،المطالب...)و كلها يعبر عنها باستخدام الكلمات.

ب-على مستوى العلاقات (الحالة الوجدانية، طريقة تقدير الآخرين، كيفية التعامل معهم...) وهذا النوع من الرسائل يتم التعبير عنه أما بالاتصال غير اللفظي أو بناء على ما يشبط ما بين السطور ... وله أهمية كبيرة في تحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع .

• **الاتصال يتسم بالجاذبية** : أساليب الاتصال تعني مختلف الطرق التي تنتقل بها الرموز أو المعاني أو الأفكار بين الناس وتتراوح هذه الطرق بين الإشارات الغامضة غير المحددة إلى القواعد القانونية الصامتة والمفصلة ومن الكتابة التصويرية البدائية إلى فن الاختزال والتقدم والأقمار الصناعيةو كل هذه الأساليب لها تأثير جاذبية على أفراد المجتمع ،و هذه الجاذبية قد تكون :

* **جاذبية شعورية حماسية** : تتفاعل معها بما تقدم هذه الأساليب من موضوعات أو تعرض لأي حقائق وقد تكون هذه الحقائق والمعلومات مفرحة وقد تكون هذه المعلومات محزنة وكل هذه المناسبات يتفاعل معها أفراد المجتمع حزنا أو فرحا من خلال وسائل الاتصال وما تقدم من وسائل جاذبية في عرض هذه الموضوعات وغيرها ¹.

* **جاذبية شعورية هادئة**: تتسم بالتعقل وإحكام الفكر وتعمل وسائل الاتصال من خلالها على إشاعة جو من الثقة والألفة بين القيادة السياسية في المجتمع وأفراد المجتمع أو القيادة الاجتماعية من خلال حثهم على التفاعل مع المجتمع. وم هنا فان الاتصال جاذبية تجعل الإنسان لا يكف عن تدعيم شبكة اتصالاته الاجتماعية.

• **الاتصال طبيعة تاريخية**: حيث كان الاتصال في بدايته يقوم على المواجهة (المقابلة وجها لوجه) إلا انه مع تطور الحياة الاجتماعية وتعقدتها أصبحت الرسائل أو الإدارة تنقل عن طريق شخص آخر ثم اخترعت الكتابة فادت إلى رجوع الاتصال بين الأفراد والمجتمعات، ثم ظهرت أساليب الاتصال المماثلة

¹ - احمد ماهر: الاتصال، الدار الجامعية، مصر، 2004، ص44.

من وسائل سمعية وبصرية، وسهل الاتصال بين العالم بل أصبح حاليا عنصر الزمن غير موجود حيث يمكن عمل أي اتصال في خلال ثوان معدودة بعد أن كان ذلك يستغرق شهورا عديدة.

ويتميز الاتصال ذو الكفاءة العالية :

***السرعة:** إن مدى السرعة أو البطء في نقل المعلومات قد يعود إلى الوسيلة المستخدمة، فعند مقارنة الهاتف بالخطاب يتبين أن الأول أسرع بكثير من الثاني، وهناك بعد آخر للسرعة وهو وصول المعلومات في الوقت المناسب حيث تفقد المعلومات قيمتها إن لم تنقل أو تصل في وقت التصرف أو الوقت المناسب.

* **الارتداد (التغذية الراجعة):** تسهل الوسائل الشفهية في الاتصال من إمكانية حصول أطراف الاتصال على معلومات مرده تساعد على رد الفعل السليم وإتمام عمليات الاتصال بنجاح . أما الوسائل المكتوبة كالخطابات والمذكرات والتقارير مثلا فهي بطيئة وغير فعالة فبتقديم معلومات مرده إلى أطراف الاتصال .
* **التسجيل:** يمكن لبعض وسائل الاتصال أن تحفظ في سجلات وملفات وذلك مثل الخطابات والمذكرات والتقارير..... ويفيد هذا في إمكانية الرجوع إليها لمتابعة التقدم في انجاز الموضوعات محل الاتصال ،أما الوسائل الشفهية فيصعب تسجيلها والاحتفاظ الرسمي بها .

* **الكثافة :** تتميز بعض وسائل الاتصال بأنها قادرة على تقديم معلومات كثيفة مثل الخطابات والتقارير الأمر الذي يمكن من استخدامها في عرض المعلومات غير السارة او المعلومات المسهبة كالوقائع المعقدة أو الخطط..

* **الرسمية:** إذ كان موضوع الاتصال رسميا (أي متعارف عليه ومكتوب) أمكن استخدام وسائل الاتصال تناسب لك حسب الغرض منه (خطاب ،مذكرة داخلية، تلفون ،اجتماع ...).

* **التكلفة:** كلما كانت وسيلة الاتصال غير مكلفة كلما كان أفضل، وتشمل التكلفة الأدوات المكتبية المستخدمة (الطبع،البريد،الهاتف ...) وهي تكاليف الاتصال والاستقبال والتخزين والتحليل والاسترجاع والتكلفة هنا هي عنصر نسبي.¹

4.1. أنواع الاتصال: ينقسم الاتصال إلى قسمين الاتصال اللفظي والذي يقوم على أساس اللغة المستخدمة وهو النوع الأول، والثاني يعتمد على مستوى الاتصال من حيث انه ذاتي وشخصي وجمعي وعام ووسطي وجماهيري.

¹-احمد ماهر : مرجع سابق، ص46.

1.4. الاتصال من حيث اللغة المستخدمة:

وينقسم إلى قسمين :

1.1.4 الاتصال اللفظي: هو الاتصال الذي يكون منطوقا يدركه المستقبل بحاسة السمع، وقد بدأ هذا

النوع من الاتصال عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محددة، والاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية.¹

2.1.4 الاتصال غير اللفظي: وهو عبارة عن تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة معان يستخدمها

الإنسان، أو قد يقصدها في احتكاكه بالآخرين، ومن أنواعه:²

أ- لغة الإشارة: وهي لغة تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة تستخدم في الاتصال.

ب- لغة الحركة أو الأفعال : وهي التي تحتوي على جميع الحركات التي ياتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معاني أو مشاعر .

ج- لغة الأشياء:و هي التي يقصد بها كمصدر للاتصال غير كل ما سبق مثل الملابس والأشياء التاريخية التي تنقلنا من زمن إلى آخر أو الألوان المعبرة عن أشياء .

يذهب "راندال هاريسون" إلى أن الاتصال غير اللفظي يشمل تعبيرات الوجه والإيماءات والأزياء والرموز والبروتوكولات الدبلوماسية.³

2.4. من حيث المشاركين في العملية الاتصالية : وينقسم هذا النوع على أساس حجم المشاركة

إلى أنواع ست وهي كالآتي:

1.2.4. الاتصال الذاتي: هو الذي يحدث داخل الفرد، وهو العملية التي تحدث بين الفرد ونفسه،

ويرتبط بالسمات الشخصية والنفسية للفرد مثل الإدراك والبناء المعرفي والتعليمي وغيرها. ويحدث داخل

¹ عبد العزيز خالد الشريف: مبادئ وأساسيات الإعلام المعاصر، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، ص 10.

² نضال فلاح الضالعين وآخرون: نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، دار الإعصار العلمي، ط1، الأردن، 2016، ص 89

³ عبد العزيز خالد الشريف: مرجع سابق، ص 15

عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه، وتؤثر خبرات الفرد وبشكل واضح في هذا الاتصال، ويتحول الفرد في هذا النوع من الاتصال تلقائياً إلى مصدر ومتلقي في آن واحد.¹

2.2.4. الاتصال الشخصي: هو الاتصال المباشر، أو الاتصال المواجهي، حيث يمكن فيه استخدام حواسنا الخمس ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر في موضوع مشترك، ويتيح أيضاً فرصة التعرف السريع والمباشر على تأثير الرسالة، مما يتيح فرصة أمام القائم بالاتصال لتعديل رسالته، لتصبح أكثر فعالية وتأثير.²

3.2.4. الاتصال الجمعي : هو اتصال يتم بين شخصين أو مجموعة أشخاص في اتصال مواجهي وقد يكون مجموعة صغيرة التي يتصف أفرادها بأنهم غالباً ما يتقابلون ويتباحثون في الأمور المختلفة، لذلك فهم يلتقون مع معايير ومصالح مشتركة ورغم أن لكل واحد منهم أهدافه الخاصة التي يسعى إليها إلا أنهم يميلون لاتخاذ مواقف محددة في القضايا المختلفة، ويمثل الاتصال الجمعي بالوسائل التالية: الخطبة، المحاضرة، الندوة، اللقاءات الجماعية وأفراد الأسرة، زملاء الدراسة أو العمل، المجلس.³

4.2.4. الاتصال العام : ويعني وجود الفرد مع مجموعة كبيرة من الأفراد كما هو الحال في المحاضرات والندوات والأمسيات الثقافية وعروض المسرح، ويتميز التفاعل بين أعضاء هذا النوع من الاتصال بأنه مرتفع، كما يتميز بوحدة الاهتمام والمصلحة والالتقاء حول الأهداف العامة، ويضم أفراد الجماعة تنظيم داخلي وأن كان غير رسمي، وعادة ما يتم هذا النوع من الاتصال في أماكن التجمعات أو تلك التي تقام خصيصاً لهذه الأغراض.⁴

5.2.4. الاتصال الجماهيري: أن الاتصال الجماهيري في أبسط معانيه يعني القدرة على الوصول إلى آلاف أو حتى ملايين البشر من خلال استخدام وسيلة اتصال جماهيرية قادرة على الوصول بالرسالة إلى الجماهير.

¹ - محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2003، ص 73

² - خضرة عمر المفلاح: الاتصال - المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2015، ص 32 .

³ - برهان شاوي: مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2014، ص 35.

⁴ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998، ص 31

ويعرف بأنه عملية استخدام وسيلة إعلام جماهيرية لإرسال رسالة إلى عدد كبير وغير محدد من الناس بغرض الإعلام أو التسلية أو الإقناع.¹

5.1. أهداف الاتصال: يعتبر الاتصال عملية اجتماعية لا يمكن أن تعيش بدونها أية جماعة إنسانية أو منظمة اجتماعية، وعليه فالإتصال يعد الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته الاجتماعية، وتقل أشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتصميم، ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشا وتستمر دون اتصال يجري بين أعضائها، ولهذا فعملية الاتصال تسعى لتحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل حتى تتحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل وقد يصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها أو تغييرها أو على اتجاهاته أو على مهاراته لذلك يمكن تصنيف أهداف الاتصال إلى:

1.5. هدف توجيهي : ويمكن أن يحقق ذلك حينما يتجه الإتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها، ولقد وضح من خلال الدراسات العديدة التي أريت أن الإتصال الشخصي اقدر على تحقيق هذا الهدف من الإتصال الجماهيري .

2.5. هدف تثقيفي: ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الإتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور حولهم من إحداث.

3.5. هدف تعليمي: حينما يتجه الإتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة.

4.5. هدف توجيهي أو ترويجي: ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الإتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل.

5.5. هدف إداري: ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الإتصال نحو تحقيق سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.²

¹- عماد فاروق محمد صالح: الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2010، ص 100.

²- هناء حافظ بدوي: وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية والمجتمعات النامية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001، ص 20-19.

6.5. هدف اجتماعي: حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم ببعض الآخر وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد .

وفي الواقع أن الاتصال قد يجمع أكثر من هدف في وقت واحد. أما الأهداف العامة من الاتصال فهي كثيرة، ولكن يمكن إيجازها في:

أ.نقل الآراء والأفكار والمعلومات: باعتبار الاتصال هو تبادل المعلومات الأفكار الآراء الحقائق الانفعالات... عن طريق رسالة يبعثها شخص حقيقي أو اعتباري (مرسل) إلى شخص أو أشخاص (مستقبل)، عن طريق قناة اتصال معينة تختلف تبعا لاختلاف المواقف، وتنقل الرسالة عبر هذه القناة بأشكال مختلفة أبرزها اللغة التي يجب أن يكون حول رموزها أصواتا، تراكيب، دلالات، اتفاق مسبقا بين المرسل والمستقبل.

ب.تحقيق فهم مشترك بين الأطراف المشتركة في العملية الاتصالية : فالرسالة الناجحة هي التي تصل إلى المستقبل ويفهمها فهما صحيحا ويتعرف إزاءها على وفق ما يتوقعه المرسل أما إذا وصلت الرسالة ولم يفهمها المستقبل أو يفهمها فهما صحيحا ويتعرف إزاءها على وفق ما يتوقعه المرسل، أما إذا وصلت الرسالة ولم يفهمها المستقبل أو يتقبلها المستقبل أو يتقبلها فلا يكون لديه أي رد فعل حيالها، وبذلك تفقد هدفها الأساسي وتعد رسالة غير ناجحة وعليه فالتغذية الراجعة هي أهم عنصر في تحديد طبيعة الأثر الذي تركته الرسالة والذي في ضوءه يمكن للمرسل معرفة مصير رسالته ومسارها في أذهان المتلقين تأثيرا أو عدمه .

ج.الخروج من العوالم المغلقة : فالرسالة الاتصالية اللغوية تمكن الإنسان من الخروج من عوالمه المغلقة فاللغة هي التي فتحت أمام الإنسان مجالات وعوالم استطاع من خلالها أن يجرد مشاعره والكامنة في ذاته ليقولها لغة على هيئة حديث (قصيدة، قصة، رواية)

ح.إعطاء معلومات محددة وأفكار معينة للمستقبل وإقناعه بضرورة الالتزام أو العمل¹.

¹ - هادي نهر واحمد محمود الخطيب: إدارة الاتصال والتواصل، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص 42 ص 46.

2- وسائل الاتصال

1.1. تعريف وسائل الاتصال: إن وسيلة الاتصال هي ما تؤدي به الرسالة أو القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ففي أية اتصال يختار المرسل وسيلة لنقل الرسالة إما شفويا أو بواسطة الاتصال الجماهيري (سمعية، بصرية، سمعية بصرية) و لكن مع ملاحظة أن الوسيلة ليست الآلة أو الجهاز في حد ذاته فقط ولكنها تشمل هيكل التواصل كله بمعنى أن الجريدة مثلا بدون مطبعة وبدون موزع ليست وسيلة اتصال .

وهناك من يستعمل مفهوم " وسيلة الاتصال "بمعنى مزدوج يشمل في آن واحد نظام المعاني أو الرمز الذي يسمح بفهم الرسائل ، و الأجهزة التقنية التي تسمح ببيت الرسائل (إرسالها واستقبالها) و كما هو معروف، فإن الفهم والبت شيان مختلفان لإشارتهما إلى مستويين من الاتصال يحمل ثانيهما (الهاتف النقال مثلا) وأولهما (اللغة مثلا) أي يكون وسيلة له، وهناك من يشير إلى نوع آخر من الوسائل أو مستوى اتصالي ثالث ليخص به وسائل اتصالية مكانية مثل المكتبة والبرلمان هذه الوسائل التي تشير أساسا إلى أماكن الاتصال ليست رمزية مثل الهاتف النقال بل سوسولوجية أي تفاعلية أساسا .

كما قد يكون لوسائل الاتصال معنى مزدوجا آخر : عندما يشير من جهة إلى البعد التقني الارسالي بطابعه الوسطي ،المتوسطي أو الوكيلي لوسائل الاتصال مثل :التلفزة، الراديو، الصحافةالخ، ومن جهة أخرى إلى المعنى المحيط الوسط أو الجو العام أو المؤسسة الاتصالية التي تندرج ضمنها الأخبار ،الإعلانات الخ .

إن وسائل الاتصال باعتبارها "وسائل" ينطبق عليها وصف "مارشال ماكلوهان " لوسائل الاتصال بأنها :امتدادات للإنسان (بتفعيلها لاداءات حواسه وجوارحه الاتصالية) ولكنها باعتبارها "وسطا " فإنها تتفق أكثر مع عبارته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة .أي أن الوسيلة أهم من الرسالة " .

ومع ذلك فانه يمكن الجمع بين المدلولين إذ اعتبرنا أن طبيعة الوسيلة هي جزء من الرسالة ولكنها ليست هي كل الرسالة، بمعنى انه إذا كان للرسالة ولخصائصها الذاتية أهمية كبرى في التأثير على المستقبل، فانه قد يكون لوسيلة الرسالة دور حاسم في ذلك، وقد يصل الأمر إلى حد جعل لكل وسيلة رسالتها، وذلك بالرغم من الانطلاق من نفس الفكرة المفهوم والمقصد .¹

¹ - فضيل دليو : الاتصال ،مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003، ص 57 .

2.2. تطور وسائل الاتصال: يعتمد المجتمع المنظم على الاتصال بمختلف أنواعه ومع تطور الوسائل الالكترونية الحديثة واستخدامها في المعالجة الرقمية للبيانات أصبحت ظاهرة الاتصال عن بعد شديدة الأهمية ويمكن تمييز أنظمة الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية وهي:

1- الثورة الأولى: وتتمثل عندما استطاع الإنسان أن يتكلم إذ أصبح من الممكن ولأول مرة أن تجمع البشرية عن طريق الكلام حصيلة ابتكارها اكتشافاتها.

2- الثورة الثانية: لقد حدثت هذه الثورة عندما اخترع السومريون أقدم طريقة للكتابة في العالم واستطاعوا الكتابة على الطين اللين، وذلك منذ حوالي (3600 سنة) قبل الميلاد حيث حفظت هذه الألواح الطينية الفكر الاجتماعي والسياسي والفلسفي في مراحله الأولى، لقد استغرقت هاتين الثورتين الاتصاليتين معظم التاريخ البشري، و كانت السمة الرئيسية لهذا العصر في الفردية الاتصالية سواء في مرحلة الحديث والمشاهدة أو حتى بعد اختراع الكتابة، وظلت الفردية هي طابع الاتصال عبر هذا العصر الطويل .

3- الثورة الثالثة: لقد اقترنت الثورة الثالثة بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر ويتفق معظم المؤرخين على أن "يوحا جوتنبيرج" هو أول من فكر في اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة وذلك حوالي سنة 1436 وأتم طباعة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية في عام 1455م

4- الثورة الرابعة: لقد بدأت معالم هذه الثورة الاتصالية خلال القرن التاسع عشر واكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين وتتمثل هذه الثورة بظهور عدد كبير من وسائل الاتصال الحديثة استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية .

ففي عام 1824م اكتشف العالم الانجليزي "وليم سترجون" الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع "صمويل مورس" اختراع التلغراف في عام 1937 وابتكر طريقة للكتابة تعتمد على النطق والشرط. وفي عام 1876 استطاع "جراهام بال" أن يخترع التلفزيون لنقل الصوت البشري إلى مسافات بعيدة وفي عام 1877م اخترع "توماس أديسون" جهاز الفونوغراف ثم تمكن العالم الألماني "إميلبرلنجر" في عام 1887م من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت.¹

¹ -ماهر عودة الشاملة وآخرون : تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص87 .

وفي عام 1895م شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية ثم أصبحت وسائل السينما الناطقة في عام 1928م.

واكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة في القرن العشرين وخاصة وسائل الالكترونية باعتبارها قنوات أساسية للمعلومات والأخبار والترفيه وأصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافته وأساليب معيشة وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الأساسية.

5- الثورة الخامسة : أما الثورة الخامسة للاتصال فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال اندماج ظاهرة تفجر المعلومات وتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه وقد تمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استخدام الحاسب الالكتروني في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري في حيز صغير للغاية وبسرعة فائقة كما تمثلت ثورة الاتصال الخامسة في استخدام الأقمار الصناعية وشبكة الانترنت لنقل البيانات والصور والرسوم والصوت عبر الدول والقارات بطريقة فورية.¹

3.2. نظريات وسائل الاتصال :

1.3. نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال: قد وضع كل "ساندرا بول روكيتش" و"ميلغين ديغير" " 1976 إطار لنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال وتتبع نظرية الاعتماد من العديد من الجذور الفكرية المشابهة لنظرية الإشباعات والاستخدامات فكلاهما يركز على العلاقة بين الأهداف الفردية والنظام الإعلامي، وهما نظريتان تتبعان مداخل وظيفية اجتماعية، يمكن القول أن نظرية الاعتماد هي نظرية بيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره مركبا تسود بين أجزائه ارتباطات، ومن ثم تحاول تفسير هذه الارتباطات والعلاقات .

ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد محاولة معرفة الأسباب التي تجعل لوسائل الاتصال أثارا قوية ومباشرة أحيانا، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات ضعيفة وغير مباشرة.²

¹ -ماهر عودة الشمايلة وآخرون : المرجع السابق، ص 68 ص 69 .

² - كمال الحاج : نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 145.

-ركائز نظرية الاعتماد : تقوم نظرية الاعتماد على ركيزتين أساسيتين :

أ-الأهداف: هناك أهداف للأفراد والجماعات والمنظمات يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها مصادر الاتصال المختلفة التي يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات والعكس بالعكس.

ب-المصادر : يسعى الأفراد والمنظمات إلى مصادر مختلفة لتحقيق أهدافهم، وتقوم وسائل الإعلام بثلاث ادوار حيال المعلومات : أولها جمع المعلومات ثم تنسيقها وتنقيحها، وآخرها نشر وتوزيع المعلومات، ويستخدم "ديغليبر" و"روكتيش" مفهوم المعلومات للإشارة إلى الرسائل الإعلامية .

أهداف اعتماد الجمهور على وسائل الاتصال :

-الفهم: بهدف معرفة وفهم ما يدور في البيئة المحيطة، ويشمل ذلك التعليم والحصول على خبرات معينة لتحقيق الانسجام بين الفرد والوسط المحيط به.

-التوجيه: تقوم وسائل الإعلام بتوجيه الجمهور في إطار أخلاقيات المجتمع وضوابطه.

-التسلية: يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتلقي موضوعات ترفيهية تساهم في تحقيق الاسترخاء والتخلص من الملل والهروب من المشكلات والضغوط اليومية.

خلصت الدراسات متعددة إلى أن نظرية الاعتماد تتفرد عن غيرها من النظريات بميزات:

-تقديم مجال واسع من التأثيرات المحتملة، وتجنب التأثيرات المحدودة، وقد كان هذا سببا في تسميتها أحيانا "بالنموذج العارض"، إذ تعتمد تأثيراتها على مجموعة متغيرات تكثر أحيانا أو تقل أحيانا أخرى بما يسبب حدود ظاهرة ما في وقت ما، وقد يخفي هذا التأثير باختفاء هذه المتغيرات .

-توجيه الاهتمام بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الفردية، ولذا فهي قد تعد من أصلح النظريات الاتصالية واشملها في التعامل مع النظام الاجتماعي .

-تضع النظرية باعتبارها أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من شأنه ان يؤثر على النظام الاجتماعي أولا، والنظام الإعلامي ذاته في مرحلة تالية .

-توضح النظرية أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام ويؤثر فيها أيضا، وفي النظام الاجتماعي ككل¹.

2.3. نظرية التأثير المحدود: تقوم هذه النظرية على أساس أن لوسائل الإعلام تأثيرا محدودا،

فالإنسان لا يهتم إلا بما كان مهينا له، وانه يرفض مسبقا الأفكار والآراء الجديدة التي لا تتفق مع عاداته

¹-كمال الحاج:المرجع السابق، ص145.

وتقاليد، وانه يوجد في الإنسان درع صلب متكون من تربيته وثقافته يقيه من كل نفوذ خارجي وزميله في أعقاب حملة الانتخابات الرئيسية الأمريكية في عام 1940 التي فاز بها "روزفلت" بالرغم من موقف الصحافة المعادي له، وهذه الدراسة أجريت لدراسة سلوك الناخبين في مقاطعة "إيري" في نيويورك وبنيت أدلة كافية على أن الناس قد غيروا اتجاهاتهم متأثراً بالرسائل الإعلامية، وكان من نتائج الدراسة هو التوصل إلى فكرة انتقال المعلومات على مرحلتين بمعنى أن المعلومات تنتقل من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي ومنهم تنتقل إلى الآخرين، وقد اقترح "لازار سفيلد" وزميله في إطار نتائج دراستهم فرضيتين هما :

- أن وسائل الإعلام بدلا من أن تكون عامل لتحويل للمعتقدات فمن الأرجح أن يتم تنقيتها عبر قادة الرأي تكون عامل تعزيز للمعتقدات المتصورة مسبقا.

-مهما كانت وسائل الإعلام من تأثير فانه من الأرجح أن يتم تنقيتها عبر قادة الرأي.

-إضافة إلى أعمال وبحوث "لازار سفيلد" وزميله نجد "كلا بريري" بان وسائل الاتصال لا تعمل بالضرورة كسبب للتأثر على الجمهور، ولكنها تعمل من خلال عوامل ومؤثرات وسيطة مترابطة، هذه العوامل تجعل الاتصال عامل مساعدا في التأثير وليست السبب الوحيد فيه .

لذلك فان "كلا بريري" يرى بان قوة وسائل الاتصال وتأثيرها يجب أن ينظر إليها دوما من خلال العمليات الانتقائية وأنها تكون عوامل وسيطة في عملية الاتصال وتجد تأثيرها وتتمثل في انتقاء الناس كما يقرؤون أو يسمعون أو يشاهدون، كما أنهم يفسرون الوسائل الإعلامية التي يستقبلونها وفقا لدوراتهم ومصالحهم¹.

4.2. أهمية وسائل الاتصال: لوسائل الاتصال أهمية كبيرة في حياتنا اليومية والعلمية وفيما يأتي

بعض من الأمور المهمة التي تحققها:

- وسيلة للتعبير عن الحقائق والآراء ونقل المعلومات والأرقام.
- تستخدم في بيئات العمل من اجل تحفيز الموظفين وتنظيم طريقة سير العمل والأنشطة المختلفة بين أقسام الشركة .
- توطيد العلاقات الخارجية للشركات مع العملاء والموردين .

¹-محمد فاتح حمدي: الإعلام والاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 417.

- تحقيق الكفاءة في انجاز الأعمال مما يظهر الشركة بصورة جيدة للعامّة .
- المساهمة في تثقيف الأفراد وتوسيع مداركهم وآفاقهم.
- المساعدة في التغلب على الحواجز اللغوية وعملية التواصل مع الأفراد بشكل شخصي .
- المساهمة في مواكبة احدث التقنيات والاكتشافات والمنتجات الجديدة .
- سهولة الاطلاع على انجازات الآخرين والوصول إليها للاستفادة منها ¹.

5.2. وظائف وسائل الاتصال : تتمثل وظائف وسائل الاتصال فيما يلي :

1.5. الوظيفة الإخبارية: تعتبر الوظيفة الإخبارية من جمع مختلف المعلومات (أخبار/تعليقات/ صور....) وتخزينها ومعالجتها ونشرها من أهم وظائف وسائل الاتصال ويلاحظ ذكر الآراء والتعليقات ضمن الدور الإخباري لأننا نرى بان الخبر يتضمن في حد ذاته تعبيراً عن رأي ونقلاً لرأي للتأثير على آراء...فقد توزع وسائل الاتصال أخباراً خاطئة للتأثير على الرأي العام كما أن الأساليب العلمية التي تستعملها هذه الوسائل في التعامل مع الأخبار .

2.5. الوظيفة الترفيهية: لوسائل الاتصال وظيفة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها إلا وهي "وظيفة الترفيه والامتناع" و ذلك لان هذه الوظيفة تشارك الوظائف الأخرى في غايتها...فهي وظيفة إخبارية تثقيفية تعليمية وتنموية ولكن في قالب طريف مستتر وغير مباشر تستغل فيها ساعات الفراغ وليس القول بأنها صناعة الترفيه لا تتطوي على أية قيمة اجتماعية ثقافية أو سياسية إلا مجرد خدعة وتظليل لتمير الرسالة .

3.5. الوظيفة التنموية : إذا كانت الوظيفة الإخبارية هي الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال إذ بواسطتها نتمكن في أحسن الحالات من تجديد معلوماتنا تبعاً فان هذه الحاجة للاستعلام ليست بالضرورة نفعية فقط بل هي تلبية لرغبة في المشاركة واهتمام الجمهور بها، فوسائل الاتصال تعمل بحكم سعة وسرعة انتشارها على توفير رصيد مشترك من المعلومات يزيد من فاعلية نشاط جمهورها ومشاركتها الاجتماعية وذلك تبعاً لطبيعة القيم الاجتماعية أو الموجهة إلى المرسل إليه ².

¹ - محمد فاتح حمدي: المرجع السابق، ص 90.

² - فضيل دليو: مرجع سبق ذكره، ص 75.

6.2. تصنيفات وسائل الاتصال: مند القدم والإنسان بحاجة إلى وسيلة تحيطه علما بالأخطار المحدقة به أو الفرص المتاحة له، وإلى وسيلة تساعد على تبادل الآراء والمعلومات ثم نشرها على نطاق واسع، وإلى وسيلة تقوم بحفظ التراث الفكري ونقله من جيل إلى جيل.

وقد كانت هذه المهام تؤدي قديما من طرف الأفراد، من عيون ومندوبين ومنادين وأعيان ورواة وشعراء....و مع مرور الزمن أصبحت هذه المهام تؤديها أساسا وسائل الاتصال الجماهيرية ثم التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال التي أصبحت بفضل الثورة المعلوماتية في مجال الاتصال....إعدادا وإخراجا وتوزيعا، تميز مطلع قرننا الحالي الذي أصبح ينسب إليها¹.

هذا وقد اختلف المختصون في تصنيف هذه الوسائل بسبب تعدد مستويات استعمالها واختلاف أغراض استخدامها بالإضافة إلى المنظور التحليلي الذي يختلف من مدرسة إلى أخرى، و فيما يلي عرض موجز لأهم التصنيفات الواردة في التراث المختص بهذا المجال :

-إن أبسط تقسيم لوسائل الاتصال يعتمد على البعد التاريخي ويصنفها إلى وسائل "قديمة" أو "تقليدية" وأخرى «حديثة». تشمل الأولى القصيدة الشعرية، الخطبة، الندوة... وهي إما مهجورة أو متجددة، وتشمل الثانية وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة من صحف ورايو وتلفزيون.

وقد تؤدي التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال الموصولة أساسا بالكمبيوتر (قواعد البيانات المعلوماتية، البريد الإلكتروني، المحاضرة المودعة بالكمبيوتر، الفيديو تكس، المسجل التماثلي والرقمي إلى جعل هذه الأخيرة توصف بدورها بالقديمة أو التقليدية.

-كما يقسمها بعض خبراء الاتصال والعلاقات العامة إلى مجموعتين أيضا، تمثل الأولى أدوات تضم الصحف والمجلات والنشرات والكتب والملصقات بأنواعها، وتدعى مجموعة الكلمات المكتوبة. أما الثانية، فتمثل مجموعة الكلمات المنطوقة مثل الراديو، التلفزة، المسرح، المحاضرة.. الخ .

-يمثل فريق آخر من المختصين إلى تقسيم وسائل الاتصال إلى مجموعتين أيضا، و لكن هذه المرة حسب درجة الأداء، تضم المجموعة الأولى وسائل الاتصال "سريعة الأداء" وهي التي لا تتيح فرصة طويلة لامعان التفكير في الرسالة، و تضم هذه المجموعة الجرائد اليومية والملصقات ونشرات السينما والراديو والتلفزة التي تتميز عادة بقلّة التحليل، أما المجموعة الثانية فتضم كافة وسائل الاتصال "بطيئة

¹ فضيل دليو : تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر، ص 24 .

الأداء"، وهي التي تتيح للجمهور فرصة طويلة نسبيا لاحتكاك الأفكار وتصارعها وممارسة التحليل الكافي ولهذا تعتبر المجالات الشهرية والمسلسلات السمعية والسمعية البصرية والأحاديث المتتابعة في موضوع واحد ذات تأثير بطيء الأداء .

- ويذهب الفريق الرابع إلى تقسيم وسائل الاتصال تبعا للعوامل التي تتأثر بها بصورة مباشرة، فيقسمها إلى وسائل سمعية، بصرية وسمعية بصرية: راديو، صحيفة، تلفزة .

-و قريب من هذا التقسيم نجد تصنيف آخر يقسمها إلى ثلاث مجموعات: "الوسائل المطبوعة (كتب، جرائد، ملصقات....) و"الوسائل الفيلمية" (الصور والسينما) و"الوسائل الالكترونية" (راديو، تلفزيون هاتف، كومبيوتر، قرص معلوماتي ...)¹.

¹-فضيل دليو: المرجع السابق، ص 25 .

خلاصة :

يلعب الاتصال دورا أساسيا في حياة الفرد إذ يعد هو الأساس في تكوين التنشئة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال خلق الحوار بينهم ومعالجة المشكلات الاجتماعية والنفسية، وهذا بدوره يدل على أن للاتصال أهمية بالغة في تحقيق النمو النفسي والعقلي والاجتماعي السليم للفرد ومن تم تحقيق الاستقرار، مما تساعدهم على اكتساب القدرة في تحقيق ذواتهم وإبراز شخصيتهم دون خوف وتنمية مهارة المشاركة في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفن معاملة الآخرين وذلك عبر وسائل الاتصال الحديثة وبهذا تسهم في تحقيق التوافق في جميع مجالاتهم.

الفصل الثالث: المراقبة والتنشئة الاجتماعية

تمهيد.

1. المراقبة.

1.1. مفهوم المراقبة.

2.1. النظريات المفسرة للمراقبة .

3.1. تحديد فترة المراقبة .

4.1. أشكال المراقبة.

5.1. التغيرات التي تظهر في فترة المراقبة .

6.1. حاجات المراقبة.

2. التنشئة الاجتماعية وأبعادها .

1.2. مفهوم التنشئة الاجتماعية.

2.2. نظريات التنشئة الاجتماعية.

3.2. أهمية التنشئة الاجتماعية.

4.2. أهداف التنشئة الاجتماعية.

5.2. أشكال التنشئة الاجتماعية.

6.2. شروط التنشئة الاجتماعية.

7.2. خصائص التنشئة الاجتماعية.

خلاصة.

تمهيد:

تعد مرحلة المراقبة مرحلة حرجة يمر بها أي شخص، سواء من الجنس الذكري أو الأنثوي وبالتالي فقد حظيت بالاهتمام البالغ من طرف العلماء، باعتبارها أصعب والأهم فترة يمر بها الفرد وترتبط المراقبة بالتنشئة الاجتماعية باعتبار التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تعلم قائم على تعديل أو تغيير في السلوك الاجتماعي لدى الإنسان، ولذلك فهي عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل سلوك الشخص، وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى كل من المراقبة والتنشئة الاجتماعية .

أولاً: المراهقة:

1. مفهوم المراهقة: هناك الكثير من الباحثين الذين اهتموا بدراسة المراهقة، وقد أعطوها العديد من

التعارف، ومن بين جملة هذه التعارف سنتطرق إلى بعض منها وهي:

-**لغة:** وهي مشتقة من الفعل راهق " ADOLESCENC"، والتي تعني التطور والنضج الجسمي، والجنسي والعقلي والانفعالي.¹

باللاتينية فهي مشتقة من الفعل اللاتيني ADOLESCENT بمعنى يكبر، أي ينمو إلى تمام النضج إلى أن يبلغ سن الرشد.²

وجاءت مفردة المراهقة في معجم اللغة العربية كما يلي:

المراهقة : هي الاقتراب أو النمو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم: رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا.³

-**اصطلاحاً:** المراهقة لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي تحدد بين سن 10 إلى 18 سنة، ومع الاختلاف بين الجنسين ذكر وأنثى فهي المرحلة بين الطفولة والرشد، وبالتالي توجد الكثير من التعريفات للمراهقة، وسنتطرق فيما يلي إلى بعض منها.

- يعرفها "ستاتلي هل": أنها مرحلة من العمر، تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.⁴

- في حين يرى الباحث "دوبيس" أن المراهقة عبارة عن مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية، والتي تحدث بين الطفولة والمراهقة.⁵

¹-مصطفى محمد زايد: النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق للنشر، الرياض، 1998، ص157.

²-عبد الفتاح ديدار: سيكولوجيا النمو والارتقاء، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، عمان، 1996، ص141.

³-تركي رايح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص141

⁴-أحمد محمد الزعبي: علم النفس النمو، المكتبة الوطنية للنشر، عمان، 2002، ص318.

⁵-سامي محمد ملحم: علم النفس النمو، دار الفكر للنشر، عمان، 2004، ص141.

فالمراقبة حسب "بياجي" هي بلوغ الطفل النضج الكافي، ونمو قدراته المختلفة مما يسمح له بأن يكون في عالم الكبار، وله الحق في التمتع بالحقوق.¹

2. النظريات المفسرة لمرحلة المراقبة:

1.2. الإتجاه البيولوجي: يعتبر الباحث "ستانلي هول" من الأوائل الذين عالجوا ظاهرة المراقبة إذ يرى بأنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد لما تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة ففي هذه المرحلة تطرأ تغيرات بيولوجية المتمثلة في نضج واكتمال الغدد الجنسية، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر على سلوك المراهق، وقد اعتبرها فترة عواصف وتوتر لما يمر به المراهق من صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة، إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ، تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حيث يزداد الطول الوزن وتنمو العضلات والأطراف فيظهر المراهق في جسم راشد ويختلف هذا النوع بين الجنسين حيث يكون سريع عند الفتيات منه عند الذكور.

نلاحظ حسب هذه النظرية أن المراقبة مرحلة تحدث فيها تغيرات تؤثر على أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز مثل الغريزة الجنسية، كما وصف ستانلي هول أن المراقبة مرحلة عواصف أي أن المراهق يتوتر ويغضب بسهولة نتيجة صعوبة التوافق مع مواقف الحياة الجديدة.²

2.2. الاتجاه المعرفي : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراقبة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية، وحسب أعمال الباحث "بياجي" (1964) فإن مرحلة المراقبة تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات، فيأخذ التفكير الفرض الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي ويتطور التفكير الميتافيزيقي، وأي اضطرابات في التعلم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية.

نلاحظ حسب هذه النظرية أن المراقبة تتميز بتطور البنى المعرفية فحسب "بياجي" تتميز المراقبة بنمو التفكير المجرد وإدراك العلاقات ويصبح تفكير المراهق واقعي وإذا حدث اضطراب في طريقة التعلم في مرحلة العمليات الشكلية قد يؤدي ذلك إلى صعوبة في تكوين العلاقات واضطرابات في السلوك.³

¹ - محمد إقبال محمود: المراقبة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ص 09.

² - أحمد محمد الزعبي: علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار زهدان للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص 927.

³ - امتثال زين الدين الطفيلي: التنشئة الاجتماعية، عالم الكتب، ط 1، مصر، ص 121-122.

3.2. الاتجاه التفاعلي: يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات البيولوجية، الاجتماعية والثقافية للسلوك، والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى هذه المحددات في آن واحد.

أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق وإنما salln berger إذ يرى الباحث تساهم في إيجاد أنماط من السلوك تميز مرحلة المراهقة، فالنضج الجنسي والجسمي تنعكس آثارها على مشاعر الفرد بالإضافة إلى أن ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع حاجاته ومطالبه الجديدة.

(1992) أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى الرشد هو " k.lellin " أشار الباحث مصدر التوتر والصراع يسيطر على حياة المراهق وهذا ما يفسر عدم اتزان سلوكه وظهور عدة مشاكل في حياته، كما يرى أيضا أن المراهق يفكر في مستقبله فيبدأ في التمييز ما بين الحلم والحقيقة ويشعر بالحاجة إلى وضع خطة زمنية تنسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها ومع مطالب النمو التي يسعى الوصول إليها، وفي سعيه هذا يواجه صعوبات كثيرة لأنه لم يصل بعد إلى النضج الانفعالي العقلي والاجتماعي.

4.2. الاتجاه الاجتماعي: يفسر الاتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترض أن سلوك المراهق نتاج تعلم الأدوار إذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي أو الانحرافي، كما بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي، إذ توجد استمرارية في سلوك الإنسان فإذا كان الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في مراحل المراهقة والرشد ما لم يعرض للتغير الاجتماعي.

ويتبين من خلال هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد سلوك المراهق في سوءه أو انحرافه، وهي التي تحدد للفرد ثقافته السائدة والتوقعات الاجتماعية.¹

3. تحديد فترة المراهقة: يختلف علماء النفس في تحديد بداية ونهاية مرحلة المراهقة، واتفقوا مبدئياً على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي واكتمال النضج الجسمي. وهناك من يقول أنها تبدأ من 10 إلى 21 سنة والبعض الآخر يحصرها بين 12-21 سنة ولكن هناك عدة تقسيمات، ونذكر منها تقسيمين وهما:

¹-عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمنهوري: علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1994، ص 197-198.

1.3. **مرحلة البلوغ** : متوسطها لدى الإناث 12 سنة والذكور 12 سنة، مع تفاوت بين الأفراد حسب النمو الجسدي الذي يتراوح ما بين 12-20 شهرا.

2.3. **مرحلة المراهقة الأولى**: من 13 الى 14 سنة.

3.3. **مرحلة المراهقة الثاني**: من 15 الى 20 سنة.

وهناك تقسيم آخر ويتضمن:

4.3. **مرحلة ما قبل المراهقة**: وتسمى أيضا بمرحلة ما قبل البلوغ، تبدأ هذه المرحلة عند الذكور من (12-13 سنة) وعند الإناث من (10-11 سنة).

5.3. **مرحلة المراهقة المبكرة**: وقد اتفق الباحثون على أنها تتراوح بين (12-14 سنة)، تتميز بتناقض السلوك الطفلي وبداية علامات النضج في الظهور واكتمال وظائفها عند الذكر، والأنثى، ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق، ومن أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة هو الجانب الجنسي، حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها.

6.3. **مرحلة المراهقة الوسطى** : حيث اتفق الباحثون على أنها تتراوح ما بين (14-18 سنة)، حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريبا.

7.3. **مرحلة المراهقة المتأخرة**: وقد حددها العلماء في الفترة الممتدة ما بين (18-21 سنة) وهي مرحلة الشباب.¹

4. **أشكال المراهقة**: تختلف المراهقة من الفرد لآخر، مما تتأثر أيضا بما يمر به الفرد من خبرات في المرحلة السابقة (الطفولة) ويمكن تحديد أشكال المراهقة كما يلي:

1.4. **المراهقة المتوافقة**: تتميز المراهقة المتوافقة بالاعتدال والتوازن النسبي، والميل إلى استقرار والاتزان العاطفي، الخالي من العنف والتوترات، كما تتميز كذلك بالتوافق مع الوالدين والأسرة عموما، والتوافق المدرسي الذي أهم ما يميزه النجاح الدراسي، بالإضافة إلى التوافق الاجتماعي، والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، ومن بين أهم العوامل التي تؤدي إلى المراهقة المتوافقة:

¹ - كمال الدسوقي : علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت، 2000، ص 100.

-المعاملة الوالدية الأسرية المتفهمة، التي تتسم بالحيوية واحترام رغبات المراهق.

-توفير الجو المناسب وحرية التصرف في الأمور الخاصة.

-توفير الجو من الثقة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته وشعوره بتقدير والديه والاعتزاز به.

-ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة بحيث توفر له مختلف الحاجات المادية الضرورية.

-شغل وقت الفراغ بالأنشطة الاجتماعية والرياضية المختلفة للسلامة الجسمية والصحة العامة.

-الميول العقلية الواسعة والقراءات المتنوعة.¹

2.4. المراهقة المنحرفة: تتميز بالانحلال الخلقي التام، الانهيار النفسي والانحراف الجسدي والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك وعدم التوافق، كما يتميزون بالفوضى والاستهتار، ومن بين أسباب هذه الأخيرة المرور بخبرات الشاذة وصددمات عاطفية عنيفة بالإضافة إلى انعدام الرقابة الأسرية هو ضعفها، القسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته ومختلف حاجاته، سواء الحالة الاقتصادية بالإضافة إلى الفشل.

3.4. المراهقة الإنسحابية: تتسم بالانطواء والاكتئاب والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص، وتعد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، بالإضافة إلى الاستغراق في الأحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان لحاجات غير مشبعة، ومن أهم العوامل المسببة للمراهقة الانطوائية نجد عدم التوافق مع الجو الأسري، والتسلط أو الحماية الزائدة، ما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق نظراً لجهل الوالدين بأوضاع المراهق، وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي وسوء الحالة الصحية، مع عدم إشباع الحاجة إلى تقدير الذات وتحمل المسؤولية.

4.4. المراهقة العدوانية المتمردة: تتسم بالتمرد والثورة ضد الأسرة، المدرسة والسلطة عموماً، والانحرافات المختلفة والعدوان مع الآخرين، العناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، الشعور بالظلم وعدم التقدير، الاستغراق في أحلام اليقظة، والعوامل المسببة تتمثل في التربية الضاغطة والتسلطية والصارمة، و جهل الوالدين طريقة توجيه المراهقين والحرمان من الحاجات الأساسية، وعدم إشباع الميول.²

¹-مجدي أحمد عبد الله: النمو النفسي بين السوي والمرض، دار المعرفة للنشر، 2004، ص 130.

²- حامد عبد السلام زهراني: علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص 438

5.التغيرات التي تظهر في مرحلة المراهقة:

1.5.التغيرات الفيزيولوجية: يقصد بالنمو الفيزيولوجي، نمو الأجهزة الداخلية للجسم أثناء البلوغ، حيث يحدث نمو في كل من الجهاز الدوري التنفسي، الهضمي، العصبي، والغدد الصماء المرتبطة بالنضج الجنسي وإن كانت أهم ظاهرة في النمو الفيزيولوجي.

1.1.5.الجهاز الدوري: في مرحلة المراهقة يتضاعف وزن القلب، أما الشرايين والأوردة فلا تنمو بنفس وتيرة نمو القلب، وهي تصل إلى نموها النهائي في مرحلة المراهقة المتأخرة.¹

2.1.5.الجهاز التنفسي: تنمو رئتا المراهق بسرعة وخاصة لدى الذكور، حيث يكون حجمها لديهم أكبر منه لدى الإناث، نظرا لان الذكور يتميزون بنشاطاتهم العنيفة، والتي تتطلب إلى الأكسجين أكثر من الإناث.

3.1.5.الجهاز الهضمي: خلال مرحلة المراهقة ينمو الجهاز الهضمي نموا كبيرا فيزيد حجم المعدة وقدرتها على الهضم، مما يجعل المراهق بحاجة أكبر إلى الأكل لتكفي سرعة نمو الجسم.

4.1.5.الجهاز العصبي: ويقتصر النمو في هذا الجهاز على نمو الألياف العضلية في الطول والسمك، كما أن الوصلات العصبية تزداد، وهذا ما يؤدي إلى تطور التفكير وتعقيده لدى المراهق وعلى عكس بساطته وسطحيته في مرحلة الطفولة.

5.1.5.الغدد: والغدد نوعان قنوية واللاقنوية فالغدد القنوية هي غدد لها قنوات خاصة تسير فيها إفرازات ومن أمثلها: الغدد الدمعية، اللعابية، العرقية، الدهنية، وأما الغدد اللاقنوية أو الصماء فهي تطلق إفرازاتها في الدم مباشرة، وإفرازاتها عبارة عن مواد كيميائية تسمى بالهرمونات .²

2.5. التغيرات الجنسية : تعرف ظاهرة التغير الجنسي التي تطرأ على المراهق باسم البلوغ، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:³

1.2.5. ما قبل البلوغ: وتشمل الفترة التي تظهر فيها بشائر النمو الجنسي.

¹ -سعيد الدسوقي: علم النفس والطفولة والمراهقة، دار المعرفة، القاهرة، 1996، ص 121.

² -سعيد الدسوقي: المرجع السابق، ص 130

³ -مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، مصر، 1998، ص 161

2.2.5. فترة البلوغ: وفيها تنضج التغيرات الجنسية، حيث تبدأ الغدد الجنسية بتأدية وظائفها، لكن مع عدم النضج الكامل للعملية الجنسية.

3.2.5. ما بعد البلوغ: حيث تصبح الأعضاء الجنسية تقوم بوظائفها كاملة أو يتحقق النضج الكامل للعملية الجنسية.

وفي مرحلة البلوغ تنمو الغدد الجنسية، وتصبح على أداء وظائفها في التناسل، والغدد الجنسية هي عند الإناث المبيضين اللذان يقومان بإفراز البويضات، ويحدث الطمث عند الفتاة نتيجة للانفجار البويضة الناضجة في المبيض ويؤدي ذلك إلى نزول الحيض، ويطلق عليها المظاهر الجنسية عند البنين والبنات الصفات الجنسية الثانوية فمثلا عند الإناث تنمو عظام الحوض، وينمو الشعر تحت الإبطن وكذا تنمو أعضاء أخرى كالرحم.¹

3.5. التغيرات الانفعالية: تتميز مرحلة المراهقة أيضا بالتغيرات الانفعالية العديدة التي تطرأ على المراهق وأغلب هذه الانفعالات من النوع الحاد العنيف، الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادي الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة، وفي الواقع إن مرحلة المراهقة من هذه الناحية، أي لحدة انفعاليتها تكاد أن تكون مرحلة ميلاد جديدة، فصورة المراهق بالنسبة للأبوين هي صورة الطفل الصغير الذي ينفعل لأتفه الأسباب والذي يثور لغير سبب أو لسبب لا يعرفه الأبوان على وجه التحديد، فالطفل في سنوات عمره الأولى إذا أغضبه أو رفضت أحد طلباته، لا يقابلك إلا بالثورة وبالبكاء والارتداء على الأرض، وغير ذلك من الصور الانفعالية الحادة التي لا يستطيع الأبوان التصرف حيالها في أحوال كثيرة، والتي يواجهونها في الغالب بمرضاة الطفل وتنفيذ ما يطلبه مكرهين حتى يسكت أو يهدأ، أو على العكس يقابلونها بالحزم والشدة والقسوة حتى يسكت الطفل أيضا .

وفي مرحلة المراهقة يجد المراهق جملة من التغيرات الفسيولوجية التي تتميز بها هذه المرحلة وتسبب له قلقا بالغا، فهو يرى التغيرات التي تطرأ على جسمه ولا يفهم حقيقة بعضها، ويشعر كما لو كان هو الشخص الوحيد الذي تحدث له هذه التغيرات، والتي كان يجب أن يعرفها المراهق سواء عن طريق الأبوين أو المدرسة، أو غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى.²

¹- عبد الرحمان محمد العيسوي: سيكولوجية النمو، دار النهضة العربية، بيروت، 1997، ص36

²- محمد إقبال محمود: مرجع سابق، ص50.

ومن الأمور التي تسبب قلق المراهق واضطرابه، شعوره بأن الأسرة تطلب منه تحمل بعض المسؤوليات التي تتفق مع قدراته فهو في نظر والديه لم يعد بعد ذلك الطفل الذي تجاب كل مطالبه دون تحمل المسؤوليات، ولكنه أصبح مراهق يجد نفسه في بعض المواقف مطالب بأن يعتمد على نفسه أمام والديه، وكذلك من بين الأسباب الأسرة، والمدرسة، وينشأ عن هذا القلق والاضطراب نوع من التمرد موجه نحو الوالدين ونحو المسؤولين في المدرسة، فتمرد المراهق على السلطة العائلية والمدرسية ناتج عن القيود التي تفرضها كل منهما، والتي تحول بينه وبين تطلعه للاستقلال (كونه مراهق) لذلك يعتبر كل شيء في المدرسة أو المنزل مصدر ضيق له، وعندما يواجه له أي نصح يميل إلى تحدي الآراء والأوضاع القائمة¹.

4.5. التغيرات العقلية: إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع الأعمار، فقد أثبتت الأبحاث أن هذا النمو يكون بطيئاً في الصفر، يلي هذا البطء سرعة النمو العقلي في الطفولة المتأخرة، وتستمر حتى مرحلة المراهقة المبكرة، وبعد هذا يبدأ النمو العقلي في العودة إلى البطء ابتداءً من العام 16، وان هذا الارتقاء في عام الطفل العقلي خاصة في مراهقته، يؤثر على خبرته وقدرته العقلية المختلفة كالالتذكر والانتباه والتخيل والاستدلال².

1.4.5. التذكر: النمو العقلي عملية تتضمن التغير في القدرات العقلية العامة والخاصة، وصولاً بالمراهقين في النهاية إلى الاستعداد الوظيفي المتكامل، كما أن كثيراً من القدرات العقلية المعرفية تصل في أوجها عند الاقتراب من سن العشرين، وخاصة القدرات التي تتطلب الاستجابة والدقة في التذكر الجدي، أي التفكير الموضوعي ونقيضه بالسلبيات والايجابيات، ثم الخروج بفكرة مركبة، تجمع بين الأفكار المتعارضة³.

كما أكدت أغلب الدراسات على أن الذكاء يتوقف في سن السادسة عشر والثامنة عشر، وهذا معناه أن الذكاء يصل إلى حدة الأعلى خلال مرحلة المراهقة⁴.

¹-ميخائيل إبراهيم سعد: مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1991، ص302.

²-مصطفى فهمي: مرجع سابق، ص208.

³-سعيد النتل وآخرون: قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر للطباعة، الأردن 1997، ص459.

⁴-محمد إقبال محمود: مرجع سابق، ص27.

2.4.5. الاستدلال: يقول "جينش" أنه كلما كان الطفل صغير السن، ازداد تركيز تفكيره العادي حول الحوادث المتصلة بخبراته المباشرة وأموره الذاتية، وإذا ما تقدم العمر كان أكثر قدرة على أن يشغل نفسه بأمر غير ملاحظة هذه التغيرات في مرحلة المراقبة خاصة فيما يتصل بزيادة المعاني المرتبطة بمختلف ألفاظ اللغة، كما يظهر اهتمامه بالأمر الاجتماعي والقدرة على معالجتها، بالإضافة إلى قدرته على إدراك ما يقع في العالم الواسع من حوادث ماضية ومستقبلية.¹

3.4.5. الانتباه: ويعتبر من أهم العمليات العقلية، لأنه شرط لأي عملية عقلية أخرى ويقصد به أن يبلور الفرد شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي، وبهذا تزداد مقدرة المراهق على الانتباه.²

ومن أهم خصائص النشاط العقلي في مرحلة المراقبة هو التركيز على نوع معين من الأفعال، كأن المراهق مثلاً إلى المدرسة الأدبية أو العلمية، أما عن قراءات المراهقين وإطلاعا تههم فلها أهمية في حياتهم لأنها تساعد على اكتساب المعلومات، كما تعتبر وسيلة من وسائل الترفيه والتسلية المهمة في حياة كل المراهقين، وقراءتهم يحددها الميول والرغبة.³

5.5. التغيرات الجسمية: تعتبر مرحلة المراقبة إحدى المرحلتين للنمو الجسمي السريع، أولى هاتين هي التي يكون فيها في الشهور التسعة الأولى والثانية هي المراقبة العامة، وهذا النمو الجسمي السريع يتمثل في ظهور تغيرات على مستوى جميع أعضاء الجسم بصورة مفاجئة، مما يسبب للمراهق الانزعاج، إذ يحس بأنه يدخل عالماً جديداً مجهول حدوده ويضطره إلى أن يتخلى عما يعرف والانتقال إلى ما لا يعرف، مما يؤدي إلى الخوف والقلق والصراع النفسي، ويتمثل هذا التغير في البنية العضوية التي تجعل الفرد كائناً عضوياً حياً، إذ يصل النمو البيولوجي إلى أوج قوته.⁴

وإن التغيرات الجسمية تختلف عند الذكور منها عند الإناث، حيث لكل فئة خصوصية تميزها:

- نمو الطفل: يرتبط النمو الطولي ارتباطاً وثيقاً بنمو الجهاز العظمي وتبدأ مظاهر هذا النمو عند الميلاد فيتساوى الجنسان في هذه المظاهر، وفي السنة الرابعة للميلاد تسبق الأنثى الذكر كما أن الفتاة تكمل

¹-مصطفى فهمي: مرجع سابق، ص 209.

²-محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1990، ص 158.

³-مصطفى فهمي: مرجع سابق، ص 211.

⁴-علي ليلة: الشباب العربي والمجتمع المتغير، دار المعرفة، مصر، 1995، ص 183.

نضجها في سن 17 سنة وبهذا يقترب النمو العظمي للذكر في سن 14 سنة من نمو الأنثى، ثم يسبقها بعد ذلك، ويقاس النمو بدرجة كثافة العظام وصلابتها.

-أما النمو العرضي فهو يختلف باختلاف الجنس، حيث يزداد نمو العرض عند الأنثى بشكل واضح، ويزداد اتساع المنكبين عند الذكر.¹

-نمو الوزن: إن كلا الجنسين تظهر عندهما زيادة واضحة في الوزن وتتراوح هذه الزيادة من أربعة إلى ستة كيلو غرام خلال السنوات التي تشكل دورة النمو بالنسبة في الوزن بين (11-13) سنة، أما بالنسبة للذكور فتكون بين (14-15) سنة، وقد يؤدي هذا النمو السريع لعظام الوجه إلى تغلظ وتخشين مؤقت للملامح، ثم تثبت ملامح الشباب وتتحدد معالمه، بينما يقل تغير ملامح الوجه عند الإناث.

كما أنه يمكن الإشارة إلى أن كل من الطول والوزن يختلف عند الفرد من الطفولة إلى المراهقة وذلك لاختلاف الجنسين.²

6.5. التغيرات الاجتماعية : تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايزا واتساعا وشمولا عنه في مرحلة الطفولة، حيث يعد الميول إلى الاجتماع عند الفرد أحد الميول التي وجدت مع الإنسان، والتي تستمر في نموها وتطورها مع تقدم العمر، فالسلوك الاجتماعي عند الفرد عملية مستمرة ومتطورة، فالمراهق يتأثر بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، وما يوجد بها من عادات وقيم وتقاليد وميول تؤثر في المراهق وتوجه سلوكه فهو في هذه المرحلة يحاول ممارسة الاستقلال الاجتماعي والزعامة، بحيث يميل إلى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والرغبة في التخلص من قيود الأسرة، ويعتمد مدى نجاح المراهق في التوافق مع المواقف الاجتماعية الجديدة على خبراته السابقة، وما كونه من اتجاهات نتيجة هذه الخبرات.³

6. حاجات المراهقة: تتطور حاجيات الكائن البشري عبر مراحل حياته، فحاجات الطفولة ليست هي حاجات المراهقة، ففي هذه المرحلة يحتاج الإنسان إلى عدة حاجات ضرورية لاستقراره وتوافقه مع مواقف الحياة، ومن أهم تلك الحاجات نذكر:

¹-مریم سلیم: علم النفس النمو، دار النهضة الحديثة، بيروت، 2004، ص210

²-عبد الرحمن العيسوي: مشكلة الطفولة والمراهقة، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، 1999، ص103.

³-عباس محمود معوض: مدخل إلى علم النفس النمو الطفولة والمراهقة والشيخوخة، دار المعرفة للنشر والتوزيع، 2000،

1.6. الحاجة إلى المكانة : حيث يحاول المراهق أن يجعل لنفسه مكانة في وسط الوالدين كشخص هام له قيمة وبالتالي يكون لديه حاجات التخلي عن موضعه كطفل، كما أنه يقوم بتطوير هويته وبناء وأفكار وقيم جديدة وذلك من خلال تقمص المراهق لشخصية الآخرين، ويلبي حاجاته إلى المكانة عن طريق رفاقه وجماعة الراشدين والوالدين....الخ.

2.6. الحاجة إلى الأمن : يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى الأمن والقبول الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة المجتمع، والمدرسة، وذلك حتى يستطيع التغلب على الصعوبات التي تواجهه، والتي تتسبب في مشاعر القلق والتوتر، فالشعور بالأمن والطمأنينة والعطف والحنان والدفء يعزز لدى المراهق الثقة بالنفس التي تعتبر حاجة من أهم الحاجات لديه.¹

3.6. الحاجة إلى تحقيق الذات والاستقلال: يسعى المراهق إلى تأكيد ذاته وإثباتها، فهو يريد التخلص من التبعية والحصول على الاستقلالية، وأن يشعر بالمسؤولية ويكون قادرا على القيام بمهامه لوحده، وأن يظهر كإنسان متمسك برأيه الشخصي، فعلى المحيط الاجتماعي أن لا يرفضه، ويعامله على أنه كائن قادر على تحمل مسؤولياته.

4.6. الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة: تحقق الجماعة للمراهق معظم الحاجات النفسية والاجتماعية، ويجب على الأسرة والمدرسة وحتى المجتمع توفير كل الأنشطة التي تجنب المراهقين وتشعرهم بالانتماء. بمعنى أنه في فترة المراهقة هناك حاجات لا يجب غض النظر عنها لأنه من خلالها يمكن للمراهق أن يحقق رغباته، كحب الحرية، إضافة إلى الحاجة للأمن والشعور بالحماية وهذا ما يعزز الثقة في الذات لدى المراهق، وخاصة إذا كان ذلك من طرف أفراد أسرته.²

ثانيا: التنشئة الاجتماعية وابعادها

1. مفهوم التنشئة الاجتماعية: هي عملية تعلم وتعليم وتربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد، طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا، سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، هذه المعايير تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندفاع في الحياة الاجتماعية.³

¹- أحمد وآخرون : سيكولوجية الدافعية للتعلم، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001، ص33.

²- عبد الرحمان محمد العيسوي : مرجع سابق، ص73.

³- أسامة ظافر كيارة: برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، ص29.

- وهي عملية يتعلم الفرد فيها انضمامهم إلى مجاميع المجتمع كالمنظمة والأسرة والمدرسة والجمعيات الثقافية والرياضية وما شابه ذلك، وتبدأ عملية التنشئة في المراحل الأولية من حياة الفرد، وتستمر حتى مماته وينضج الصغار في مراحل التنشئة اكتساب قيم اجتماعية، وسياسية واقتصادية وتراثية بما في ذلك الدين والعادات والتقاليد والأعراف.¹

- هي عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلفي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم.²

- عرفها "فيليب ماير" الذي يقول : التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى الناشئ ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما.³

- عرفها "ألسون فيري" الذي يقول : التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية.⁴

2. نظريات التنشئة الاجتماعية:

1.2. نظرية التفاعلية الرمزية: يعد كل من "جورج هيربرت ميد" و"رايت ميلز" من أهم رواد هذه النظرية حيث يساعد اتجاه التفاعلية الرمزية في توضيح كيف تكون تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما فقد أشار " تيرنر" أحد علماء النفس الاجتماعي إلى أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تتبعاً للنوع، وكل من الوالدين وجماعات الرفاق، والمدرسة تدعم هذا الأسلوب من التفاعل، فبالنسبة للوالدين نجد أنهم يفرقون بين الذكر والأنثى، يشير "تيرنر" إلى أن الطفل يكون لصيق الثقة بوالده ودائم البقاء معه، ومنهما تتولد العلاقة بين الوالد والطفل، أما الطفلة فتتسأ قريبة من أمها وتعلمها الأم الأعمال التقليدية المنزلية كالتنظيف، الطهي، الحياكة، ومن هنا تنشأ روابط قوية بين البنت وأمها نتيجة للاشتراك في عمل واحد.

¹-صالح خليل الصقور: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص97.

²-علي عبد الفتاح علي: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص105.

³-زكي محمد إسماعيل: أنثروبولوجية التربية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1980، ص121.

⁴-زكي محمد هاشم: الجوانب السلوكية والإدارة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980، ص214.

كما يعمل الوالدين على توجيه الطفل في احترام صفة الذكور، وذلك لأنه يجب أن لا يظهر أي علامات لضعف أو الرغبة في العطف، كما أن اللغة تعتبر عاملا هاما في تحقيق وخلق وتنمية الشخصية وهي وسيلة أساسية للتفاعل الاجتماعي، بل هي جوهر للعلاقات الاجتماعية.

2.2. نظرية التبادل الاجتماعي: يعتبر "ستيفن ريشارد" من أشهر الاجتماعيين الذين استخدموا هذه النظرية في دراسة التنشئة، ويقوم نموذج هذه النظرية على مقدمة أساسية هي أن القوة ترتبط بالموارد.

فقد أوضح "ريشارد" أن القوة يمتلكها الوالدين على الأبناء تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا كلية سواء من الناحية الجسمية أو المعنوية إلى والديه معادلة لما يملكه والده ومن هنا تبدأ علاقة الوالدين بأطفالهم في هذه السن المبكرة علاقة من جانب واحد، أي أنها توصف بأنها مرحلة الاعتماد والتام وينمو الطفل وإحساسه بأنه يمتلك بعض الإمكانيات وتطور العلاقة بينه وبين والديه إلى عملية مساومة وتنتهي هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية، أي في مقابل طاعته لوالديه يحصل على أشياء

يرغبها هو وهذه الأشياء تتغير تبعا لتغير عمل الطفل فإذا كانت الأشياء لعبة، فإنها تتطور في سن أكبر في الرغبة في الحصول على مفتاح السيارة أو إقامة حفلة للأصدقاء¹.

3.2. نظرية التعلم الاجتماعي : تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة لتحقيق التعلم، سواء أكان ذلك بقصد أو بدون قصد.

والتطبيع الاجتماعي في رأي نظرية التعلم، هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الإنسان أو يمكن أن تنظر إلى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلمًا يسهم في قدرة الفرد على أن تقوم بأدوار اجتماعية معينة.

وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم الأمهات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولاشك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية².

¹-سامية مصطفى الخشاب: النظرية الجماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ص131

²-شفيق فلاح: أساسيات علم النفس، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 1989، ص65.

ويعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد وعلى وجه الخصوص "دولار و"ميلر" أهمية كبيرة في عملية التعلم، ويعتقدان بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثبت فيه السلوك، كما أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثبت فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف، أما "باندورا" و"ولترز" فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك إلا أنها يشيران إلى التعزيز وحده لا يعتبر كافياً لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، في ظروف لا يستطيع الفرد فيها أن يفترض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجياً عن طريق التعزيز.

ويرى "باندورا" أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب أو العقاب، أي أن كثيراً من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالاً مسبقاً فقط نتعلم نماذج كلية من السلوك أي أن نتعلم ليس فقط نماذج السلوك ولكن القواعد التي هي أساس السلوك¹.

4.2. نظرية التحليل النفسي : يتزعم هذه النظرية العالم النفسي النمساوي "سيجموند فرويد" وهي من النظريات التي عرضها المحورية identification في التنشئة الاجتماعية، تستند إلى مقولة "فرويد" عن التقمص في كتابة علم النفس الاجتماعي وتحليل "الأنا" حيث يعرف التقمص بأنه عملية نفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهراً من مظاهر الآخر أو خاصة من خواصه أو صفة منه.

ويرى "فرويد" أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يسميه بالأنا الأعلى الذي يتطور عند الفرد بدأ من الطفولة نتيجة تقمصه دور والده الذي هو من نفس جنسه، فهو يرى أن الطفل يولد بالهو الذي يمثل طرف والديه عادة أو غيرهم من القائمين في المجتمع أن يقفوا في طريق إشباعه لهذه الغرائز في محاولة لتطبيعته وتنشئته على قبول قوانين المجتمع ومساعدته تحقيق التقبل الاجتماعي والاندماج يسير في مجتمع الراشدين ونتيجة لعملية الضبط، يتحول جزء من الهو إلى ما يسميه "فرويد" بالأنا الأعلى وهو ما يسمى بالضمير، هذا الأخير الذي يعمل على إخضاع مطالب اللذة للتحكم وفق معايير المجتمع، ويرى "فرويد" أن كل ما يجده الفرد في الأنا صعب للتحقيق يكبت ويحول إلى ما يسميه

¹ - عبد المجيد نشواني: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1985، ص145.

"فرويد" إلى اللاشعور والتي تجد تعبيراً لها في الأحلام والشروود إضافة إلى ما تسببه من متاعب كثيرة ومشكلات عقلية واجتماعية ونفسية.¹

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي، عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية :

أ- المرحلة الفمية: تغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى، أن شخصية الطفل ونوع ونمط علاقته الاجتماعية تتحدد بطبيعة علاقته بأمه، وكيفية ومدى إشباع حاجاته الفمية أو درجة ما يتعرض له من إحباط ومدى مفاجأة الفطام، وما يميز هذه المرحلة أنها تتمركز إشباعاتها على الفم ويتم إشباعها عن طريق المص.

ب- المرحلة الشرجية: وتغطي هذه المرحلة العامين الثاني والثالث من عمر الطفل وتتمركز في الأعضاء الجنسية، ويجد الطفل فيها المتعة واللذة نتيجة تعلمه ضبط الإخراج. حيث يحضى في هذه الحالة بحب وقبول والديه، ويؤثر في هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي، ونوع العلاقة والمعاملة بين الطفل والديه.

ج- المرحلة القضيبية : تحتل هذه المرحلة العاملين الرابع والخامس من عمر الطفل ويهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية، باعتبارهم مصدر ولذة والظاهرة الرئيسية في هذه المرحلة هي عقدة حيث يرتبط الطفل في ذكرياته بأمه راغبا في الاستئثار بحبها ويحس بالغيرة من والده الذي يقاسمه ذلك الحب. كذلك الأمر بالنسبة للبنات في علاقاتها مع أبيها، وعلى كل حال فإن كل من الذكر والأنثى يكبت مشاعره نحو والده من الجنس الآخر، خوفا من العقاب وفقدان الحب، ويعتبر علماء النفس التحليلي المراحل الثلاثة والأولى الأكثر أهمية في تطوير سلوك الفرد وشخصيته المستقبلية.

د- مرحلة الكمون: تغطي هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس، كما يضع نفسه عن طريق التقمص في موضع الوالدين ويمتص المعايير التي تؤكد عليها، أي أنه يسلك في هذه المرحلة كما يسلكان ويرغبان، لأنه يعتقد أن آراءهم صحيحة، وينشأ من خلال تقمص الأنا الأعلى (الضمير)، وهو يقوم بدور الوالدين في توجيه وإرشاد شخصية الطفل ومراقبتها وتحذيرها وتهديدها بالعقاب.

¹ - عبد المجيد نشواني : المرجع السابق، ص 145 .

هـ-مرحلة النضج الجنسي: ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع أفراد من الجنس الآخر، وتتوقف طريقة إشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نمو وخبراته من ناحية أخرى، وتغطي هذه الفترة مرحلة ما بعد سن البلوغ.¹

3. أهمية التنشئة الاجتماعية: يمكن تحديد أهمية التنشئة الاجتماعية فيما يلي :

- يمتلك الطفل قدرات وطاقات هائلة تولد معه، والتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم بواسطتها اكتشاف تلك القدرات وهنا تكمن أهمية التنشئة الاجتماعية السليمة في أن يصبح الطفل صالحا في المجتمع، كما تكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في إكساب الطفل مجموعة من السلوكيات الاجتماعية السليمة والقيم والاتجاهات المقبولة في مجتمعه وبيئته ويتم هذا التأثير عن طريق أسرة الطفل والمدرسة والبيئة المحيطة به، إذ يقوم الطفل بتقليد سلوك وتصرفات والديه، أصدقائه ومعلمه، وغيرهم من الأشخاص المحيطين به وخاصة الشخص الذي يرى فيه الطفل المثل الأعلى له ويكن له التقدير والإعجاب.²

- التنشئة الاجتماعية هي عملية لتطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة.

- التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها نكتشف قدرات التلميذ وطاقاته ونؤهله لتفجيرها، ونرشده إلى كيفية تسخيرها في خدمة المجتمع وأهدافه.

- التنشئة الاجتماعية وسيلة لبقاء المجتمع والمحافظة على ثوابته الحضارية، وذلك عن طريق عملية نقل القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية من جيل إلى جيل وتحقيق التواصل بين الأجيال.³

- التنشئة الاجتماعية وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفرادها بواسطة نشر قيم الحب والتآخي والتعاطف بين أفراد المجتمع، وكذلك نشر قيم التسامح والتعاون بينهم.

¹-جامع فاطمة زهرة: دور برامج الأطفال التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر الأمهات -قناة طيور الجنة

نموذجاً، دراسة ميدانية بالميلية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع التربوية، جامعة جيجل، 2014، ص45

²- لميس عذرة: أهمية التنشئة الاجتماعية في المراحل المبكرة من حياة الطفل يوم: 2021/03/11 على الساعة 23:23

<http://www.ahnont.com lindxxpoption .com>.

³-عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2011، ص 44.

- فالتنشئة الاجتماعية إذن تؤدي إلى التنمية الشاملة للمجتمع لأنه لا يمكن الوصول إلى أي اكتفاء ذاتي في حاجات إلا بوجود العقل المفكر واليد العاملة المجتهدة كل هذا يأتي عن طريق التنشئة الاجتماعية كما أن التنشئة الاجتماعية وسيلة لبقاء المجتمع والمحافظة على ثرواته الحضارية، وذلك عن طريق عملية نقل القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية من جيل إلى جيل، وتحقيق التواصل بين الأجيال.¹

4.4 أهداف التنشئة الاجتماعية: تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لدى الأفراد هي:

1.4 غرس النظم الأساسية في الفرد : لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها أفرادها ويلتزمون بها تحت طائلة العقاب، وقد توصلت المجتمعات إلى هذه النظم والالتزام بمسايرتها بعد أن أثبتت جداولها وفائدتها في حل مشكلاتهم وتسهيل شؤون حياتهم خلال فترة اختبار طويلة، فالفرد الذي يتناول الأطعمة والمشروبات التي حرّمها المجتمع أو النظام أو العقيدة على سبيل المثال. سوف يصبح شخصا مرفوضا اجتماعيا وغير مرغوب فيه.

2.4 غرس الطموح في النفس: يسعى كل مجتمع إلى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفوس أفرادها بما يتناسب مع شخصية كل منهم، ففي المجتمعات القديمة نجد أن العامل البدائي يحاول أن يغرس في نفوس أبنائه الرغبة في أن يكون عاملا ماهرا خلال أيام الأسبوع، وأن يكون رجلا متدينا مواظبا على الذهاب إلى دور العبادة في أوقاتها.

3.4 غرس الهوية في الفرد: يختلف مفهوم الهوية والطموح في المجموعات الحديثة عنه في المجتمعات القديمة نظرا لبعدها عما يتمناه الآباء لأبنائهم طبقا لأصلهم العرقي، وتعدد فرص الاختبار أما الأبناء حاليا، فالتنشئة والتطبيع اليوم يعتمد على طموح الفرد وهويته تبعا لإحتياجاته وقدراته التعليمية والمهنية لا تبعا لهوية الآباء وطموحاتهم.

4.4 غرس الهوية القومية : لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته الخاصة به والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى فأفراد المجتمع يتكلمون لغة واحدة تجمعهم، ولهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم ومعاييرهم وأنماطهم السلوكية المختلفة، حيث تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بغرس هذه العناصر المختلفة في نفوس

¹- علاء الدين القاضي: التربية والتغيير الاجتماعي، مجلة رسالة التربية، العدد 01، 1971، ص 32.

الأفراد، متخذة التربية بمفهومها الشامل وسيلتها في ذلك غايتها إعداد الأفراد اجتماعين ومواطنين صالحين مثاليين ينتمون لثقافة المجتمع والأمة التي ينتسبون إليها.¹

كما تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يكتسب الفرد صفته الاجتماعية وتحويل الفرد كذلك من طفل يعتمد على غيره في نموه إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية.²

وتهدف كذلك إلى تربية الفرد وتوجيهه، والإشراف على سلوكه، وتلقيه لغة الجماعة التي ينتمي إليها، وتعويدته على الأخذ بعاداتها وتقاليدها وأعرافها وسنن حياتها، والخضوع لمعاييرها وقيمتها والرضا بأحكامها وتطبعه بطباعها، وتمثله بسلوكها العام.³

5. أشكال التنشئة الاجتماعية: تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

1.5. التنشئة المقصودة : تتم في المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والمدرسة ودور العبادة ولكنها تتضح تماما في المدرسة كالمؤسسة الرسمية ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريده المؤسسات ويتطبع بالطباع المرغوبة في المجتمع.⁴

2.5. التنشئة الاجتماعية غير المقصودة : ويتم هذا الشكل من التنشئة من خلال: المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية من خلال الأدوار التالية:

أ- يتعلم فيها الفرد الآمال والمهارات والمعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية تخلقها هذه المؤسسات.

ب- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل واللعب والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية.

¹- عبد الله زاهي الرشدان : التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، ص19

²- صالح محمد أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 101.

³- وائل عبد الرحمان التل: مرجع سابق، ص 40.

⁴- صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص21.

ج-تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.¹

6. شروط التنشئة الاجتماعية: هناك ثلاثة شروط للتنشئة الاجتماعية وهي:

1.6. الشرط الأول:المجتمع القائم: يولد الطفل في مجتمع قائم وموجود قبل ولادته،لهذا المجتمع معاييره ومثله وضوابطه السلوكية وفيه نظمه ومؤسساته التي تمارس التنشئة الاجتماعية وتحدد للطفل شكل السلوك المرغوب وطرق التفاعل معه ليتمكن من القيام بالأدوار المطلوبة منه،ويمكن أن ينظر للمجتمع القائم على أنه المجال الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية، وفيه مجموعة من العوامل التي تساعد على حدوث هذه العملية ونجاحها وهي:

أ-المعايير والقيم.

ب-المكانة والدور.

ج-المؤسسات الاجتماعية.

د-أقسام المجتمع الفرعية والثانوية والطبقة الاجتماعية.

هـ-التغير الاجتماعي.

2.6. الشرط الثاني: الميراث البيولوجي: أو الوراثة البيولوجية والتي تسمح لعمليات التعلم بالحدوث والوراثة البيولوجية هي مجموعة الصفات والاستعدادات التي يرثها الطفل وتنتقل إليه عن طريق العينات. فهو يولد مزودا بالعقل والجهاز العصبي والهضمي والقلب وغيرها من أجزاء جسم الإنسان التي تعتبر متطلبات أساسية وضرورية لعملية التنشئة الاجتماعية، وبالرغم من أهميتها إلا أنها غير كافية لأن هناك عوامل أخرى قد تعيق أو تؤثر في عمليات التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مثل الطول الشديد والقصر الشديد.²

3.6. الشرط الثالث: الطبيعة الإنسانية: تتصف الطبيعة الإنسانية في كل المجتمعات البشرية بعدد من الصفات تميز الإنسان عن غيره من الحيوان، كالقدرة على التعامل مع اللغة والرموز والقدرة على التصميم

¹-وجيه حسن الفرح:التنشئة الاجتماعية ما قبل المدرسة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص19.

²- سميح أبو مغلي وآخرون:التنشئة الاجتماعية للطفل، الباروزي للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص16.

والتجريد وهي قدرات ضرورية للتفاعل الاجتماعي ومنها كذلك القدرة على القيام بدور الآخرين والقدرة على الشعور مثلهم والقدرة عموماً على التعامل بالرموز وهذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الكلمات والأصوات والإيماءات، وبصفة عامة نستطيع القول أن الأشياء طبيعية ويتفرد بها البشر دون غيرهم من المخلوقات¹.

7. خصائص التنشئة الاجتماعية:

1.7. التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي : تتولى عملية التنشئة الاجتماعية مهمة تشكل الفرد منه ولادته، إذ أن الإنسان يولد كمخلوق يعتمد على غيره غير مالك للقدرات الاجتماعية التي تؤهله للعمل مع غيره من بني جنسه، فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي حيواني إلى كائن ناضج اجتماعي، بمعنى أن الفرد عندما يولد يتعلم الأنماط السلوكية التي يتميز بها المحيط الاجتماعي والخبرات والمهارات الاجتماعية، والمعايير والقيم والاتجاهات الاجتماعية السائدة، ويتم نقل هذه الأشياء عبر عملية التنشئة الاجتماعية.

2.7. التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية مستمرة: التنشئة الاجتماعية تحدث في وسط اجتماعي، يتكون من أفراد إنسانيين، فهي تعبر عن خاصية فطرية في الإنسان، وهي أنه اجتماعي بطبعه، هذه العملية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الأفراد وتعديلها وإثرائها وفقاً لما تدعو إليه حاجة المجتمع فهي عملية مستمرة تبدأ بميلاد الطفل وتتواصل معه حتى الشيخوخة لأن الإنسان في فترة من فترات حياته يحتاج لأن يتعلم أشياء تساعده على عملية التكيف الاجتماعي، باعتبار أن المجتمع في تغيير مستمر وتطور متواصل، وهذا التغيير يحتاج من الإنسان أن يعرف كيف يتعامل معه، مهما بلغ الإنسان من العلم فهو بحاجة إلى تعلم وتنشئة وهذا ما يجعل التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة.²

3.7. التنشئة الاجتماعية عملية إشباع الحاجات: من الخصائص المميزة للتنشئة الاجتماعية أنها عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد، وهذا الأمر يساعد على النمو الاجتماعي السليم لشخصية الطفل، وينسحب هذا الكلام على الحاجة للأمن والطمأنينة التي هي ضرورية للإنسان في جميع مراحل حياته.

¹ - عمر أحمد همنترى: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003، ص25.

² - عامر مصباح: مرجع سابق، ص38.

ولقد تحدث الكثير من العلماء على الحاجات الاجتماعية للفرد التي يمكن تلبيتها عن طريق التنشئة الاجتماعية، وهذه الحاجات هي الحاجة البيولوجية، والحاجة للأمن، الحاجة للمحبة، والحاجة للتقدير والحاجة للمعلومات والحاجة للانتماء.

4.7. التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية: تحدث عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين فيتم خلالها نقل الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى بالنموذج.

وتكون الملاحظة عملية التنشئة، بمعنى أن الفرد يلاحظ النماذج السلوكية أمامه، فيتأثر بها نفسي، وهذا التأثير ينتقل إلى عملية تقمص وامتنال النماذج، فمن طريق عملية الأخذ والعطاء يتعلم الفرد قيم وقوانين الجماعة ويتشرب أيديولوجيا، وبذلك يصبح على دراية أكثر بثقافة المجتمع التي لا يستطيع معرفتها إلا عن طريق جماعة الأصدقاء وقد تكون هذه الثقافة مفيدة لتكوين الشخصية كما قد تكون ثقافة سفلية على حسب طبيعة الجماعة المنضوي تحتها الطفل.

5.7. التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو متواصل للفرد: الإنسان عند ولادته يكون معتمدا على غيره، ولكنه يملك استعدادات عقلية وأخلاقية واجتماعية ونفسية تمكنه من التحول إلى الاعتماد على نفسه، وهذه الاستعدادات تصل إلى مرحلة النضج من خلال عملية النمو التي تتم بموجب عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ثم فالنمو الاجتماعي الذي يحدث في شخصية الإنسان يكون بفعل التنشئة الاجتماعية، التي يتلقاها الفرد في جميع مراحل نموه، الطفولة، المراهقة، الرشد¹.

6.7. التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم: هناك من العلماء من يجعل عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم للأدوار والمهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الاجتماعي وإشباع حاجاته الاجتماعية.

فالطفل لا يعرف كيف يستقبل الضيوف، وحسن الحديث مع الناس ونوعية الحديث مع أقرانه، ومع الكبار، إلا إذا تلقى تنشئة من والديه في هذا الشأن، أو شاهد أمه وأباه كيف يعاملان غيرهما من الناس، ولا يتعلم الفرد الحقوق والواجبات الاجتماعية إلا إذا كان قد تعلمها من مصدر آخر من مصادر التنشئة الاجتماعية في المجتمع وكما يتعلم الفرد الأشياء الحسنة، قد يتعلم الأشياء السيئة، لان الفرد في المجتمع

¹ - احمد محمد احمد: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013، ص83.

ينقل النماذج السلوكية من محيطه الذي يعيش فيه، وهذه النماذج تتحدد حسب المحيط الاجتماعي للفرد، وهذا هو الذي يفسر اختلاف أخلاق الأفراد وتصرفاتهم وحتى اختلاف عاداتهم وتقاليدهم من بيئة أخرى.

7.7. التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة : هذه الخاصية تركز على مضمون التنشئة الاجتماعية، فهي في عمقها الاجتماعي نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما للمحافظة عليها من الاندثار أو للتغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها، ويظهر هذا المفهوم بشكل واضح في ما يعرض في وسائل الإعلام.

فوسائل الإعلام في عصرنا أصبحت وسيلة فعالة في التنشئة الاجتماعية، إذ يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من المفاهيم والأفكار بشكل سريع وفعال في نفس الوقت.

ويتفحص الكثير من النماذج السلوكية ولو كانت مرفوضة في المجتمع، ويكون تأثير وسائل الإعلام فعال أكثر، في الأطفال والمراهقين، فاليوم لم تصبح الأسرة ولا المدرسة فعالة في شرح وتفسير القيم الحضارية للأجيال، بقدر ما عليه وسائل الإعلام، ولذا نرى هذا التأثير الذي عليه الشعوب العربية والإسلامية بالحضارة الغربية.

بالطبع هذا النقل للقيم الحضارية يكون عبر عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا ما دفع ببعض الباحثين إلى اعتبار التنشئة الاجتماعية هي نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية، لتكون قوى فردية داخلية شخصية.

8.7. التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي: عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الاجتماعية التي تيسر له سبل الحياة، حيث أنه أكثر الحيوانات اعتماد على غيره عند ولادته، ولا يستطيع الحياة إلا إذا مالك الخبرات والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع غيره من بني جنسه والتأقلم والتفاهم معهم، وهذا ما يتم عن طريق التنشئة الاجتماعية التي هي حد ذاتها عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه، إذ اعتبرنا أنه بواسطة التكيف الاجتماعي يستطيع الفرد أن يستجيب لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك تكون عملية التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه الاجتماعي ممثلة في تقمص الأنماط السلوكية للمجتمع، حتى تغدو سلوكا تلقائيا.

9.7. التنشئة الاجتماعية عملية معقدة : التنشئة الاجتماعية عملية معقدة ومركبة تتداخل فيها عناصر كثيرة بدءا من طبيعة شخصية الإنسان وبنيته النفسية، إلى المحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج سلوكية إلى إدراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي، إلى اللغة ومضامينها الايديولوجية ثم تنوع الوسائل التي تتم عبرها عملية التنشئة الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام

ودور العبادة والأدوار الاجتماعية والأندية الرياضية فلا يمكن عزول عملية التنشئة الاجتماعية إلى متغير واحد بغض النظر عن المتغيرات الأخرى، فكل متغير يساهم بقسط معين، إلا أن هناك تفاوت في التأثير من وسيلة من هذه الوسائل الأخرى بناء على نسبة استجابة الفرد لكل وسيلة وتفاعله معها.¹

10.7. عملية فردية اجتماعية: إذ أن الفرد له خاصية بالإضافة إلى اندماجه داخل جماعة وفي إطار اجتماعي جماعي.²

8. مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

1.8. الأسرة : عرفها كل من "ترجس" و"لوك" بأنها: "مجموع من الأشخاص يربطون بروابط الزواج أو الدم أو تبني ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون فيما بينهم وفقا لأدوار محددة ويخلفون ويحافظون على نمط ثقافي عام".

وتعتبر الأسرة أول وأهم وسيط للتنشئة الاجتماعية، فأسرة الطفل تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي على أساس وضعها في النظام الطبقي، كما يؤثر مركز أسرته الاجتماعي على أساس وضعها في النظام الثقافي، كما يؤثر مركز أسرته الاجتماعي والاقتصادي أيضا على الفرص المتاحة لنموه جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا على نوع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتقيها أسرته وتستخدمها، القيمة التي تضعها للتعليم .

ولما كانت الأسرة هي القاعدة الأولى التي ينفذ من خلالها الطفل إلى مؤسسات المجتمع الأخرى، فإنها تحدد بصورة عرضية درجة تقبل هذه المؤسسات له ودوره فيها، ودرجة نجاحه في أداء هذا الدور كما أن الطفل يكتب أول خبرة اجتماعية في الحياة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع أفراد أسرته إذ يتعرف على قدراته وأبعادها ويتعلم الأنماط السلوكية المتعارف عليها اجتماعيا من هنا يتضح دور الأسرة في تحديد نمط شخصية الفرد واتجاهاته وقيمه في الحياة وعاداته رغم أن بعض خصائص الشخصية للفرد تتغير على مر الزمان إلا أن النمط العام للشخصية يظل ثابتا.

2.8. المدرسة: تلعب المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتضح ذلك في الآتي: تأخذ المدرسة على عاتقها حاليا -في المجتمع الحديث- مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة، فقد بلغت الحال بالمجتمع الحديث أن يتوقع من المدرسة أن تنقل إلى الطفل ثقافة معقدة

¹ - احمد محمد احمد : المرجع نفسه ،ص85

² - فادي القطان: الأنماط الاجتماعية والتعليمية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص29.

تعقيدا شديدا لا تنطوي فقط على قدر كبير من المعارف المتراكمة والمهارات المعقدة بل على مجموعة أكبر من القيم والمعايير النظرية المتشابكة التي تشمل على الأسس الإيديولوجية لتراث المجتمع الثقافي.

تواصل دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، فالمدرسة جماعة أكبر حجما من الأسرة، وهي مؤسسة اجتماعية اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافته، ونقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل.

كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل كي ينمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق معه ما يتوقعه المجتمع من مستويات.¹

3.8. جماعة الرفاق أو الأقران: يمضي الكثير من الأطفال وقتا كبيرا في التواجد مع أقرانهم، وهو أمر في غاية الأهمية على الأهل التنبه له ومتابعته، إذ قد يؤثر الأقران على الطفل إما بالسلب أو الإيجاب، إيجابا كأن يتعلم الطفل من رفاقه آداب الحديث أو الاهتمام بهوية مفيدة من باب التقليد والمحاكاة كالمطالعة أو السباحة وغيرها، وقد يؤثرون سلبا كتعلم الطفل الكلام البذيء أو التدخين وغيرها من السلوكات السلبية.²

¹ - كوكب ابتسام هادي البيرماني، ابتسام هادي كاظم: التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثاني والعشرون ص 231.

² - عبد العزيز جادو: علم النفس الطفل وتربيته، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2001، ص 42.

خلاصة:

إن التنشئة الاجتماعية هي عملية تمرير رسالة تربية للأفراد محل التشكيل الاجتماعي، هذه الرسالة تتضمن مواضيع مختلفة يراد ترسيخها وتأسيسها في نفوس الأفراد.

فالتنشئة الاجتماعية ضرورية للإنسان مهما كان عمره لأنها تشمل الصغار والكبار وهي لا تتوقف عند سن معين بل تستمر مدى الحياة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني .

تمهيد:

1. التعريف بميدان البحث .

2. المنهج المستخدم.

3. أدوات جمع البيانات .

4. العينة وطريقة سحبها.

5. خصائص العينة .

6. أساليب التحليل.

خلاصة .

تمهيد :

تحتل عملية تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة مكانة هامة في البحث الاجتماعي، فهي مكملة للجانب النظري لموضوع الدراسة، من أجل اختبار صحة الفرضيات ونفيها بإتباع الإجراءات المنهجية، حيث نجد في هذا الفصل التعريف بميدان الدراسة من مجالاتها المكانية والزمانية والبشرية، وتحديد المنهج المستخدم المناسب للدراسة، والتطرق إلى الأدوات المستعملة في جمع البيانات، وتقديم العينة وخصائصها .

1. التعريف بميدان البحث :

1.1. المجال المكاني: يقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة ولقد تمت هذه الدراسة بالتحديد في ثانوية عبد الحميد بن باديس بتاسوست - الأمير عبد القادر .

والتي تم بنائها سنة 2006، وتم افتتاحها في أكتوبر 2009، نظامها الدراسي نصف داخلي، تقدر مساحتها الإجمالية 14446.55، المبنية 5812.00.

وتتكون هذه الثانوية من 800 تلميذ، عدد الأفواج التربوية (22) فوج منه (8) أفواج أقسام نهائية، (7) أفواج أقسام سنة ثانية، و(7) أقسام سنة أولى.

تتكون هذه الثانوية من 18 حجرات الدراسة، 6 مخابر علمية، 2 مخابر للإعلام الآلي، 01 مكتبة، 01 مدرج، 01 مطعم، 07 سكنات وظيفية، و17 مكتب إداري، قاعة الاجتماعات، 01 قاعة رياضية.

2.1. المجال الزمني : يقصد بالمجال الزمني الفترة أو المدة المستغرقة لإنجاز الدراسة، وقد امتدت هذه الدراسة من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان من السنة الجامعية 2020-2021.

وقد مرت دراستنا بعدة مراحل قسمت كالتالي:

-المرحلة الأولى : قمنا فيها بالنزول إلى الميدان أول مرة من أجل أخذ الموافقة من مدير المؤسسة، وذلك يوم 23 فيفري.

-المرحلة الثانية : وكانت مخصصة للبحث النظري، تضمنت جمع المادة العلمية حول موضوع الدراسة وقد استغرقت هذه المرحلة حوالي ثلاثة أشهر.

-المرحلة الثالثة : كانت خلال شهر أفريل خصصت للبحث الميداني، حيث قمنا فيها بتصميم استمارة أولية، وعرضها على الأساتذة المشرفة لقراءتها وتصحيحها وقمنا بتعديلها، إلى أن تشكلت لنا الاستمارة النهائية، قمنا بتوزيعها على عينة البحث يومي 6 ماي 2021.

إلى جانب تفريغ البيانات وتحليل المعطيات المتحصل عليها وضبط المذكرة في شكلها النهائي.

2. المنهج المستخدم في الدراسة :

عند إنجاز أي دراسة علمية لا بد على الباحث إتباع خطوات فكرية تنتظم ضمن منهج معين تمكنه من الوصول إلى النتائج المطلوبة، وبهذا " فالمنهج " هو عبارة عن مجموعة للعمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.¹

و يعرفه "موريس أنجرس" : "مجموعة من الإجراءات والخطوات الحقيقية المتبناة من أجل الوصول إلى نتائج علمية ."²

ويعرفه "عبد الرحمن بدوي": "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة."³

وهو لدى "ابن خلدون " هو عبارة عن مجموعة من القواعد المصاغة التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة العلمية لموضوع الدراسة والتحليل."⁴

ونظرا لطبيعة موضوعنا "دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق"، فقد اخترنا المنهج الوصفي باعتبار المنهج المناسب والملائم لدراستنا، لأنها دراسة تحتاج إلى الوصف واستعمال أدوات جمع البيانات وتحليلها يكون بإتباع المنهج الوصفي.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه : منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل بحث الدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع، ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفصيله، والتعبير عنها تعبيرا إما كيفيا أو كميًا .⁵

¹-رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، قسنطينة، 2008، ص276

²-موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2004، ص 98.

³-عبد الناصر جندي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، ص 14.

⁴-احمد عظمي: منهجية كتابة مذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 12.

⁵-احمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009، ص61.

ويعرفه "محمد صبري فؤاد النمر" : الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق قديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها.¹

يعد المنهج الوصفي من بين المناهج العلمية الأكثر شيوعاً واستخداماً في العلوم السياسية بصفة خاصة والعلوم الإنسانية عامة لصعوبة استخدام المنهج التجريبي في هذه العلوم ولما له من أهمية كبيرة في مسايرة مختلف التغيرات والتطورات في تعاقباتها وتقلباتها الزمكانية.²

3. أدوات جمع البيانات : تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة مهمة في أي بحث وقد تتحدد وتتباين هذه الأدوات غير أن الباحث عليه أن يختار من هذه الأدوات وسيلة أو أكثر لحصوله على المعلومات أو البيانات التي يريدتها لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما من كافة جوانبها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على :

1.3. الملاحظة: تعتبر الملاحظة من الأدوات المنهجية المهمة في البحوث الاجتماعية الميدانية ولجمع المعلومات التي يصعب تحصيلها من الاستمارة والمقابلة، وذلك من خلال تسجيل ما يلاحظه الباحث سواء كان كلاماً أو إشارات من المبحوث.

فالملاحظة في أبسط صورها هي النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها.³
وقد تم استخدام الملاحظة البسيطة في دراستنا هذه.

2.3. الاستمارة: (الاستبيان) كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر.⁴

تعرف الاستمارة بأنها "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى أفراد من أجل الحصول على معلومات ومشكلة أو مواقف ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلات الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.⁵

¹ - محمد صبري فؤاد النمر: التفكير العلمي والتفكير النقدي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ص 230.

² - عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2010، ص 199.

³ - محمد صلعت عيسى: البحث الاجتماعي مبادئه ومناهجه، المكتبة الجامعية، القاهرة، 1989، ص 29.

⁴ - رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2008، ص 123.

⁵ - إبراهيم طلعت لطفى: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 1995، ص 81.

وتحتل الاستمارة في البحوث الميدانية أهمية كبيرة ذلك لأن النتائج التي يتوصل إليها الباحث تتوقف على الأعداد الجيد لهذه الاستمارة ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبيان الذي يعتبر من الوسائل الهامة في جمع البيانات العلمية، حيث يعد أداة رئيسية لجمع البيانات الكمية التي تتطلبها البحوث الاجتماعية وخاصة الدراسات الوصفية التي تتطلب جمع البيانات عن وقائع محددة من عدد كبير نسبيا من الأشخاص.¹

استخدمنا الاستمارة كأداة رئيسية وهامة للوصول إلى نتائج الدراسة واختبار صحة الفرضيات، وقد اشتملت استمارة بحثنا على ثلاثة محاور وهي:

-المحور الأول: ويشمل البيانات الشخصية، بلغ عدد الأسئلة فيها (4) أسئلة.

-المحور الثاني: ويدور حول الفرضية الأولى والتي هي:تساهم الانترنت للتنشئة الاجتماعية للمراهق. وبلغ عدد الأسئلة فيها (13) سؤال.

-المحور الثالث: ويدور حول الفرضية الثانية والتي هي:يساهم التلفاز في التنشئة الاجتماعية للمراهق. وبلغ عدد الأسئلة فيها (11) سؤال. ولقد وزعنا 80 استمارة، ووجدنا إجابات ناقصة.

4. عينة الدراسة: عندما يصعب على الباحث دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي، فإنه يلجأ إلى دراسة الجزء منه والذي يتمثل في العينة، حيث يتم حصر كل مجتمع البحث في تمثيل مصغر.²

عرفت العينة بأنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، ويجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع".³

و قد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية طبقا لمتغيرات الدراسة ومجتمع الدراسة المحددة.

¹ احمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2007، ص220

² حمزة محمد دودين : التحليل الإحصائي المقدم للبيانات باستخدام spss، دار المسيرة للنشر، ط1،الأردن، 2010، ص 24 .

³ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2004، ص 130.

والتي تعرف "بأنها انتقاء مفردات العينة التي ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع مزاجيا من قبل الباحث للمبحوثين، استنادا إلى أهداف بحثه، لا يتم انتقاء مفردات العينة باستخدام الأسلوب العشوائي.¹

وتعرف كذلك بأنها: ذلك النوع من العينات التي قد يلجأ إليها الباحث إذا كانت لديه معرفة بالمجتمع موضوع الدراسة، فيعتمد الباحث اختيار حالات معينة يعتقد أفرادها أو معرفة حدوده ويستطيع الحصول على معلومات منهم ببسر وسهولة.²

-طريقة سحبها: بعد معاينتنا لميدان الدراسة والذي قدر عدد مفرداته ب 800 مفردة، إلا أن حجم العينة التي أجرينا عليها دراستنا هو 10%. .

$$80 = \frac{800 \times 10\%}{100} = \frac{\text{العدد الإجمالي} \times \text{النسبة المئوية}}{100} = \text{عينة الدراسة}$$

5. خصائص العينة :

الجدول رقم 01: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	32	40%
إناث	48	60%
المجموع	80	100%

من خلال معطيات الجدول رقم 01 نلاحظ أن متغير الجنس لأفراد العينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وكانت نسبة الرد على الاستمارة أغلبها إناث وتمثل نسبة (60%) لان أكثر تلاميذ هم إناث لهذا نجد هذا التباين بين الذكور والإناث، في حين بلغ عدد الذكور 32 ذكر بنسبة (40%) من حجم العينة .

¹-المختار محمد إبراهيم: مراحل البحث العلمي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، مصر، 2005، ص 220

²- محجوب عطية القائدي : طرق البحث العلمي في البحوث الاجتماعية، الدار البيضاء، 1949، ص 62 .

الجدول رقم 02: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية %
من 15 إلى 17 سنة	21	25,26%
من 18 إلى 20 سنة	59	75,73%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 المعطيات الإحصائية المتحصل عليها كما هو موضح أعلاه أن أعلى نسبة هي (75,73%) تمثل أفراد العينة الذي بلغ سنهم من 18 إلى 20 سنة أي ما يعادل عددهم ب 59 مراهق من المجموع الكلي لكلا الجنسين في حين تمثل نسبة (25,26%) المراهقين الذين يبلغ عمرهم ما بين 15 إلى 17 سنة أي ما يعادل 21 مراهق من المجموع الكلي.

وهذا راجع إلى أنهم في قمة مرحلة المراهقة وأنهم الأكثر تقبل لما هو جديد وبالتالي سينجم عنه تأثيرهم بالانترنت والتلفاز باعتبارهما السمة المميزة لهذا العمر.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
سنة أولى ثانوي	19	23,25%
سنة ثانية ثانوي	22	27,5%
سنة ثالثة ثانوي	39	48,75%
المجموع	80	100%

من خلال معطيات الجدول يتبين أن لنا اعلي نسبة هي نسبة تلاميذ سنة الثالثة ثانوي والتي قدرت ب (48,75%) ثم تليها نسبة الثانية ثانوي بنسبة (27,5%) وفي الأخير نجد تلاميذ السنة الأولى ثانوي بنسبة (23,25%).

الجدول رقم 04: يمثل توزيع تكراري ومثوي لافراد العينة حسب الشعب .

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية %
جدع مشترك علوم	23	28,25%
علوم تجريبية	47	58,75%
تسيير واقتصاد	/	/
جدع مشترك آداب	/	/
آداب وفلسفة	10	12,5%
لغات أجنبية	/	/
المجموع	80	100%

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة التلاميذ المعنيين كانت شعبة علوم تجريبية حيث بلغت بنسبة (58,75%)، ثم تليها شعبة ججع مشترك علوم بنسبة (28,75%) و بأقل نسبة نجد شعبة آداب وفلسفة بنسبة (12,5%) أما بالنسبة لشعب الأخرى فتعذر علينا الحصول عليها.

وذلك بسبب تقسيم البرنامج الدراسي لأفواج حسب الوضع الذي تشده البلاد بسبب فيروس كورونا.

6. أساليب التحليل:

1.6. الأسلوب الكمي:

يتم من خلال هذا الأسلوب تكميم البيانات التي تحصلنا عليها إحصائيا في جداول، وتحولها إلى أرقام ونسب مئوية وهذا الأسلوب ساعدنا في التعبير بدقة عن المعلومات التي تحصلنا عليها في شكل أرقام ومنه القدرة على تحليل المعطيات وتفسيرها بدقة وبشكل صحيح .

2.6. الأسلوب الكيفي:

هو تحليل وتفسير البيانات الواردة في الجداول والهدف من استخدامنا لهذا الأسلوب هو تدعيم البحث ورفعته إلى مستواه العلمي من خلال تحليل سوسيولوجي للظاهرة المدروسة

خلاصة:

وبهذا نكون قد انتهينا من فصل الإجراءات المنهجية والذي يعد بداية للجانب الميداني في هذه الدراسة، حيث قمنا بتحديد مجالات دراساتنا التي تطرقنا إليها والمتمثلة في المجال المكاني إذ قمنا بالتعريف بثانوية عبد الحميد بن باديس، كما تطرقنا إلى تحديد الفترة الزمنية التي استغرقتها في دراستنا وفي المجال البشري تطرقنا إلى عينة البحث وبعدها قمنا بإتباع المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة بالإضافة إلى الاستبيان وكذلك إلى أساليب التحليل الكمية والكيفية.

الفصل الخامس: عرض الجداول وتحليلها

تمهيد.

1. عرض وتحليل البيانات :

1.1. تحليل جداول الفرضية الأولى .

2.1. تحليل جداول الفرضية الثانية .

2-مناقشة نتائج الدراسة:

1.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى .

2.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية .

3.2. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة .

3. النتيجة العامة .

التوصيات والاقتراحات

تمهيد:

تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة علمية تلي عملية جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة.

1. عرض وتحليل البيانات :

1.1. تحليل جداول الفرضية الأولى :

الجدول رقم 05: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب استخدامهم للانترنت.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	80	100%
لا	/	/
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه والذي يوضح مدى استخدام المراهقين لشبكة الانترنت نلاحظ أن نسبة 100% من المراهقين يستخدمون شبكة الانترنت.

ويعود سبب احتلال الإجابة " نعم " أعلى نسبة كون المراهقين يستخدمون شبكة الانترنت بحثًا فيها عن إيجاد ما يرغبون به وتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال ممارسة النشاطات الدراسية والترفيهية وغيرها.

الجدول رقم 06: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب زمن استخدام الانترنت.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من سنة	04	5%
من 1 إلى 3 سنوات	20	25%
أكثر من 3 سنوات	56	70%
المجموع	80	100%

من خلال معطيات الواردة في الجدول نلاحظ أعلى نسبة احتلتها الإجابة أكثر من 3 سنوات حيث قدرت بـ (70%) ثم تليها الإجابة من 1 إلى 3 سنوات ونسبتها (25%) ثم تليها أقل من سنة بنسبة (5%).

يعود سبب احتلال الإجابة أكثر من 3 سنوات أعلى نسبة كون أنهم بدؤوا استخدام الانترنت مبكرين وهذا ما يدل على الرغبة والفضول لاكتشاف وتعلم أشياء جديدة كونهم في مرحلة حساسة تتطلب البحث.

الجدول رقم 07: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مكان استخدام المراهق للانترنت.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
في المنزل	39	48,75%
الثانوية	04	5%
مقهى الانترنت	02	2,5%
بكل الأماكن	35	43,75%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال معطيات الإحصائية المتحصل عليها كما هو موضح في الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة الذين يستخدمون الانترنت في المنزل تقدر ب (48,75%) والبالغ عددهم 39 مراهق ثم تليها نسبة (75,43%) والتي تمثل المراهقين الذين يستخدمون الانترنت في كل الأماكن يقدر عددهم ب 35 مراهق، أما نسبة (5%) فتمثل المراهقين الذين يستخدمون الانترنت في الثانوية حيث يقدر عددهم ب 4 مراهق، تليها نسبة (2,5%) تمثل المراهقين الذين يستخدمون الانترنت في مقهى الانترنت حيث يقدر عددهم ب 2 مراهق .

وهذا راجع إلى أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام الانترنت في المنزل لامتلاكهم شبكة الانترنت وهذا ما يتيح لهم استخدامهم في أي وقت يريدون، كما أنهم يجدون الراحة التامة في منازلهم أكثر من أي مكان آخر من أجل التحضير الجيد للواجبات والبحوث والاختبارات .

الجدول رقم 08: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مع من يستخدمون شبكة الانترنت

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
بمفردك	56	70%
مع الأصدقاء	21	26,25%
مع العائلة	03	3,75%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة من الإجابات ب "مفردك" قدرت ب (70%) ثم تليها " مع الأصدقاء " بنسبة (26,25%) ثم تليها الإجابة " مع العائلة " بنسبة (3,75%).

ويعود سبب احتلال الإجابة " بمفردك " أعلى نسبة لأنهم يجدون الراحة في استخدام الانترنت بمفردهم والرغبة في الحصول على قدر اكبر من الاستقلالية.

الجدول رقم 09: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب دوافع استعمال الانترنت.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
الدراسة	16	20%
الدرشة	55	68,75%
اللعب	03	3,75%
الأخبار	01	1,25%
الموسيقى	05	6,25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين كانت دوافعهم نحو الدردشة قدرت ب (68,75%) وهي النسبة الأكبر ثم تليها الدراسة بنسبة (20%) بعدها نسبة الموسيقى (6,25%) ثم تليها اللعب والأخبار والتي قدرت نسبتهما على التوالي ب (3,75%) (1,25%).

ويعود سبب ارتفاع النسبة 68,75% هي أعلى نسبة التي احتلتها الإجابة "الدردشة" يسعون إلى التواصل لحل الأعمال المشتركة وتبادل المعلومات والأفكار التربوية والتواصل خارج الصف الدراسي مع الأساتذة لتحضير للامتحانات من أجل التحصيل الناجح .

الجدول رقم 10: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب عدد الساعات التي يقضيها المراهق في استخدام شبكة الانترنت.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 1 سا	9	11,25%
من (1-3 سا)	60	75%
أكثر من 3 سا	11	13,75%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال المعطيات المقدمة في الجدول الذي يوضح عدد ساعات التي يقضيها المراهق في استخدام شبكة الانترنت من 1-3 ساعات في المرتبة الأولى بنسبة (75%) وهي نسبة مرتفعة وتليها أكثر من 3 ساعات بنسبة (13،75%) ، في المقابل نجد اقل من ساعة بنسبة (25،11%) .
ويعود سبب ارتفاع النسبة التلاميذ الذين يقضون وقتهم في استخدام شبكة الانترنت من 1 سا - 3سا بنسبة (75%) كون معظم التلاميذ يقضون معظم وقتهم على مقاعد الدراسة ،ولا يكون لديهم أوقات فراغ كافية للجلوس بالساعات على الانترنت .

الجدول رقم 11: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب نوع المواقع التي يتصفحها على شبكة الانترنت.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
دراسية	40	50%
علمية	20	25%
أدبية	04	05%
إخبارية	02	2،5%
دينية	04	05%
فنية	10	12،5%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة احتلتها الإجابة " دراسية " بنسبة (50%) ثم تليها " علمية " قدرت ب (25%) كما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا على "فنية " بنسبة (12،5%) وتليها بنفس النسبة "الأدبية " و "الدينية " والتي قدرت نسبتها ب (5%) والإخبارية بنسبة (2،5%).

يعود سبب احتلال الإجابة " الدراسية " أعلى نسبة كون أن الفئة الأكثر الثالثة ثانوي لأنهم في مرحلة دراسية حساسة وفي صدد التحضير لشهادة البكالوريا، ومع تقادم الوضع بسبب جائحة كورونا ونظرا لإتباع البروتوكول الصحي قللوا من ساعات الدراسة مما دفع الأساتذة توجيه التلاميذ للدراسة عن بعد والانفتاح على المواقع الدراسية أكثر من الوقت الماضي .

الجدول رقم 12: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مساهمة الانترنت في تحسين مردود

الدراسي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	73	91,25%
لا	70	8,75%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال معطيات الإحصائية المتحصل عليها كما هو موضح في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي (91,25%) تمثل أفراد العينة الذين كانت إجابتهم ب "نعم"، ونسبة (8,75%) الذين كانت إجابتهم ب "لا".

وهذا راجع إلى أن شبكة الانترنت تعمل على تحسين المستوى الدراسي كون المراهقين يستخدمونه من اجل تحصيل نتائج جيدة، وذلك من خلال ما يوجد من محركات البحث مثل Yahoo،Google للحصول على العديد من المعلومات البحثية للاطلاع عليها خلال دقائق، بالإضافة إلى التواصل الاجتماعي عبر المواقع التي يستخدمها التلاميذ مثل الفيسبوك وغيرها من المواقع الأخرى للحصول على المعلومات فيما بينهم .

الجدول رقم 13: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مشاهدة ما يعرض على شبكة

الانترنت

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	13	16,25%
لا	67	83,75%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال معطيات الإحصائية المتحصل عليها كما هو موضح في الجدول أعلاه أن نسبة الإجابة ب "لا" اكبر نسبة حيث قدرت ب (83,75%)، و(16,25%) تمثل أفراد العينة الذين أجابوا ب "نعم".

ويعود سبب احتلال الإجابة ب " لا " أعلى نسبة لا يشاهدون كل ما يعرض على شبكة الانترنت، وهذا راجع إلى أنهم يرفضون كل ما يتعارض مع تربيتهم وثقافتهم وقيمهم الاجتماعية ومبادئهم الدينية التي بني بها المراهق داخل الأسرة والتماسك والترابط فيها يضبط السلوك، مما يضمن لهم الاستقرار والتربية السوية .

الجدول رقم 14: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مساهمة الانترنت في تحسين تعامل المراهقين مع الآخرين.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	45	56,25%
لا	12	15%
أحيانا	23	28,75%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه الذي يوضح مدى مساهمة الانترنت في تحسين تعامل المراهقين مع الآخرين، حيث نلاحظ أن التلاميذ الذين أجابوا بالإجابة "نعم" قدرت نسبتهم ب 56,25% وهي أكبر نسبة، ثم تليها نسبة الإجابة ب "أحيانا" التي تقدر ب 28,75% في المقابل نجد نسبة الإجابة ب "لا" تقدر ب 15% .

ويمكن القول أن الانترنت قد ساهمت في تحسين تعامل المراهقين مع الآخرين، وذلك من جراء العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الحاصل بينهم، لأن العالم الخارجي الذي يتعامل معه المراهق له دور كبير في تكوين شخصيته، واكتسابه لمهارات جديدة قد تفيده في حياته اليومية والاجتماعية مستقبلا .

الجدول رقم 15: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مساعدة الانترنت في الإطلاع على ثقافات في مجتمعات مختلفة.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	76	95%
لا	04	05%
المجموع	80	100%

انطلاقاً من المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه والذي يوضح مدى مساعدة الانترنت في الإطلاع على ثقافات في مجتمعات مختلفة نلاحظ أن النسبة الأعلى والتي قد قدرت ب 95% كانت بالإجابة "نعم" ثم تليها نسبة 5% كانت إجابتهم ب "لا".

يعود سبب ارتفاع النسبة إلى أن معظم المبحوثين قد ساعدتهم الانترنت في الإطلاع والانفتاح على مجتمعات وثقافات مختلفة والتي عن طريقها يصبح فرداً مندمجاً في جماعة اجتماعية ومعرفة دوره فيها من أجل فهمها واكتساب خبرات جديدة قد تفيده في بعض المجالات الثقافية والاجتماعية وغيرها.

الجدول رقم 16: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب فائدة شبكة الانترنت في الحياة اليومية للمراهقين.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	79	98,75%
لا	01	1,25%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب 98,75%، إذ أن أغلب المبحوثين قد أجابوا ب "نعم"، في المقابل نجد نسبة 1,25% كانت بالإجابة "لا".

هذا راجع إلى أن أغلبية أفراد العينة أكدوا أن شبكة الانترنت لها فائدة في حياتهم اليومية لأنها تمكنهم من الحصول على الكثير من المعلومات والفوائد التي تمكنهم من إتمام العديد من الوظائف اليومية سواء في الحياة الدراسية أو الاجتماعية بطريقة مريحة، كما أنها وسيلة التواصل الاجتماعي غير المحدود.

الجدول رقم 17: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب قدرة المراهقين على الاستغناء عن شبكة الانترنت.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	38	47,5%
لا	42	52,5%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة تقدر ب 52,5%، إذ أن أغلب المبحوثين أجابوا بالاختيار "لا" أما باقي المبحوثين كانت إجاباتهم "نعم" بنسبة 47,5%.

وهذا راجع إلى أن أغلب المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن شبكة الانترنت لأنها أصبحت وسيلة العصر والتخلص من الملل والبعد عن الوسائل التقليدية في التعليم واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والحصول على المعلومات المفيدة في أي وقت ومن أي مكان وبأقل تكلفة، وحصولهم على نتائج الاختبارات فوراً ودون الحاجة للانتظار، كما تساهم في الحفظ والفهم بسهولة عن طريق الصور والفيديوهات والتسجيلات التعليمية .

1.2. تحليل جداول الفرضية الثانية :

المحور الثالث: يساهم التلفاز في التنشئة الاجتماعية للمراهق.

جدول رقم 18: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مشاهدة التلفاز.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	73	91,25%
لا	7	8,75%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة التلاميذ أجابوا ب"نعم" وتقدر نسبتهم ب 91,25% ويمثلها التلاميذ الذين يشاهدون التلفاز في المقابل نجد نسبة الإجابة ب "لا" والتي قدرت ب 8,75% وهم التلاميذ الذين لا يشاهدون التلفاز .

وهذا راجع إلى أن التلفاز أصبح في حياة الإنسان ضرورة لا غنى عنها فهو في كل بيت وتكاد لا تجد بيت لا يوجد فيه جهاز التلفاز، باعتباره وسيلة اتصال يلعب دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي والفكري لدى المراهقين، لما يعرضه من معلومات ومعارف من خلال برامجه المتنوعة التي يقدمها كونه يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية أكثر مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس متلقيه كما انه النافذة والوسيلة المهمة في الإقناع، وهذا ما يدفع المراهقين إلى مشاهدته .

الجدول رقم 19: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب الفترة المفضلة في متابعة التلفاز.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
صباحا	02	2,5%
مساء	23	28,75%
ليلا	5.5	68,75%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا "ليلا" قدرت ب 68,75% ثم تليها الإجابة ب "مساء" ب 28,75%، أما نسبة 2,5% كانت الإجابة "صباحا"

ويرجع سبب ارتفاع نسبة الإجابة ب "ليلا" كون المراهقين يجدون الليل الوقت المناسب لمتابعة التلفاز، حيث يتفرغ المراهقون في هذه الفترة، لأن في النهار يقضون وقتهم في الدراسة وممارسة النشاطات اليومية.

جدول رقم 20: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب الأماكن المفضلة في مشاهدة التلفاز .

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
المنزل	63	78,75%
المقهى	16	20%
عند الجيران	01	1,25%
أماكن أخرى	/	/
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول الذي يوضح الأماكن المفضلة للمراهقين في مشاهدة التلفاز نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة التلفاز في المنزل احتلت أعلى نسبة حيث قدرت ب 78,75% بينما تليها الإجابة في المقهى 20%. أما الإجابة "عند الجيران" فكانت بنسبة 1,25% أما عن إجابة "أماكن أخرى" فلم يقم المبحوثين باختيارها .

ويعود سبب ارتفاع نسبة الإجابة "في المنزل" أعلى نسبة كون المراهقين يجدون الراحة التامة في منازلهم من أي مكان آخر في مشاهدة التلفاز.

الجدول 21: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مقدار الوقت الذي يقضونه يوميا في مشاهدة التلفاز.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
ساعة	11	13,75%
حوالي ساعتين	67	83,75%
أكثر من ساعتين	02	2,5%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول الذي يوضح مقدار الوقت الذي يقضيه المراهقين يوميا في مشاهدة التلفاز، نلاحظ أن أكبر نسبة كانت "حوالي ساعتين" والتي قدرت ب 83,75% ثم تليها إجابة "ساعة" بنسبة قدرت ب 13,75% أما عن أقل نسبة 2,5% لإجابة أكثر من ساعتين . يعود السبب إلى أن أغلب وقته يكون داخل المدرسة أو رفقة أصدقائه، أو القيام بنشاطات رياضية مختلفة.

الجدول 22 : يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب الأيام المفضلة لمشاهدة التلفاز .

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
كل الأيام	15	18,75%
نهاية الأسبوع	31	38,75%
أيام العطلة	18	22,5%
لا يوجد وقت محدد	16	20%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول الذي يوضح الأيام المفضلة للمراهقين لمشاهدة التلفاز في نهاية الأسبوع والتي قدرت بنسبة 38,75% والتي تلي بعدها نسبة أيام العطلة والتي قدرت ب 22,5%، أما أقل نسبة 20%، كانت إجابتهم لا يوجد وقت محدد، أما عن إجابة كل الأيام فقد قدرت ب 18,75%.

والنتيجة التي يمكن الخروج بها أن المبحوثين يفضلون مشاهدة التلفاز بصورة أكثر في نهاية الأسبوع لأنهم متفرغين من الدراسة.

الجدول 23: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب البرامج التي يميلون لمشاهدتها في التلفاز أكثر.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
برامج تعليمية	38	15%
نشرة أخبار	08	10%
برامج ثقافية	12	47.5%
برامج رياضية	18	22.5%
برامج دينية	04	5%
المجموع	80	100%

تبين النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن النسبة المرتفعة هي 47,5% من أفراد العينة الذين يميلون أكثر لمشاهدة البرامج الثقافية، في حين تمثل نسبة 22,5% من أفراد العينة الذين يميلون إلى البرامج الرياضية، تليها نسبة 15% من أفراد الذين يتابعون البرامج التعليمية، بالإضافة إلى 10% من المراهقين الذين يتابعون البرامج الإخبارية، أما البرامج الدينية فتتمثل 5% من المشاهدين .

وهذا راجع إلى أن المراهقين يميلون أكثر لمشاهدة البرامج الثقافية مقارنة مع البرامج الأخرى، لأن التلفزيون يفتح أبواب العالم من خلال مشاهدة الأفلام الوثائقية أو المسلسلات الدرامية ذات الشخصيات المتعددة الثقافات، والحصول على معلومات متنوعة دون السفر.

الجدول 24: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مساهمة محتوى البرامج التلفزيونية في تغيير التفكير والميول.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	74	92,5%
لا	06	7,5%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول الذي يوضح محتوى البرامج التلفزيونية في تغيير التفكير والميولات لدى المراهقين . أن نسبة "نعم" قدرت ب 92,5% ونسبة الإجابة ب "لا" قدرت ب 7,5% وهذا راجع إلى أن محتوى هذه البرامج قد ساهم وبنسبة كبيرة في نضج أفكارهم وبناء شخصياتهم و

تتميتها وتكسبهم معرفة فنية وثقافية وعلمية، الأمر الذي يساعدهم على النمو الانفعالي والعقلي والعاطفي أيضا، ويزيد من خبراتهم في مختلف المجالات .

الجدول 25: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب فائدة البرامج التلفزيونية في الحياة الدراسية والاجتماعية.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	69	86,25%
لا	11	13,75%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية المتحصل عليها كما هو موضح في الجدول أعلاه أن نسبة 86,25% كانت إجابتهم ب نعم 13,75% كانت إجابتهم ب لا .

وهذا راجع إلى أن للبرامج التلفزيونية فائدة في الحياة الدراسية والاجتماعية للمراهقين، تمكنهم من تعلم معلومات جديدة ولغات أخرى بالإضافة إلى اللهجات الأجنبية التي تعتبر احد مصادر الثقافة المختلفة.

الجدول 26: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب القنوات التي يقومون بمشاهدتها أكثر .

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
القنوات الجزائرية	30	37,5%
القنوات الأجنبية	38	47,5%
الأجنبية	12	15%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه والذي يوضح القنوات التي يقوم المراهقين بمشاهدتها أكثر حيث أن نسبة 47,5% يشاهدون القنوات الأجنبية المشرقية و 37,5% يشاهدون القنوات الجزائرية و 15% يشاهدون قنوات أجنبية الغربية .

ويمكن القول بأن أغلب المبحوثين يشاهدون القنوات الأجنبية المشرقية بنسبة كبيرة مقارنة مع القنوات الأخرى، من اجل اكتساب ثقافات وتعلم لهجات مختلفة.

الجدول 27: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب تجسيد لما يشاهده في التلفاز على أرض الواقع.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	73	91,25%
لا	07	8,75%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 91,25% من المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بنعم، أما 8,75% فكانت إجاباتهم ب "لا".

وهذا راجع إلى أن المراهقين يجسدون ما يشاهدونه في التلفاز من برامج ونصائح ومعلومات على أرض الواقع، وتجسيد ثقافات الشعوب الأخرى سواء في طريقة اللباس أو الكلام أو الأكل.

الجدول 28: يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مدى استطاعتهم الاستغناء عن التلفاز.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	24	30%
لا	56	70%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين كانت إجاباتهم ب لا حيث قدرت ب 70% و 30% من المبحوثين كانت إجاباتهم ب "نعم". وهذا راجع إلى أن المراهقين لا يمكنهم الاستغناء عن التلفاز لأنه يلعب دور في الترابط العائلي، وأنه جزء لا يتجزأ من الثقافة ووسائل الاتصال الحديثة، حيث يعتمد عليه في العملية التعليمية، والترفيهية ومن خلاله يمكن الاطلاع على ثقافات وأخبار العالم .

2. مناقشة نتائج الدراسة :

- المحور الأول : البيانات الشخصية .

- أظهرت دراستنا الميدانية أن أغلب المراهقين حسب الجنس كانوا إناث بنسبة 60%.

- تبين الدراسة التي نحاول فيها معرفة مدى استخدام شبكة الانترنت، أن اغلب المراهقين الموزعين حسب العمر ينحصرون بين 18 و 20 سنة بنسبة 73.75%.

- فسرت الدراسة أن أغلب المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بنسبة 48.75%.

- فسرت الدراسة أن أغلب المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت يدرسون شعبة العلوم التجريبية بنسبة 58.75%.

- المحور الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الأولى التي مفادها تساهم الانترنت في التنشئة الاجتماعية للمراهق.

- 100% أجابوا بأنهم يستخدمون شبكة الانترنت .

- 70% أجابوا بأن زمن استخدام شبكة الانترنت أكثر من 3 سنوات.

- 48.75% أجابوا بان المنزل هو المكان الذي يستخدمون فيه شبكة الانترنت أكثر.

- 70% أجابوا بأنهم يستخدمون شبكة الانترنت بمفردهم .

- 55% أجابوا بأن دوافع استعمال الانترنت مخصصة للدراسة.

- 75% اقروا بأن عدد الساعات التي يقضيها المراهق في استخدام شبكة الانترنت من 1 إلى 3 ساعات.

- 50% من الإجابات كانت تمثل نوع المواقع التي يتصفحها المراهق على شبكة الانترنت هي المواقع الدراسية .

91.25% هي نسبة إجابة المراهقين الذين اقروا بان الانترنت ساهمت في تحسين المردود الدراسي.

-83.75% تمثل إجابة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يقومون بمشاهدة كل ما يعرض على شبكة الانترنت .

-56.25% تمثل نسبة إجابة المراهقين الذين ساهمت الانترنت في تعاملهم مع الآخرين .

-95% تمثل إجابة المبحوثين الذين اثبتوا مدى مساعدة شبكة الانترنت لهم في الاطلاع على ثقافات مجتمعات مختلفة .

98.75% أجابوا بأن شبكة الانترنت لها فائدة في الحياة اليومية.

-52.5% اقرؤا بأنهم لا يستطيعون الاستغناء على شبكة الانترنت .

المحور الثالث: مناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي مفادها يساهم التلفاز في التنشئة الاجتماعية للمراهق.

-91.25% أجابوا بأنهم يشاهدون التلفاز .

-68.75% من المبحوثين الذين اقرؤا بان الفترة المفضلة لديهم في مشاهدة التلفاز هي فترة الليل.

-78.75% من المبحوثين المراهقين الذين أجابوا أنهم يفضلون مشاهدة التلفاز في المنزل.

-83.75% أجابوا بأن مقدار الوقت الذي يقضونه في مشاهدة التلفاز حوالي ساعتين.

-38.75% أجابوا بأن الأيام المفضلة لديهم لمشاهدة التلفاز تكون في نهاية الأسبوع.

-47.5% أجابوا بأن البرامج التي يميلون إليها هي البرامج الثقافية.

-92.5% اقرؤا بأن محتوى البرامج التلفزيونية ساهم في تغيير التفكير والميولات لدى المراهقين .

-86.25% اقرؤا بأن البرامج التلفزيونية لها فائدة في الحياة الدراسية والاجتماعية.

-47.5% أجابوا بأن القنوات التي يقومون بمشاهدتها أكثر هي القنوات الأجنبية المشرقية .

-91.25% أجابوا بأنهم يجسدون ما يشاهدونه عبر التلفاز على أرض الواقع.

-70% أجابوا بأنهم لا يستطيعون الاستغناء عن التلفاز .

1.2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى : تساهم الانترنت في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

-من خلال الجدول رقم 05 إذ نجد 100% من المراهقين أجابوا بأنهم يستخدمون شبكة الانترنت، بحثاً فيها عن إيجاد ما يرغبون تحقيقه والاكتفاء الذاتي من خلال ممارسة نشاطات ترفيهية أو دراسية، بالإضافة أننا استنتجنا من خلال الجدول رقم 11 أن 50% من المراهقين تمثل نوع المواقع التي يتصفحها على شبكة الانترنت هي المواقع الدراسية لأنهم في مرحلة دراسية حساسة وفي صدد التحضير لشهادة البكالوريا، ومع تفاقم الوضع بسبب جائحة كورونا، وإتباع البرتوكول الصحي قللوا من ساعات الوقت الزمني وفترات الدراسة مما دفع الأساتذة توجيه التلاميذ بالدراسة عن بعد والانفتاح على المواقع الدراسية أكثر من الوقت الماضي .

بالإضافة إلى الجدول رقم 12 نجد 91.25% من المراهقين كانت إجابتهم أن الانترنت قد تساهم في تحسين المردود الدراسي لهم وذلك من خلال الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت من ما يوجد من محركات البحث للحصول على العديد من المعلومات البحثية للاطلاع عليها خلال دقائق، بالإضافة إلى التواصل الاجتماعي عبر المواقع التي يستخدمها التلاميذ مثل الفيسبوك وغيرها من المواقع الأخرى للحصول على المعلومات فيما بينهم.

أما الجدول رقم 14 استنتجنا أن 56.25% تمثل نسبة إجابة المراهقين الذين يقرون بأن الانترنت قد ساهمت في طريقة تعاملهم مع الآخرين وذلك من جراء العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الحاصل بينهم ،لأن العالم الخارجي الذي يتعامل معه المراهق له دور كبير في تكوين شخصيته واكتسابه لمهارات جديدة قد تفيده في حياته اليومية والاجتماعية مستقبلا .

ومن الجدول رقم 15 نجد نسبة 95% تمثل إجابة المراهقين الذين اثبتوا أن الانترنت قد ساعدتهم في الاطلاع على ثقافات مجتمعات مختلفة والتي عن طريقها يصبح فردا مندمجا في جماعة اجتماعية ومعرفة دوره فيها، واكتسابه خبرات جديدة تفيده في المجالات الثقافية والاجتماعية وغيرها .

ويبين الجدول رقم 16 نسبة 98،75% من المراهقين اقروا أن الانترنت لها فائدة كبيرة في حياتهم اليومية لأن بها يتم الحصول على الكثير من المعلومات والفوائد التي تمكنهم من إتمام العديد من الوظائف سواء في الحياة الدراسية أو الاجتماعية بطريقة مريحة، كما أنها وسيلة التواصل الاجتماعي غير المحدود .

بالإضافة إلى ذلك استنتجنا من الجدول رقم 17 أن 52,5 % من المراهقين أقرروا بأنهم لا يستطيعون الاستغناء عن شبكة الانترنت لأنها وسيلة العصر للتخلص من الملل والبعد عن الوسائل التقليدية في التعليم واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للحصول على المعلومات المفيدة في أي وقت وفي أي مكان وبأقل تكلفة، وحصوله على نتائج الاختبارات فوراً دون الحاجة للانتظار كما تساهم في الحفظ والفهم بسهولة عن طريق الصور والفيديوهات والتسجيلات التعليمية .

وفي ضوء النتائج المتحصل عليها تبين ان الفرضية تحققت كلياً .

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية : يساهم التلفاز في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

استنتجنا من الجدول رقم 18 أن 91,25% من المراهقين اقرروا بأنهم يشاهدون التلفاز مما يدل على أنهم على صلة كبيرة به وأنه ضرورة لا غنى عنها، باعتباره وسيلة اتصال يعلب دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي والفكري لدى المراهقين، مما يعرضه من معلومات ومعارف من خلال برامجه المتنوعة التي يقدمها كونه يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية أكثر مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس متلقيه وإقناعهم . كما نجد 75,78% من المراهقين أجابوا بأنهم يفضلون مشاهدة التلفاز داخل المنزل لأنهم يجدون الراحة التامة في منازلهم أكثر من أي مكان آخر. و هنا يتضح لنا أن المراهق عند مشاهدة القنوات التلفزيونية تكون مراقبة من طرف الأهل كما قد تكون من اختيارهم وذلك من خلال الجدول رقم 20.

ومن الجدول رقم 23 استنتجنا أن 47,5% من المراهقين اقرروا بأنهم يميلون إلى البرامج الثقافية لأن التلفزيون يفتح أبواب العالم من خلال مشاهدة الأفلام الوثائقية أو المسلسلات الدرامية ذات الشخصيات متعددة الثقافات والحصول على معلومات متنوعة دون السفر . بالإضافة إلى الجدول رقم 24 وبنسبة

92,5% من المراهقين اقرروا بأن محتوى البرامج التلفزيونية ساهم في نضج أفكارهم وبناء شخصياتهم وتنميتها وتكسبهم معرفة فنية وثقافية وعلمية، الأمر الذي يساعدهم على النمو السلوكي العقلي والعاطفي مما يزيد من خبرتهم في مختلف المجالات .

من الجدول رقم 26 توصلنا إلى نسبة 86,5% من المراهقين الذين أجابوا بان البرامج التلفزيونية لها فائدة في الحياة الدراسية والاجتماعية والتي ساهمت في اكتساب قيم ومعايير وتعلم معلومات جديدة ولغات أخرى، بالإضافة إلى اللهجات الأجنبية التي تعتبر احد مصادر الثقافة المختلفة، والجدول رقم 27 نجد

91،25% من المراهقين أجابوا بأنهم يجسدون ما يشاهدونه في التلفاز من برامج ونصائح ومعلومات على ارض الواقع وتجسيد ثقافات الشعوب الأخرى .و يبين الجدول رقم 28 أن 70% من المراهقين اقرروا أنهم لا يستطيعون الاستغناء عن التلفاز لأنه يلعب دور في الترابط العائلي وانه جزء لا يتجزأ من الثقافة ووسائل الاتصال الحديثة .

3.2. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

من خلال نتائج الدراسة وجدنا أنها تختلف مع الدراسات السابقة في العديد من النقاط ويمكننا توضيح ذلك على التوالي :

-توصلت دراستنا إلى أن جل المبحوثين يقضون أوقاتهم في استخدام وسائل الاتصال ألا وهي التلفزيون والانترنت في نطاق التعليم وهذا ما ساعدهم في تحسين المردود الدراسي، وتعاملهم مع الآخرين بالإضافة إلى الدور الايجابي الذي تلعبه في حياتهم اليومية .

أما ما قد توصلت إليه دراسة "حلمي خضر ساري" والتي تهدف إلى تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية .

حيث تختلف عن دراستنا بداية من العنوان ولكن هناك تشابه من حيث الموضوع، فلقد توصلت هذه

الدراسة إلى أن هناك أبعاد اجتماعية وتراجع في مقدار التفاعل اليومي بين الشباب وأسرهم، بالإضافة إلى قلة عدد الزيارات للأقارب التي اعتادوا القيام بها قبل استخدامهم للانترنت، مما أدى إلى التفكك الأسري، والقدرة على تكوين علاقات عاطفية وصلت إلى حد التفكير بالزواج .

أما بالنسبة لدراسة " لارا احمد الحديد" المعنونة " دور الإعلام الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الاجتماعية لليافعين" .

حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن اليافعين من طلبة المرحلة الثانوية يستخدمون الإعلام الجديد ويتأثرون به من حيث تشكيله للقيم الايجابية والسلبية .

وجود تأثير ايجابي للإعلام الجديد عند اليافعين، وذلك بالتعبير عن الرأي بدون قيود وبحرية تامة من خلال وسائل الإعلام الجديد .

دراسة "تشانغ يوك يانج" والهدف منها محاولة معرفة الخصائص الاجتماعية والنفسية للمراهقين الذين يستخدمون الانترنت بكثرة، تحت عنوان " المراهقة والانترنت " حيث توصل الباحث غالى نتائج تتعلق بالسلوك الإدماني للانترنت ومعرفة الخصائص النفسية لهم، والتي أدت إلى العزلة الاجتماعية الانطوائية، وتدهور المستوى الدراسي بالإضافة إلى كثرة الخلافات الأسرية وقلة ساعات النوم وظهور أمراض نفسية مثل الكآبة والوسواس.

3.النتيجة العامة للدراسة :

نظرا لتزايد الإقبال الكبير على وسائل الاتصال ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول "دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق " وفي محاولة التحقق من صدق الفرضيتين الفرعيتين. فالفرضية الفرعية الأولى التي مفادها تساهم الانترنت في التنشئة الاجتماعية للمراهق تحققت كليا، كما أن الفرضية الثانية التي مفادها يساهم التلفاز في التنشئة الاجتماعية للمراهق فلقد تحققت أيضا. وتبين لنا أن الفرضية الرئيسية التي مفادها تساهم وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق قد تحققت كليا.

و من خلال الدراسة التي قمنا بها ومن خلال تحليلنا للجداول توصلنا الى جملة من النتائج :

-توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يفضلون استخدام الانترنت والتلفاز.

-توصلت الدراسة إلى أن استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال بدافع الدراسة.

-التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة يحدث تغيرات جذرية في الحياة اليومية للمراهق .

-تساهم وسائل الاتصال في تحسين المردود الدراسي .

-تعمل وسائل الاتصال على تحسين تعامل المراهق مع الآخرين .

-تعمل وسائل الاتصال في الاطلاع على ثقافات مجتمعات مختلفة مما يزيدهم معارف فنية وثقافية وعلمية، مما يساعدهم على النمو العقلي .

-تساهم محتوى وسائل الاتصال في نضج أفكار وبناء شخصية المراهق .

-توصلت الدراسة إلى أن معظم أو جل أفراد العينة لا يستطيعون الاستغناء عن وسائل الاتصال لما فيها من فوائد في حياتهم اليومية.

-التوصيات:

بعد الدراسة للموضوع وفي ضوء النتائج المتحصل عليها، توصلنا إلى جملة من التوصيات والاقتراحات، التي من شأنها أن تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية :

-توجيه انتباه المراهقين لأهمية وسائل الاتصال الحديثة ومزاياها وفوائدها وكذلك توضيح الأضرار التي قد تعود عليهم من الإفراط في استخدامها.

-التوعية لكيفية الاستفادة من وقت الفراغ والاستغلال العقلاني لوسائل الاتصال.

-الاهتمام بتبصير المراهقين بخطورة المرحلة التي يمرون بها وخصائصها وكيفية التعامل مع المشكلات التي قد تواجههم فيها.

-الاهتمام بتعليم المراهقين كيفية استخدام وسائل الاتصال بطريقة آمنة والاستفادة منها.

-تقديم برامج تعليمية وأنشطة تثقيفية للمراهقين تركز على الجوانب الايجابية للمستحدثات التكنولوجية بصفة عامة والتلفاز وشبكة الانترنت بصفة خاصة .

-المراقبة المستمرة من طرف الأولياء لوسائل الاتصال التي يتابعها المراهقون.

-ضرورة وجود علاقة تواصل بين كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتساهم في تنشئة مراهق صالح.

-ترسيخ القيم الإسلامية في ذهن المراهق حتى يتجنب كل ما هو سلبي في وسائل الاتصال الحديثة.

الخاتمة

كان اختيارنا لهذه الدراسة "دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق"، على أساس ضرورة معرفة دور هذه الوسائل ومدى استخدام الأفراد وخاصة فئة المراهقين لها، والدور الفعال الذي تلعبه في التنشئة الاجتماعية، فخلصنا إلى أن وسائل الاتصال أصبحت جزء من الفرد لا بد منها من مساندة التطورات الراهنة في عصرنا الحالي، فأصبح جميع الأفراد بمختلف أعمارهم يستخدمونها بحيث لا يكاد يخلو بيت أو مجتمع منها مما ساهمت هاته الوسائل في تنشئة الفرد وبالأخص المراهق تنشئة صالحة من خلال مميزاتا ووضع برامج ومواقع مختلفة ومتنوعة في كل المجالات كما تسهل عملية التعليم والتعلم مما تزيد من حماسهم لها .

وما يجب أن نؤكد عليه هو أن ميزة هذا التطور في وسائل الاتصال الحديثة هو سلاح ذو حدين يحمل جانبيين، جانب ايجابي يجعل الأفراد يتواصلون مع غيرهم بسهولة وسرعة، كما يستطيعون الاطلاع على كل جديد، من أخبار ومعلومات وبحوث علمية، كما أنها اختصرت المسافات ووفرت الجهد والوقت، ومع ذلك لا نهمل الجانب السلبي الذي أصبح يهدد مجتمعنا عامة والمراهق خاصة ونذكر منها على سبيل المثال انتشار الجرائم الالكترونية وضعف الحوار الأسري وقلة الزيارات بحيث أصبح الفرد يلجا إلى استخدام وسائل الاتصال الحديثة في كل صغيرة وكبيرة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولاً : المعاجم والقواميس.

1. ابن منظور: لسان العرب، المجلد 3، دار الكتب العلمية، ط 1، لبنان، 2005.
2. احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري اللبناني، ط2، 1994.
3. احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977.
4. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، 2005

ثانياً: الكتب.

5. إبراهيم طلعت لطفى: أساليب ودواة البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 1995
6. إبراهيم فشتوق : سيكولوجية المراهقة، مكتبة الانجلو المصرية . ط 1، القاهرة، 1980 .
7. احمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2007.
8. احمد عظمي : منهجية كتابة مذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
9. احمد عياد : مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.
10. أحمد ماهر: الاتصال، الدار الجامعية، مصر، 2004.
11. احمد محمد احمد: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.
12. أحمد محمد الزعبي: علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار زهدان للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
13. أحمد محمد الزعبي: علم النفس النمو، المكتبة الوطنية للنشر، عمان، 2002.
14. أحمد وآخرون : سيكولوجية الدافعية للتعلم، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.
15. أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، ط1، لبنان.
16. امتتال زين الدين الطفيلي: التنشئة الاجتماعية، عالم الكتب، ط 1، مصر.

17. برهان شاوي: مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2014.
18. بسام عبد الرحمان المشابقة : نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2011 .
19. بسام عبد الرحمان المشابقة : نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010 .
20. تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
21. جودة بني جابر: علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، عمان، 2011.
22. جودت احمد سعادة وعادل فايز السرطاوي : استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010 .
23. جورن كورن : التلفزيون والمجتمع الخصائص والتأثير النوعية الإعلانات، ترجمة اديب خضر، سلسلة المكتبة الإعلامية، العدد 15، دمشق، 1999 .
24. حامد عبد السلام زهراني: علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 2001 .
25. حسن عماد مكاوي : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 1998 .
26. حسن عماد مكاوي وآخرون : الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار النهضة العربية، مصر، 2008 .
27. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، القاهرة، 1998.
28. حلمي خضر ساري : ثقافة الانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005 .
29. حلمي خضر ساري : ثقافة الانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2005 .
30. حمزة محمد دودين : التحليل الإحصائي المقدم للبيانات باستخدام spss، دار المسيرة للنشر، ط 1، الأردن، 2010 .
31. خضرة عمر المفلح: الاتصال -المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2015.
32. خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، ط 3، مصر، 2003 .
33. رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، قسنطينة، 2008.
34. رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، الجزائر، 2008 .
35. زكي محمد إسماعيل: أنثروبولوجية التربية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1980.

36. زكي محمد هاشم: الجوانب السلوكية والإدارة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980.
37. سامي محمد ملحم: علم النفس النمو، دار الفكر للنشر، عمان، 2004 .
38. سامية مصطفى الخشاب: النظرية الجماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
39. سرحان منير المرسي: في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981 .
40. سعيد التل وآخرون : قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر للطباعة ،الأردن 1997.
41. سعيد عثمان وآخرون : علم النفس الاجتماعي، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر، 2010 .
42. سعيدي الدسوقي: علم النفس والطفولة والمراهقة، دار المعرفة، القاهرة، 1996.
43. سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي : أبعاد العملية الاتصالية، المكتب الجامعي الحديث، 1999 .
44. سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010.
45. سميح أبو مغلي وآخرون : التنشئة الاجتماعية للطفل، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2002 .
46. سميح أبو مغلي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، الباروزي للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
47. سناء محمد الجبور : الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010 .
48. شفيق فلاح: أساسيات علم النفس، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 1989.
49. صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع ،الأردن، ط1، 2015.
50. صالح خليل أبو إصبع : الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، ط 5، عمان، 2006 .
51. صالح خليل الصقور: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012.
52. صالح محمد أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
53. عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2011.
54. عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمنهوري : علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1994.
55. عباس محمود معوض: مدخل إلى علم النفس النمو الطفولة والمراهقة والشيخوخة، دار المعرفة للنشر والتوزيع 2000.
56. عبد الرحمان العيسوي: مشكلة الطفولة والمراهقة، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع ،1999.

57. عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز، سلسلة كتب المستقبل (28) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2003.
58. عبد الرحمان محمد العيسوي: سيكولوجية النمو، دار النهضة العربية، بيروت، 1997.
59. عبد العزيز جادو: علم النفس الطفل وتربيته، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2001.
60. عبد العزيز خالد الشريف: مبادئ وأساسيات الإعلام المعاصر، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن .
61. عبد الفتاح ديدار: سيكولوجيا النمو والارتقاء، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، عمان، 1996 .
62. عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
63. عبد الله زاهي الرشدان : التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع.
64. عبد المجيد نشواني : علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1985.
65. عبد الناصر جندلي : تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2010.
66. عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر.
67. علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
68. علي عبد الفتاح علي: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
69. علي ليلة: الشباب العربي والمجتمع المتغير، دار المعرفة، مصر، 1995.
70. عماد فاروق محمد صالح: الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2010.
71. عمر أحمد همننري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003.
72. عصام سليمان موسى: ثورة وسائل الاتصال وانعكاسها على مراحل تطور الإعلام العربي القومي، سلسلة كتب المستقبل (34) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004.
73. غني ناصر حسين القرشي: المدخل النظرية لعلم الاجتماع، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011 .
74. فادي القطان: الأنماط الاجتماعية والتعليمية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
75. فاروق مقداس : قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر، الجزائر، 2003.

76. فاطمة الكتاني : الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
77. فتحي حسين عامر : وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، دار العربي للنشر والتوزيع، ط 1، مصر .
78. فضيل دليو : الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003.
79. فضيل دليو : تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر .
80. فواز منصور الحكيم : سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2011 .
81. كمال الحاج: نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.
82. كمال الدسوقي : علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت، 2000.
83. ماهر عودة الشمايلة وآخرون : تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
84. مجدي أحمد عبد الله: النمو النفسي بين السوي والمرض، دار المعرفة للنشر، 2004.
85. محجوب عطية القائدي : طرق البحث العلمي في البحوث الاجتماعية، الدار البيضاء، 1949.
86. محمد إقبال محمود: المراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
87. محمد السيد أبو المجد عامر: دراسات وقضايا في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2013.
88. محمد بن سعود البشر : نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان للنشر، ط1، 2014، ص 234.
89. محمد تيمور عبد الحسين ومحمود علم الدين : الحاسبات الاليكترونية وتكنولوجيا الاتصال، إدارة الشروق، ط1، القاهرة، 1997 .
90. محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012.
91. محمد صبري فؤاد النمر: التفكير العلمي والتفكير النقدي، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
92. محمد صلعت عيسى: البحث الاجتماعي مبادئه ومناهجه، المكتبة الجامعية، القاهرة، 1989.
93. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.
94. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2004.
95. محمد عماد الدين: التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، دار النهضة العربية، ط2، القاهرة، 1974.

96. محمد فاتح حمدي: الإعلام والاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
97. محمد محمد البادي: التخطيط الاستراتيجي للاتصال، دار المهندس للطباعة، مصر، 2005 .
98. محمد مصطفى زيدان : النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1990.
99. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2009.
100. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2003.
101. المختار محمد إبراهيم: مراحل البحث العلمي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، مصر، 2005.
102. مراد زعيبي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة .
103. مرعي شنتلة ممدوح السيد عبد الهادي وحنان كامل حنفي: استخدام الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية، جامعة كفر الشيخ كلية التربية، مصر، 2016.
104. مريم سليم : علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، ط 1، لبنان، 2004 .
105. مريم سليم: علم النفس النمو، دار النهضة الحديثة، بيروت، 2004 .
106. مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، مصر، 1998.
107. مصطفى محمد زايد: النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق للنشر، الرياض، 1998.
108. منى الحديدي وشريف درويش اللبان: فنون الاتصال والإعلام المتخصص، الدار اللبنانية المصرية، ط 1، القاهرة، 2009.
109. منيرة زلوف : المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار حومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011 .
110. موريس انجرس : منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2004.
111. مي عبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط 1، لبنان، 2006 .
112. مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، ط1، 2014.
113. ميخائيل إبراهيم سعد: مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1991.
114. نبيل محمد مرسي: التقنيات الحديثة للمعلومات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2001.
115. نزال فلاح الضلاعين وآخرون : نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، دار الإعصار العلمي، ط 1، الأردن، 2016 .
116. هادي نهر واحمد محمود الخطيب: إدارة الاتصال والتواصل، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.
117. هشام يعقوب مريزق : المدخل إلى علم الاجتماع، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.

118. هناء حافظ بدوي: وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية والمجتمعات النامية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001.
119. سوجيه حسن الفرغ: التنشئة الاجتماعية ما قبل المدرسة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
120. وسام فاضل راضي ومهند حميد التيمي : الاتصال ووسائله الشخصية والجماعية والتفاعلية، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات، 2017 .
- ثالثا: المذكرات العلمية .**
121. باديس لونيس : جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008 .
122. جامع فاطمة زهرة: دور برامج الأطفال التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر الأمهات -قناة طيور الجنة نموذجا، دراسة ميدانية بالميلية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع التربوية، جامعة جيجل، 2014 .
123. حلمي خضر ساري : تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق المجلد 24، العدد الأول +الثاني، 2008.
124. حمدي محمد الفاتح : استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام، باتنة، 2010.
125. صليحة شلواش : واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012.
126. مسعودة هتهات : المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2013-2014.
127. مصعب عبد السلام معايطه : دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البترا، كلية الآداب والعلوم، الأردن، 2013-2014 .
128. نصير بوعلي: البرايول والجمهور في الجزائر دراسة في عادات المشاهد وأنماط التأثيرات على قيم المجتمع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 1993.

رابعا: المجالات

129. علاء الدين القاضي: التربية والتغيير الاجتماعي، مجلة رسالة التربية، العدد01، 1971.
130. فتيحة كركوش: تأثير استعمال الانترنت في عملية الاتصال الأسري لدى المراهق، مجلة دراسات في الطفولة، الجزائر، 2014.

131. كوكب ابتسام هادي البيرماني، ابتسام هادي كاظم: التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثاني والعشرون .
132. لارا احمد الحديد : دور الإعلام الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الاجتماعية لليافعين من طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، محافظة اربد، المجلد 43، الملحق 3، 2016 .
- 133.

خامسا: المواقع الالكترونية

- لميس عذرة: أهمية التنشئة الاجتماعية في المراحل المبكرة من حياة الطفل يوم: 2021/03/11 على الساعة 23:23 .
[http://www.ahnont.com/lindxxphpoption .com](http://www.ahnont.com/lindxxphpoption.com)
- الكتب الأجنبية:

134. C.H.Cooley : Social Organization .N .Y . Charles scribner , s , son , 1909.
135. Mohamed Meziane : le communication , Edition al hikma , Alger .

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم اجتماع

تخصص اتصال

استمارة بعنوان :

دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق

دراسة ميدانية في ثانوية عبد الحميد ابن باديس

مذكرة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع الاتصال

- إشراف الأستاذة :

*حمار فتيحة

*لخليفة شهرزاد .

-إعداد الطالبتين:

*شرين لبنة .

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال نتقدم إليكم بهذه الاستمارة التي تنطوي على مجموعة من الأسئلة راجيين منكم الإجابة عليها بكل صدق ، و ذلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة ، و لتكونوا على يقين على أن إجاباتكم على هذه الأسئلة سوف تحاط بالسرية من طرفنا ، و أن هذه المعلومات التي سوف نحصل عليها تستخدم من أجل البحث العلمي فقط .

1- البيانات الشخصية :

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- العمر: من 15 إلى 17 سنة من 18 إلى 20 سنة
- 3- المستوى التعليمي: سنة أولى ثانوي سنة ثانية ثانوي سنة ثالثة ثانوي
- 4- الشعبية :

- جـدع مشترك علوم - جـدع مشترك آداب
- علوم تجريبية - آداب و فلسفة
- تسيير و اقتصاد - لغات أجنبية

2- المحور الأول : يساهم الانترنت في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

- 5- هل تستخدم الانترنت ؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب " نعم " فهل يتم ذلك :

- دائماً أحياناً نادراً

6- منذ متى و أنت تستخدم شبكة الانترنت ؟

- أقل من سنة من 1-3 سنوات أكثر من 3 سنوات

7- أين تستخدم شبكة الانترنت ؟

- في المنزل الثانوية مقهى الانترنت (CYBER) بكل الأماكن

لماذا؟

- 8- مع من تستخدم شبكة انترنت ؟ بمفردك مع الأصدقاء مع العائلة

9- هل تستعمل الانترنت من أجل :

- الدراسة الدردشة اللعب الأخبار الموسيقى

-أخرى اذكرها :

10- كم عدد الساعات التي تقضيها في استخدام شبكة الانترنت في اليوم؟

أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات

11- ما هي المواقع التي تتصفحها كثيرا؟

دراسية علمية أدبية إخبارية دينية فنية

12- هل ساهمت الانترنت في تحسين مردودك الدراسي؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة ب "نعم" فهل ساهمت في:- تحسين مستواك الدراسي

- نمو تفكيرك

- تطوير المواهب

13- هل تشاهد كل ما يعرض على شبكة الانترنت؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" فهل يتم ذلك :

دائما أحيانا ليس كل شيء

14- هل ساهمت الانترنت في تحسين تعاملك مع الآخرين؟

نعم لا أحيانا

-علل إجابتك:

15- هل ساعدتك الانترنت في الاطلاع على ثقافات مجتمعات مختلفة؟

نعم لا

- ما نوع هذه الثقافات؟

16- هل ترى أن شبكة الانترنت لها فائدة في حياتك اليومية؟ نعم لا

-علل إجابتك:

.....

17- هل يمكنك الاستغناء عن الانترنت ؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" أو "لا" علل إجابتك في كلا الحالتين .

.....
.....

المحور الثالث : يساهم التلفاز في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

18- هل تشاهد التلفاز؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" فهل يتم ذلك: دائما أحيانا نادرا

19- ما هي الفترات المفضلة لديك لمتابعة التلفاز ؟

صباحا مساء ليلا

-علل إجابتك في كل حالة :

20- ما هي أكثر الأماكن التي تفضل فيها مشاهدة التلفاز ؟

المنزل المقهى عند الجيران أماكن أخرى

- إذا كنت تشاهد التلفاز في المنزل ، مع من تقوم بذلك ؟

لوحده مع بعض أفراد الأسرة مع الأسرة

21- ما هو مقدار الوقت الذي تقضيه يوميا في مشاهدة التلفاز ؟

ساعة حوالي ساعتين أكثر من ساعتين

22- ما هي الأيام المفضلة لديك لمشاهدة التلفاز بصورة أكثر ؟

كل الأيام نهاية الأسبوع أيام العطلة لا يوجد وقت محدد

23- ما هي البرامج التي تميل أكثر لمشاهدتها في التلفاز ؟

برامج تعليمية نشرة أخبار برامج ثقافية برامج رياضية برامج دينية

-أخرى اذكرها :

24- هل ساهم محتوى هذه البرامج في تغيير تفكيرك وميولاتك؟ نعم لا

- في حالة الإجابة ب " نعم " كيف ذلك؟

25- هل ترى أن البرامج التلفزيونية تفيدك في حياتك الدراسية و الاجتماعية؟ نعم لا

26- ما هي القنوات التي تقوم بمشاهدتها أكثر؟

القنوات الجزائرية القنوات الأجنبية :-أجنبية مشرقية

-أجنبية غربية

27- هل تجسد ما تشاهده في التلفاز من برامج و نصائح و معلومات على أرض الواقع؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب " نعم " فهل يتم ذلك :

دائماً أحيانا أبدا

28- هل تستطيع الاستغناء عن التلفاز؟ نعم لا

-علل إجابتك في كلا الحالتين:

.....

مع خالص تحياتنا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - بجيج



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

بجيج في: 16/02/2021
إلى: السيدة / صدي بن شاذلي بن عبد الحميد
بن باديس

الموضوع: طلب تصحيح الامتحان

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية
أسمائهم، و هذا قصد إجراء تربيصات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في علم الاجتماع:
(ليسانس) تخصص: علم الاجتماع (ماستر) تخصص: علم الاجتماع .. الخ

أسماء الطلبة:

- 01-
- 02-
- 03-
- 04-

في الأخير تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم ولقب الأستاذ(ة) المشرف:

إمضاء الأستاذ(ة):

رئيس القسم

رئيس القسم
موقعتهم



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية
إلى
السيد /مدير
ثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست-
ولاية جيجل

مديرية التربية لولاية جيجل
مصلحة التكوين والتفتيش
أمانة المصلحة
إرسال رقم 2021/1.7/114.314

الموضوع: ترخيص بالدخول لغرض إجراء دراسة ميدانية
المرجع: مراسلة جامعة محمد الصديق بن يحيى - ولاية جيجل بتاريخ: 2021/02/16

بناء على المراسلة المذكورة في المرجع أعلاه , يرخّص لكل من :

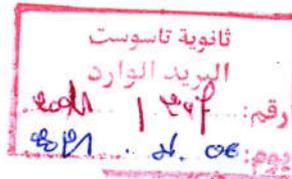
لخليفة شهر زاد وشرين لبنى طالبتين بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية - قسم علم الاجتماع تخصص (علم الاجتماع و الإتصال) بالدخول إلى مؤسستكم لإجراء دراسة ميدانية في إطار إعداد بحث جامعي و السماح لهما بتوزيع استبيان على عينة من تلاميذ الثانوية للإجابة على العبارات المدونة عليه قصد جمع معلومات كافية تخص موضوع الدراسة - دور وسائل الإتصال في التنشئة الإجتماعية للمراهق على أن تتم العملية تحت إشراف مدير المؤسسة و هذا استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر ابتداء من تاريخ: 09 ماي 2021 إلى غاية 18 ماي 2021 وفي هذا الإطار نطلب منكم مد يد المساعدة و ما أمكن من تسهيلات للطالبتين المعنيتين

ملاحظة: على المعنيتين احترام القانون الداخلي للمؤسسة المستقبلية مع ضرورة التقيد التام بالإجراءات الوقائية من وباء - كوفيد 19.

جيجل في : 2021-05-05



ع / مدير التربية
و تفويض منه
الأمسين العام
ف. ميسور



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

ثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست -

بطاقة تقنية

أولا : تعريف المؤسسة

إسم المؤسسة: ثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست - الأمير عبد القادر

العنوان: - تاسوست - الأمير عبد القادر

رقم الهاتف: 034 - 54 - 71 - 02

سنة البناء: 2006

تاريخ الإنشاء: 06 سبتمبر 2009

سنة الإفتتاح: أكتوبر 2009

نظام الدراسة: نصف داخلي

النمط: 200/1000

طبيعة البناء: صلب

المساحة الإجمالية 14446.55 ، المسببة 5812.00

ثانيا التاطير الإداري

مدير المؤسسة (01)

الناظر (01)

المقتصد (01)

نائب مقتصد (01)

مستشار التربية (02)

مستشار التوجيه (01)

المشرفون التربويون (02)

المساعدون التربويون الرئيسيون (05)

المخبري (01)

العمال المهنيون (19)

أعوان الوقاية و الأمن (02)

التاطير التربوي

عدد الأساتذة (51)

عدد التلاميذ (800)

عدد الأفواج التربوية (22) منهم 08 فوج أقسام نهائية ، 07 فوج أقسام السنة الثانية ، 07 فوج أقسام السنة الأولى

ثالثا الهياكل

حجرات الدرة 18 ، المخابر العلمية 06 ، مخابر الإعلام الآلي 02 ، المكتبة 01 ، المدرج 01 ، المطعم 01 ، السكنات الوظيفية 07 ، المكاتب

الإدارية 17 ، قاعة الإجتماعات ، قاعة رياضية 01



ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعا تحت عنوان "دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق".

إن أهمية أي دراسة علمية يمكن استنباطها من الموضوع نفسه، حيث يمكن القول أن هذه الدراسة تكمن في رفع وعي المجتمع بدور وسائل الاتصال، وتوعية المؤسسات الاجتماعية بأهمية المراهق والاهتمام به في هذه المرحلة لأنهم شباب المستقبل.

وقد تم تقسيم البحث إلى بابين، الأول نظري ويتضمن ثلاث فصول، والباب الثاني ميداني يتضمن فصلين.

انطلق البحث من فرضية عامة مفادها "تساهم وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق"، وقد انبثقت عن هذه الفرضية فرضيتين مفادهما:

1-تساهم الانترنت في التنشئة الاجتماعية للمراهق.

2-يساهم التلفاز في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

واستعانا في البرهنة على فرضياته البحثية على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة معتمدين في ذلك على مجموعة من الأدوات العلمية للحصول على المعلومات منها : الملاحظة والاستمارة والوثائق .

-أما فيما يخص العينة فمجتمع الدراسة يتكون من 800 تلميذ وقمنا باختيار 80 تلميذ باستخدام العينة القصدية.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة ما يلي:

- توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يفضلون استخدام الانترنت والتلفاز.
- توصلت الدراسة إلى أن استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال بدافع الدراسة.
- التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة يحدث تغيرات جذرية في الحياة اليومية للمراهق .
- تساهم وسائل الاتصال في تحسين المردود الدراسي .
- تعمل وسائل الاتصال على تحسين تعامل المراهق مع الآخرين .
- تعمل وسائل الاتصال في الاطلاع على ثقافات مجتمعات مختلفة مما يزيدهم معارف فنية وثقافية وعلمية، مما يساعدهم على النمو العقلي .
- تساهم محتوى وسائل الاتصال في نضج أفكار وبناء شخصية المراهق .
- توصلت الدراسة إلى أن معظم أو جل أفراد العينة لا يستطيعون الاستغناء عن وسائل الاتصال لما فيها من فوائد في حياتهم.

Summary of the study:

This study dealt with a topic entitled "The role of communication in the socialization of adolescents."

The importance of any scientific study can be inferred from the same subject, since it can be said that the study is to raise society's awareness of the role of the means of communication, and to sensitize social institutions to the importance of and interest in adolescents at this stage because they are young people of the future.

The research was divided into two sections, the first of which was theoretical and included three chapters, and the second of which included two chapters. The research was based on the general premise that "means of communication contribute to the socialization of adolescents," two hypotheses emerged:

- The Internet contributes to the socialization of adolescents.
- Television contributes to the socialization of adolescents.
- We have used his research hypotheses to demonstrate the descriptive approach to this study, relying on a range of scientific tools to obtain information, including observation, form and documentation.

As for the sample, the study community is composed of 800 students and we have selected 80 students using the vertebral sample.

The main findings of this study include:

- The study found that most members of the sample prefer to use the Internet and television.
- The study found that the use of means of communication by sample members was motivated by the study.
- Dealing with modern means of communication radically changes the daily life of adolescents.
- The means of communication contribute to improving the educational yield.
- The communication media are working to improve the treatment of adolescents.
- The means of communication serve to learn about the cultures of different communities, thereby increasing their artistic, cultural and scientific knowledge, thus helping them to develop mindfulness.
- The content of the communication media contributes to the maturity of the ideas and character of the adolescent.
- The study found that most or most members of the sample are unable to dispense with the means of communication for the benefit of their lives.